الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 1 رمضان 1416هـ - 1996/1/21م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6263
London - Sunday - 21 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6263

في الشرق الأوسط

هيلاري كلينتون: قصة «وايت ووتر» وأموال دافعي الضرائب

● في مقالها الأسبوعي الذي تنفرد «الشرق الأوسط» بحقوق نشره باللغة العربية، تكتب زوجة الرئيس الأميركي، السيدة هيلاري كلينتون، عن رؤيتها لقضية «وايت ووتر» التي ترى انها كلفت دافع الضرائب الاميركي اموالاً من دون اي نتيجة. (ص الرأي)

مستشار سابق للرئيس العراقي يكشف أسرار يوم 17 يناير

● تحدث صادق شعبان المستشار سابقا للرئيس العراقي الى «الشرق الأوسط» فقال ان الضربة الجوية الاولى من قوات الحلفاء في «عاصفة الصحراء» يوم 17 يناير (كانون الثاني) 1991 حسمت الحرب. ثم أضاف ان السبب الحقيقي وراء الاصرار العراقي على رفض الانسحاب من الكويت لم يعلن بعد. والزمن هو الذي سيضع النقاط على الحروف. (ص 2)

تأهل جنوب أفريقيا لربع النهائي لكأس الأمم الأفريقية

● فازت جنوب افريقيا على انجولا 1/صفر في المباراة التي اقيمت امس في جوهانسبرج امام 40 الف متفرج ضمن المجموعة الاولى من نهائيات كأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم. وسجل مارك ويليامس الهدف في الدقيقة 58. وبلغت جنوب افريقيا الدور ربع النهائي في حين انحصرت المنافسة على البطاقة الثانية بين مصر (3 نقاط) والكاميرون (3 نقاط). (ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

تلويح بتطبيق قانون الأحكام العرفية وإسقاط الجنسية عن منصور الجمري

الجيش البحريني يعلن استعداده للتدخل و«حسم» أعمال الشغب

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن الجيش البحريني امس استعداده للتدخل «واتخاذ الاجراءات العسكرية اللازمة لحسم الموقف بصورة نهائية» ووضع حد لاعمال الشغب التي ادت خلال الثلاثة ايام الماضية الى مواجهات واشتباكات واشعال حرائق ببعض المرافق ووضع عبوة متفجرة في فندق ميريديان.

وجاء الاعلان عن موقف الجيش البحريني عقب اجتماع عقده ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة صباح امس بمقر القيادة العامة مع الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وكيل وزارة الدفاع وعدد من كبار ضباط قوة الدفاع.

وعقب الاجتماع صرح مصدر عسكري بوزارة الدفاع بأن قوة دفاع البحرين «تراقب عن كثب الاوضاع الامنية التي تشهدها دولة البحرين منذ

التتمة .... ص 4

هجوم سوري عنيف على سياسة قطر

مسقط: من سعيد بن عيسى
لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق: وكالات الأنباء

عقد السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان امس جلسة مباحثات مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وفي هذه الاثناء، حملت دمشق بشدة على دولة قطر متهمة اياها بانتهاج سياسة «ردود الفعل»، وانها تحاول الاساءة الى اشقائها دون النظر الى خطورة الوسائل التي تستخدمها. وجاء الانتقاد السوري لدولة قطر غداة اختتام الامير الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني زيارة لسورية

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل وزيري الخارجية والبترول الكويتيين ووزير الاسكان السوداني

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة امس الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ووزير البترول الدكتور عبد المحسن المدعج.

وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، ووزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، وسفير الكويت لدى المملكة الشيخ صباح الخالد الصباح.

كما استقبل الامير عبد الله بمكتبه وزير الاسكان السوداني الدكتور مهندس شرف الدين بانقا الذي سلمه رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس السوداني الفريق عمر البشير.

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، والسفير السوداني لدى المملكة الدكتور عطا الله محمد بشير.

عرفات بشر بـ«ولادة عصر جديد»

نسبة الاقتراع تجاوزت 70% في أول انتخابات عامة فلسطينية

فلسطينيون يدلون بأصواتهم في غزة أمس بينما طفل يتطلع إلى أحد صناديق الاقتراع (رويتر)

القدس المحتلة: من علي الصالح ومحمود أبو عيد
عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة الانتخابية المركزية في رام الله (الضفة الغربية) ان نسبة المشاركة في اول انتخابات عامة فلسطينية اجريت امس وصلت الى 70% قبل ساعتين من اغلاق مكاتب الاقتراع.

واشارت الارقام التي نشرتها اللجنة الى ان نسبة المشاركة بلغت 70% تقريبا في الضفة الغربية و85% في غزة عند الساعة الخامسة مساء بالتوقيت المحلي (الثالثة بعد الظهر بتوقيت جرينتش) اي قبل ساعتين من موعد اغلاق مكاتب الاقتراع.

وتحدث اكثر من مصدر فلسطيني عن عراقيل واجهت عمليات التصويت في القدس المحتلة وفي الخليل. وحاول المستوطنون في القدس الاعتداء

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

اليوم أول شهر رمضان المبارك

الرياض - واس: اعلن الديوان الملكي السعودي في بيان اصدره، مجلس القضاء الأعلى السعودي انه ثبت شرعا ان اليوم الاحد هو اليوم الاول من شهر رمضان المبارك.

وفي مصر والأردن وفلسطين وقطر أعلن ان أول أيام شهر رمضان المبارك هو اليوم الأحد. كما أعلن المركز الاسلامي في لندن ان اليوم سيكون أول أيام رمضان.

وفي مسقط أعلن بيان امس ان شهر رمضان سيبدأ غداً الاثنين في سلطنة عمان.

و«الشرق الأوسط» تتقدم الى جميع المسلمين في ارجاء المعمورة بتهانيها بحلول الشهر المبارك.

السعدون يرفع الجلسة بسبب المقاطعات

مشادة بمجلس الأمة الكويتي حول أخلاقيات أستاذ جامعي

الكويت: من فارس السلمان

لأول مرة في دور الانعقاد الرابع والاخير من عمر مجلس الامة الكويتي الحالي اضطر رئيس المجلس احمد عبد العزيز السعدون، امس الى رفع الجلسة لتمسك بعض النواب بمواصلة الحديث عن جامعة الكويت، على الرغم من استخدام المطرقة بقوة من قبل الرئيس السعدون وقطع الميكروفونات عن المتحدثين.

وبدأ التصعيد الذي شهدته جلسة امس والتي حضرها عدد من اساتذة الجامعة ومنهم مديرتها الدكتورة فايزة الخرافي حينما طالب النائب خالد العدوة بتشكيل لجنة تحقيق بحق «دكتور ساوم طالبة - على حد ذكر العدوة - في اعز ما تملك». واشار العدوة الى ان احد

التتمة .... ص 4

وزير الداخلية الكويتي لـ«الشرق الأوسط»: مخلفات الغزو تسبب مآسي ص4

القاهرة أعلنت الخبر مقتضبا والمعارضة شاركت بالتشييع

وفاة مرشد «الإخوان» بمصر ومشهور والهضيبي يتنافسان لخلافته

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم والوكالات

يجتمع مكتب الارشاد التابع لجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها في مصر خلال ايام لانتخاب مرشد عام جديد لها خلفا لمحمد حامد أبو النصر الذي توفي امس عن عمر يناهز 83 عاما بعد غيبوبة متقطعة دامت نحو 6 اسابيع قضاها في أحد مستشفيات القاهرة.

ورجحت الترشيحات ان مصطفى مشهور النائب الاول للمرشد العام سيكون المرشد الجديد في مواجهة منافسه المستشار مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الجماعة.

ولوحظ ان اكثر من الفي شخص شيعوا بهدوء

التتمة .... ص 4

«الجماعة الإسلامية» تهدد بضرب المصالح والشخصيات الأميركية

القاهرة - طهران: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

هدد تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري بضرب المصالح والشخصيات الاميركية بعد الحكم بالسجن المؤبد الذي صدر ضد مرشدها الروحي عمر عبد الرحمن في قضية تفجيرات نيويورك الاسبوع الماضي. وقالت الجماعة في بيان وزعته امس ان «المؤامرة التي حيكت للشيخ عبد الرحمن لن تمر بدون عقاب» مشيرة الى انها حرصت حتى

التتمة .... ص 4

أجواء احتفالية عراقية وحذر عند غالي

بغداد قبلت الصيغة الدولية للحوار حول القرار 986

عمان: من عماد الفريح
لندن: «الشرق الأوسط»

وافق العراق على دعوة وجهها الدكتور بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، لفتح حوار حول آلية التنفيذ لقرار «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986 / 1995).

وترافق القبول العراقي مع ظاهرتين تلفتان الانتباه:

الاولى: ان القبول صاحبته اجواء احتفالية اعلامية، من بينها - على سبيل المثال - ان تلفزيون الشباب الذي يديره عدي، ابن الرئيس العراقي، قطع برامجه ليعلن النبأ، ثم اندفع البعض الى شوارع بغداد يطلقون الرصاص ابتهاجا بالنبأ السار.

اما الظاهرة الثانية: فهي ان الاعلام العراقي لم يأت الى القرار نفسه بالذكر، يضاف الى ذلك ان القبول العراقي جاء بناء على الشروط التي

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

تزايد التململ في الشارع من زيادات الأسعار قبل رمضان

نقابات العمال اليمنية تطالب الحكومة بمضاعفة الأجور

عدن: من عبد السلام طاهر

رفض المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال في اليمن زيادة رواتب العاملين في الدولة بواقع 20% التي قررها مجلس الوزراء اليمني في اجتماعه الاخير لتخفيف عبء قرارات المرحلة الثانية من الاصلاحات الاقتصادية. وطالب بزيادة 100% في الرواتب وبزيادات اخرى في البدلات والعلاوات لمواجهة زيادات الأسعار الاخيرة. كما رفض مبدأ التسريح القسري للعمال وانتقد الاصلاحات الاقتصادية.

وجاء ذلك في الوقت الذي استمر فيه التململ بين المواطنين اليمنيين من زيادات الاسعار، وضاعف من اثرها الشعبي انها جاءت قبل حلول شهر رمضان المبارك الذي يرتفع فيه الاستهلاك. ولكن لم تسجل احتجاجات شعبية امس في عدن او صنعاء على غرار ما حدث يومي الخميس والجمعة في حين اطلقت الشرطة سراح عدد من اصحاب الافران الذين كانت قد اعتقلتهم اول من امس بسبب رفضهم لاسعار الخبز.

من جهة اخرى توجه امس الى هولندا محمد احمد الجنيد وزير المالية اليمني وعلوي السلامي محافظ البنك المركزي للانضمام الى عبد القادر باجمال

التتمة .... ص 4

تكهنات بتغييرات في «الاشتراكي» ص4

الاتصال عبرها يكلف لا شيء مقارنة بفواتير التليفون

شبكة «الإنترنت» تهدد أنظمة الهاتف العادية

واشنطن: من جولي شميت وجيمس كيم *

امضى جيفري هنتر من واشنطن زهاء 20 دقيقة في حديث مع صديق له في جلاسجو (اسكوتلندا). ولم يتبادلا الحديث عبر الهاتف العادي، بل بواسطة شبكة الانترنت عبر جهاز الكومبيوتر، وتكلفة المكالمة دولار واحد. ولو استخدم هنتر الهاتف العادي لكان عليه ان يدفع 20 دولاراً لشركة البرق والهاتف الأميركية «ايه تي أند تي».

ان تكلفة الاتصال عبر شبكة المعلومات مثيرة برخصها، وهذا ما يؤكده بليك ويبر (ممفيس/ الولايات المتحدة) الذي يتصل بالبرازيل وهاواي والمملكة المتحدة، ويدفع فواتير زهيدة، تكاد تكون في حكم المجان.

ويقول ويبر انه يشعر مثل مخترع التلغراف «جراهام بيل»، فهو يخاطب العالم بجهازه.

ان الاتصال عبر الانترنت قد يحطم الهواتف العادية وشبكاتها ويودعها المتاحف. لكن هذه الطريقة ما تزال محدودة، ومقيدة اولاً بامتلاك كومبيوتر، والتوفر على برامج خاصة، وجهاز مودم، اضافة الى استئجار خط انترنت بتكلفة شهرية تتراوح بين 10 الى 30 دولاراً.

التتمة .... ص 4

الرئيس العراقي ترأس اجتماعا مشتركا وقبل الحوار حول آلية تنفيذ «النفط مقابل الغذاء»

لندن: الشرق الأوسط
نيويورك (الامم المتحدة):
وكالات الأنباء

كسرت بغداد الصمت بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي، ترأسه الرئيس صدام حسين ليلة أمس. عقد الاجتماع للرد على اعلان من مجلس الأمن اذاعه في وقت سابق أول من أمس الأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، موضحا ان الامين العام على استعداد للدخول في حوار مع بغداد حول آلية تنفيذ قرار «النفط مقابل الغذاء» (القرار 1995/986)، أي ان المطروح هو الحوار بشروط الأمم المتحدة وليس بالشروط العراقية.

وقررت القيادة العراقية «الرد بالايجاب على دعوة الدكتور غالي»، طبقا لبرقية من وكالة الانباء العراقية تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها في لندن أمس. وجاء في البرقية العراقية ان الاجتماع (برئاسة الرئيس صدام) بحث رسالة الدكتور غالي المرسلة الى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي. وقطع تلفزيون الشباب الذي يديره عدي اكبر ابناء الرئيس العراقي برامجه العادية ليعلن النبأ. وعقب ذلك اطلق البعض في شوارع بغداد الرصاص بشكل متقطع في الهواء «احتفالا بالنبأ السار»، رغم ما لوحظ من ان الاعلام العراقي لم يشر تحديدا الى القرار 986.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة قد كشف في وقت متأخر ليلة أمس عن القبول العراقي معلنا ان العراق وافق رسميا على بدء مناقشات مع المنظمة الدولية حول «صيغة النفط مقابل الغذاء» التي تسمح بتخفيف معاناة الشعب العراقي.

حذر

واعرب غالي عن امله في ان تبدأ هذه المناقشات «في اقرب فرصة ممكنة في نيويورك». لكن دبلوماسيين اوضحوا ان الامين العام لا يزال، رغم رده الايجابي على الانفتاح العراقي الاخير، حذرا للغاية لانه ليس واثقا تماما من ان الحوار سيفضي الى نتائج. وستتناول المحادثات الترتيبات الضرورية لتطبيق قرار مجلس الامن رقم 986 الصادر في ابريل (نيسان) 1995، ويجيز للعراق تصدير كمية من نفطه بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر لتمويل مشترياته من الاغذية والادوية تحت اشراف دقيق من الامم المتحدة.

وجرى الاعلان عن موافقة بغداد على «مناقشة» هذا القرار الذي لم يطبق بعد في مقر الامم المتحدة بعد تبادل رسائل بين غالي ونائب رئيس الوزراء العراقي. وقالت سيلفانا فوا، كبيرة المتحدثين باسم الامم المتحدة، ان العراق قبل دعوة من الدكتور غالي الامين العام للامم المتحدة «للدخول في مناقشات مع امانة الامم المتحدة في ما يتعلق بصيغة النفط من اجل الطعام».

ولم يعرف على اي مستوى ستدور المحادثات التي يصفها البعض بانها «استكشافية». واشارت مصادر عربية الى احتمال قدوم عزيز الى نيويورك، في حين لمحت مصادر اخرى الى احتمال ايفاد وفد عراقي «تقني». ويرجح ان تبدأ المناقشات في غضون اسبوعين. ولا يمكن للأمين العام تغيير صيغة القرار او المعايير التي حددها. ولا يمكن الا لمجلس الامن تغييره، من خلال الموافقة على قرار آخر بعد بدء تنفيذ خطة النفط من اجل الطعام بستة اشهر. ونقلت «فوا» عن بطرس غالي قوله انه يامل بان تبدأ المحادثات في نيويورك بأسرع ما يمكن. وكان عزيز قد ارسل الثلاثاء الماضي الى غالي رسالة مقتضبة بالعربية يبلغه فيها ان العراق مستعد، بعد المناقشات المغلقة التي اجراها معه، لاجراء «حوار» لكن من دون اي شروط مسبقة. لكن غموضا في صياغة الفقرة الثانية من الرسالة والاشارات المتناقضة التي ارسلتها بغداد تركت دبلوماسيي الأمم المتحدة في شك كبير. وجاءت المؤشرات الى موقف العراق الجديد يوم الثلاثاء الماضي عندما تحدث نزار حمدون، مندوب العراق لدى الامم المتحدة، خلال اجتماع مغلق لسفراء دول حركة عدم الانحياز التي لها مقاعد في مجلس الأمن. وقال انه اذا دعا الدكتور غالي العراق الى اجراء محادثات سيكون الرد مشجعا. وادت تصريحاته تلك الى هبوط اسعار النفط.

وفي ختام اجتماع الخميس الماضي مع ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا في مجلس الامن قرر غالي الاخذ بكلام العراقيين (دون شروطهم) وتوجيه دعوة اليهم لحضور اجتماع. واعلن في الامم المتحدة ليلة امس فور تلقي رسالة جديدة من عزيز ان «الحكومة العراقية توافق على دعوة (غالي) لبدء مناقشات مع الامانة العامة للامم المتحدة حول صيغة النفط مقابل الغذاء».

على الصعيد نفسه قال حمدون ليلة أمس ان العراقيين يعتبرون كرامتهم في أهمية الحصول على الغذاء والدواء. وكان حمدون يشير في حديث لرويتر الى الشروط الواردة في القرار 986. وقال «الكرامة بالنسبة لنا في العراق في نفس أهمية الغذاء والدواء وأنا على ثقة انها كذلك بالنسبة للشعب العربي كله تقريبا».

المستشار السابق للرئيس العراقي يتحدث الى «الشرق الأوسط» في ذكرى «عاصفة الصحراء»

صادق شعبان: الضربة الجوية الأولى حسمت الحرب السبب الحقيقي لرفض الانسحاب من الكويت لم يعلن بعد

عمان: من عماد الفريح

قال صادق شعبان، المستشار السابق للرئيس العراقي صدام حسين ان «الضربة الأولى (في حرب الخليج الثانية) فاقت تقديراتنا وتوقعاتنا وكانت الساعات الأولى للهجوم الجوي من الناحية العملية قد حسمت الحرب وما حدث بعدها كان عبارة عن عملية انتقائية منظمة تزامنت مع انقطاع الاتصالات وتحطم الشبكات الكهربائية والجسور ومنظومات السيطرة العسكرية»، وهو يرى ان «التفسير الحقيقي لسبب اصرار العراق على رفض الانسحاب من الكويت لم يصدر بعد، والزمن هو الذي سيضع النقاط على الحروف». جاء ذلك في حديث الى «الشرق الأوسط» في عمان ادلى به اللواء المتقاعد صادق شعبان المقيم منذ اكثر من أربع سنوات في العاصمة الأردنية وكان قد شغل عدة مناصب في رئاسة الجمهورية ومنها مدير عام الدائرة العلمية ومستشار في لجنة الشؤون الخارجية، ومستشار للرئيس صدام حسين وسفير للعراق في الدول الاسكندنافية بعد حرب الخليج الثانية. وقال بمناسبة الذكرى الخامسة للحرب: «لم يكن السابع عشر من يناير (كانون الثاني) 1991 يوماً عادياً في بغداد، فبعد استرخاء لم يتجاوز الأربع والعشرين ساعة بعد الخامس عشر من ذلك الشهر وهو موعد انتهاء الانذار الموجه للعراق بقبول الانسحاب من الكويت عاد الاحساس الرسمي بقرب وقوع الضربة الجوية وبدء الحرب، اما على المستوى الشعبي فان الاحساس الغريزي للمواطنين بصورة عامة والمثقفين بصورة خاصة بقرب وقوع الحرب وتقدير حجمها كان احساساً مبكراً، وفي هذا اليوم غادر الكثيرون بغداد الى الأرياف والمدن التي كانت بتقديراتهم اكثر امناً».

وكشف المستشار السابق للرئيس العراقي الصورة الرسمية للموقف مؤكداً أنه كانت هناك تحذيرات دقيقة عن الضربة الأولى. وقال: «كانت التحذيرات من جهات خارجية قد اصبحت اكثر دقة في شكل الضربة وزمن وقوعها، ولعل التحذير الجزائري السري كان دقيقاً للغاية، ففي صباح يوم السادس عشر من يناير (كانون الثاني) وردت برقية من مصدر رسمي جزائري تحذر من وقوع الضربة وبدء الحرب خلال 12 ساعة».

ويوضح اللواء شعبان صورة الوضع في القيادة العليا والحلقة المحيطة بها فيقول: «شهد الاسبوع الأخير قبل بدء الحرب انحسار تاثير انصار الانسحاب والحل التفاوضي (الحمائم) وسيطرة انصار المواجهة (الصقور) وكان اجتماع الرئيس صدام حسين بالكوادر الاعلامية وعدد من المسؤولين في الدولة في قاعة المجلس الوطني (غير بناية البرلمان) يمثل الاشارة الأخيرة الى «الحمائم» بالكف عن الترويج لاحتمالات الانسحاب والتشويش وضرورة الاقفال على الهدف. وبدا رد الرئيس العراقي حاداً غاضباً عندما وجه أحد رجال الاعلام سؤالاً حول صحة الأخبار القائلة بوجود مبادرة سلمية قبل حلول موعد انتهاء انذار مجلس الأمن، وكانت تلك الفرصة الأخيرة لرجال الاعلام او لأية جهة رسمية أخرى في التعبير عن ارائهم». ويرى صادق شعبان «ان بين مرحلة الخيارات الأخيرة للحرب وبدئها صباح يوم 17 يناير (كانون الثاني) 1991 ضد العراق مكاسب لا تحصى على المستويين السياسي والاقتصادي، وكانت تلك الأيام القلائل تعادل دهراً». ويعود المستشار السابق للرئيس صدام حسين لاستذكار احداث يوم 17 يناير والأيام القلائل التي سبقته، فيقول «في يوم التاسع من يناير 1991 اجتمع طارق عزيز وكان وزيراً للخارجية بوزير خارجية الولايات المتحدة انذاك جيمس بيكر، وكان اجتماعاً تاريخياً استغرق عدة ساعات طرح خلاله الطرفان وجهات نظر بلديهما. وكان الهدف الأميركي المعلن هو اقناع الجانب العراقي بالانسحاب وتجنب دخول الحرب ولكن وبعد الحشد العسكري الكبير في الخليج، ربما كان الهدف الحقيقي غير ذلك، فقد استطاع الاميركيون طيلة اشهر الأزمة اتباع سياسة تتصف بالمرونة من جهة والاستفزاز من جهة أخرى، وكلما بدت رغبة لدى العراق في ايجاد حل للخروج من المأزق، قام الاميركيون بصورة مباشرة أو غير مباشرة باستفزاز القيادة العراقية ودفعها الى الاصرار في التمسك بمواقفها، وكان بيكر قد تنفس الصعداء بعد سماعه جواب طارق عزيز برفض الانسحاب من الكويت وهرع الى الهاتف ليخبر رئيسه بالخبر الذي كان (الرئيس جورج بوش) يرغب بسماعه».

وعلى مستوى التحرك العربي لانهاء الأزمة، قال صادق شعبان انه «في يوم 12 يناير 1991 وجه الرئيس السوري حافظ الأسد رسالة على الأثير الى الرئيس صدام حسين يدعوه فيها الى نزع فتيل الأزمة وتجنيب العراق والوطن العربي أخطار حرب مدمرة وانه يتعهد بالوقوف الى جانب العراق في حالة مهاجمة جيشه بعد الخروج من الكويت، وقد رد الرئيس صدام حسين على رسالة الرئيس الأسد (مشيراً الى) بثها على الأثير ما قد تحمل من سوء نية وغايات اعلامية، ورفض الدعوة الى الانسحاب واعتبر ان ساحة المحافظة (19) ستكون ساحة منازلة كبرى». وتحدث صادق شعبان عن الاجراءات الوقائية التي اتخذتها الوزارات العراقية التي نقلت مقراتها الى الملاجئ، وكانت وزارة الخارجية العراقية قد انتقلت الى ملجأ اليرموك بجانب الكرخ ببغداد، وقال: «كان سكان الأحياء المحيطة بالملاجئ يأملون في استخدام هذه الملاجئ القريبة مما اوجد الكثير من الحساسية بينهم وبين موظفي الدولة الذين احتلوا هذه الملاجئ». ويصف المستشار السابق للرئيس صدام حسين بداية الضربة، إذ كان مع كبار موظفي وزارة الخارجية في ملجأ اليرموك، ويقول انه عندما تجاوزت الساعة الثانية فجراً ليوم 17 يناير 1991 وبدأ القصف الجوي، كان لا بد لهم من الصعود الى باب الملجأ لمراقبة الموقف وللاطلاع على ما يجري، وكان برفقته كبار مسؤولي وزارة الخارجية وكانت هناك اصوات الانفجارات الناجمة عن صواريخ كروز والقذائف الجوية التي لم تشهد بغداد مثيلاً لها في الحرب العراقية ـ الايرانية. ويضيف: «عدنا الى الملجأ، ولجتمع عدد من كبار موظفي الوزارة في احدى غرف الملجأ، حيث دارت احاديث عن التطور الأخير، فانبرى دبلوماسي عراقي مرموق بين الحاضرين ليصرح بان الذي حصل هو بداية النهاية للولايات المتحدة، وعند استفساري عن كيفية هذه النهاية، اجاب بانه يؤكد ذلك فقطه وادركت ان انفعالات اللحظة وجسامة الحدث قد تكون سبباً مبرراً لمثل هذا التصريح» ويؤكد ان الحرب كانت من جانب واحد، فبداية سقوط الصواريخ والقنابل من القوى المتحالفة على العراق وخاصة على بغداد لثلاثة واربعين يوماً استنزفت القدرات العسكرية والاقتصادية. فالضربة الجوية الشاملة الأولى تسببت كما كان متوقعاً في تدمير مستلزمات الدفاع الأساسية، ومراكز الاتصالات وبعض المراكز الصناعية «وللحقيقة فان الضربة الأولى فاقت تقديراتنا وتوقعاتنا، وكانت الساعات الأولى للهجوم الجوي من الناحية العملية قد حسمت الحرب وما حدث بعدها كان عبارة عن عملية انتقائية منظمة تزامنت مع انقطاع الاتصالات والشبكات الكهربائية والجسور ومنظمات السيطرة العسكرية».

واختتم صادق شعبان حديثه قائلاً: «لقد أعطيت تفسيرات عديدة لأسباب اصرار القيادة العراقية في رفض الانسحاب من الكويت بعد وضوح الموقف الأولي وحجم الإستعدادات العسكرية وجاءت هذه التفسيرات من مصادر اقليمية ودولية ومن العراق بشكل خاص إلا انها ما زالت غير وافية وغير مقنعة وسيلعب الزمن دوره في وضع النقاط على الحروف».

موجز

فصيل معارض جديد يستثني المثقفين من عضويته

● اعلن في العاصمة الأردنية عن تأسيس «تشكيل العراقيين الاحرار»، واصدر التشكيل بيانا وصل عن طريق الفاكس الى مكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس وهو موقع عن «المجلس التأسيسي لـ العراقيين الاحرار». وضمن المجلس الدكتور عبد الكريم الزويعي والدكتور اياد الحمداني، والدكتور نواز الشمري والشيخ عباس الجبوري، واحمد الجنابي، والمهندس هاشم الخالصي.

واعلن البيان ان التشكيل يتكون من الأطباء والمهندسين والاساتذة والمعلمين والطلبة والعسكريين والعلماء والمشايخ وطلبة العلم الشرعي (التوجه الديني) والعمال والفلاحين وابناء القبائل مستثنيا الكتاب والشعراء والفنانين والمثقفين والصحافيين.

الدولار يهبط في بغداد

● سجل سعر الدولار الاميركي هبوطا في الاسواق العراقية بعد الاعلان عن موافقة العراق على مبدأ تصدير النفط مقابل الغذاء. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن عراقيين وصلوا الاردن امس ان الدولار بعد ان بلغ سعره ثلاثة الاف دينار عراقي، بدأ بالهبوط التدريجي الى 2000 دينار، وما يزال سعره يواصل الهبوط، وربما يتوقف عند 2500 دينار او اقل من ذلك.

وزير الصحة العراقي يستقبل برلمانيين فرنسيين

● استقبل وزير الصحة العراقي، اوميد مدحت مبارك، امس اعضاء بعثة برلمانية فرنسية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في وزارة الصحة ان الوزير ابلغ البرلمانيين ان مخازن الادوية في عموم العراق فارغة تماما، وان المساعدات التي يتلقاها العراق من الادوية لا تغطي سوى 20 في المائة من احتياجاته.

18 قتيلاً لـ«العمال الكردستاني»

● قتلت قوات الجيش التركي 18 من افراد «حزب العمال الكردستاني» المحظور، وذلك في هجوم شنه الجيش ليلة امس في شرق تركيا.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مسؤول تركي في انقرة ان ميليشيات «حزب العمال» كانت قد قتلت في وقت سابق 3 جنود للجيش.

مفكرة
القاهرة

لبيب السباعي

يسرا.. لغز يشغل الشارع المصري

الفنانة يسرا اصبحت هذه الايام لغزا يحير الشارع المصري الذي تناسى عشرات القضايا الهامة بدءا من ارتفاع الاسعار والازمة الاقتصادية وانتهاء بالامور السياسية.. حادث يسرا وابو الروس.. وهو اسم الضابط الذي اقتحم مسكنها في ظروف غامضة.. أدى الى تردد 4 قصص كل منها يناقض الاخر وتمتلئ كل قصة منها بالثغرات!!

السؤال الذي يشغل الناس في مصر بعد ان تصدرت الحادثة الصفحات الاولى من الصحف هو: ماهي القصة الحقيقية؟ ومامصير الضابط؟ ومامستقبل يسرا فنيا؟ وبعد ان كان السؤال التقليدي من شخص لاخر في مصر هو: هل انت اهلاوي ام زملكاوي؟ اصبح السؤال هو هل انت مع يسرا او مع ابوالروس؟ وايهما الذي تصدق «روايته» للواقعة؟ الحادث كما يراه الشارع المصري لخذ كل هذا الحجم الكبير لسبب واحد: هو ان في كواليس القضية يقف الفنان عادل امام الذي يساند يسرا بشدة منذ سنوات ويكاد يتبنى كل خطواتها.. في نفس الوقت تتعامل «مصر الرسمية» مع عادل امام باعتباره احد الرموز السياسية في قضية التصدي للارهاب وهو مايجعل كلمته «مؤثرة» ورأيه موضع الاعتبار! الناس في مصر يتساءلون ما هي النهاية المنتظرة للفيلم غير الواقعي - رغم حدوثه بالفعل - الذي عاشه الناس في مصر على مدى الأيام الماضية خاصة بعد ان بادرت زوجة الضابط ابوالروس في موقف غير مألوف من الزوجة المصرية والعربية - خانها زوجها - لتعقد مؤتمرا صحافيا يدلي فيه والدها ببيان نيابة عن الزوج الخائن يعترف فيه بعلاقة خاصة جمعته بيسرا منذ ايام المراهقة واستمرت الى مابعد الزواج وتؤكد الزوجة انها رغم ذلك تتمسك بزوجها بل وتطلب له ولنفسها الحماية من نفوذ يسرا وسطوتها!

تداعيات القضية مازالت تهز الوسط الفني في مصر وتثير اهتمام الناس وترقبهم للنهاية التي من المؤكد انها لن تكون مثل تلك النهايات السعيدة التي تعرفها افلامنا العربية!

يسرا

ناس لها حظ

في مصر يتحسر الوسط الرياضي على حالة الفريق الكروي المصري الذي يشارك في نهائيات كأس الامم الافريقية والذي ينحصر طموحه في مجرد اجتياز الحاجز ليكون ضمن دور الثمانية وهي البطولة التي كانت مصر تشارك فيها لاحرازها دون قلق. القضية ان ذلك كان يحدث عندما كانت كرة القدم في مصر هواية واقصى ما يتقاضاه اللاعب في الفريق الفائز بالبطولة هو وجبة عشاء دسمة. اما اليوم فاللاعب يتقاضى مئات الالوف من الجنيهات تحت شعار الاحتراف ولا مقابل يحققه في ظل هذا الاحتراف.

على الجانب الاخر يقف لاعبو الفريق الوطني لكرة اليد يتحسرون على الحظ الذي يعطي لكرة القدم بلاحساب رغم نتائجها المتواضعة في مصر في حين يحرز فريق مصر لكرة اليد المركز الرابع على مستوى العالم ويشارك في بطولة العظماء السبعة التي تضم افضل 7 دول في العالم في هذه البطولة ولا يجد هذا الفريق من يقول له مجرد كلمة تقدير.. لان الحكاية فعلا كما يقول المصريون ناس لها حظ ناس تتعب ولاتكسب وغيرها يكسب دون ان يتعب.

المحافظ الذي أوقف القطار

محافظ البحيرة - احدى محافظات مصر - صلاح عطية، سيسجل اسمه في قائمة الاوائل رغم ان الملايين لا تعرفه، فهو بالقطع اول مسؤول تمكن من ان يجعل قطارا يقف في غير المحطة المخصصة له.. وهو - اي المحافظ - اول مسؤول يكلفه مثل هذا التصرف منصبه كمحافظ. وربما كان محافظ البحيرة هو الوحيد الذي تساءل المصريون عما اذا كان قد خرج من منصبه في حركة تعيينات المحافظين الاخيرة التي طالت 8 محافظين تركوا مناصبهم..

وتبدا حكاية محافظ البحيرة عندما استقل القطار التوربيني الذي يغادر القاهرة ليتوقف فقط في مدينة الاسكندرية غير ان المحافظ اصدر امرا لسائق القطار بالتوقف في محافظة طنطا بوسط الدلتا مخالفا خط سير القطار وعندما علم الرئيس حسني مبارك بالواقعة امر بالتحقيق فيها وفي اول تعديلات لمناصب المحافظين قبل ايام طار المحافظ من منصبه.

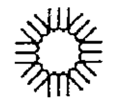
الشيشة الحريمي تغزو مقاهي الأرصفة

الشيشة التي ظل استخدامها منذ نشأتها مقصورا على الرجال بدأت اخيرا تنتشر في مصر وبصورة كبيرة بين اصابع السيدات.. وامتلأت ارصفة القاهرة بالشيشة «الحريمي» حيث عشرات النساء، فتيات وسيدات مع ازواجهن او اخواتهن وقد جلست كل منهن «تشد» انفاس الشيشة بقوة يحسدها عليها الرجال الذين يفقدون نفوذهم يوما بعد يوم ولم يكن باقيا لهم من عرشهم سوى الشارب والشيشة، وهاهم يفقدون الشيشة.. فماذا يتبقى بعد ذلك؟ الرجال يقترحون عقد مؤتمر «رجالي» يطالب بالمساواة مع المرأة!

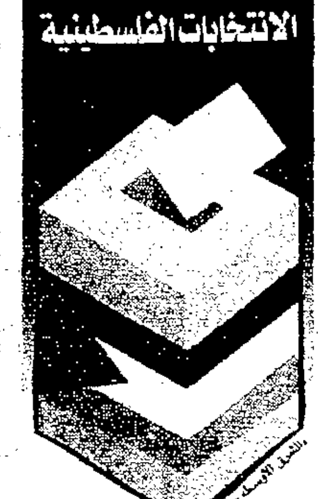


ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

تصريح الطبع رقم 1011



الانتخابات الفلسطينية



موجز

منافسة عرفات صوتت مرتين

● اضطرت سميحة الخليل منافسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للرئاسة الفلسطينية، الى طلب بطاقة انتخاب ثانية، والعودة الى الغرفة المغلقة في مكتب الاقتراع في مدينة البيرة القريبة من رام الله، لانها اغفلت اختيار مرشحها في المرة الاولى.

قالت «ام خليل» (72 عاما) باسمة للصحافيين وحسب وكالة الصحافة الفرنسية «ماذا تريدون ان افعل، انها المرة الاولى التي ادلي فيها بصوتي في انتخابات رئاسية».

من فراش المرض لانتخاب فلسطين

● مواطنة من بلدة سلوان المتاخمة لاسوار البلدة القديمة في القدس اتصلت باذاعة صوت فلسطين، من على سرير الشفاء في منزلها، مؤكدة انها لم تنهض من سريرها منذ عشرين يوما، لكنها ستتحامل على نفسها وتذهب للادلاء بصوتها في القدس لانها ستنتخب فلسطين، حسب نبأ للاذاعة التقطه مكتب «الشرق الأوسط» بعمان امس.

اضراب بمخيمات الفلسطينيين في لبنان وسورية

● عم الاضراب امس مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسورية استنكارا للانتخابات الفلسطينية.

ودعت المنظمات المعارضة، حسب مراسلي «الشرق الأوسط» في بيروت ودمشق الى مقاطعة الانتخابات لانها لا تعيد القدس ولم تطلق المعتقلين ولا تعيد اربعة ملايين فلسطيني من الخارج لبلادهم.

الرئيس الفلسطيني أدلى بصوته بغزة وزوجته برام الله ومنافسته بالبيرة

إقبال شديد على الانتخابات الفلسطينية بالضفة والقطاع

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد وعلي الصالح
غـزة ـ اريحا (سلطة الحكم الذاتي): وكالات الانباء

تميزت الانتخابات الفلسطينية التي جرت امس في قطاع غزة والضفة الغربية التي انسحبت إسرائيل من معظم مدنها ومناطقها، باقبال شديد تراوحت نسبته بين 50 و70%، في حين كان الإقبال ضعيفاً في القدس الشرقية المحتلة. وكانت الإجراءات الأمنية مشددة وشاملة وخاصة في القدس الشرقية حيث تولى اكثر من اربعة آلاف شرطي الأمن خوفاً من هجمات هدد بالقيام بها المستوطنون والمتطرفون اليهود.
أما في الخليل فكان الإقبال يتزايد مع مرور الساعات امس. ورفضت إسرائيل طلباً فلسطينياً ـ مصرياً بتولي الفلسطينيين الإشراف على مراكز الاقتراع وتخفيف الوجود العسكري الإسرائيلي. وقام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالادلاء بصوته في مدينة غزة وهو بزيه العسكري وبشر بعصر جديد بعد الانتخابات.

وشهدت الانتخابات الفلسطينية الأولى في الضفة الغربية وقطاع غزة إقبالاً شديداً، باستثناء مراكز الاقتراع في القدس الشرقية والتي شهدت حضوراً مكثفاً لجنود الاحتلال.

وأشار مدير مركز الإحصاء الفلسطيني محمد أبو لبدة إلى أن الإقبال على الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة كان كبيراً حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس، عندما بلغت نسبة الإقبال على مراكز الاقتراع 50% في الضفة الغربية وتجاوزت الـ70% في الدوائر الانتخابية في قطاع غزة.

أما في القدس الشرقية فلم تتجاوز نسبة الإقبال على مراكز الاقتراع الخمسة داخل المدينة الـ30% من مجموع المقترعين، في حين وصلت إلى 60% في مراكز الاقتراع الموجودة على أطراف القدس والواقعة في حدود الضفة الغربية.

وعزا العديد من المراقبين الدوليين والمحليين انخفاض نسبة الاقبال على مراكز الاقتراع المقدسية الى الوجود المكثف لجنود الاحتلال الإسرائيلي، والى إغلاق القدس الشرقية بشكل شبه مطلق أمام الناخبين بحجة الإجراءات الأمنية لمواجهة تهديدات المستوطنين بالتظاهر والهجمات.

وفي محاولته لتفسير هذه الظاهرة، قال المرشح المستقل عن دائرة القدس المحامي زياد ابو زياد، إن سلطات الاحتلال تحاول إفشال الانتخابات الفلسطينية في القدس المحتلة. وأشار ابو زياد في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» في مركز البريد الرئيسي في شارع صلاح الدين إلى أن هدف إسرائيل هو عزل سكان القدس المحتلة عن باقي أجزاء الوطن الفلسطيني.

أما مرشح كتلة حزب الشعب، نعيم الأشهب فقد اعتبر الوجود الإسرائيلي المكثف دلالة واضحة على رغبة إسرائيل في عزل القدس، ومؤشراً على عدم جدية إسرائيل في عملية السلام.

وفي غزة قال محمود عباس رئيس لجنة الانتخابات المركزية: إن الإقبال كبير جداً، ويقولون إن مراكز الاقتراع مزدحمة في كل مكان. ولم اتلق أي شكاوى من المرشحين. واضاف كما أن عملية التصويت تسير بصورة طبيعية على ما يبدو، في القدس الشرقية، حيث انتقد مراقبون دوليون الوجود الكثيف للقوات الإسرائيلية أمام مكاتب البريد حيث يجري الاقتراع.

وأشار أبو مازن إلى أن أكبر مشكلة هي أن صناديق الاقتراع التي صممت حسب المعايير الدولية امتلأت عن آخرها في الساعة الحادية عشرة (التاسعة بتوقيت جرينتش) بعد أربع ساعات من بدء الاقتراع. وأضاف: سنضطر إلى فتح الصناديق لضغط التذاكر الانتخابية في حيز أضيق، أو لوضعها في أكياس في حضور المراقبين. ويزيد طول التذكرة الانتخابية التي تحمل أسماء المرشحين للمجلس التشريعي عن المتر.

وأدلى عرفات بصوته في إحدى اللجان الانتخابية في غزة (مركز زيد بن مالك)، وقال عقب الادلاء بصوته: هذا عصر جديد. فهذه هي أول انتخابات رئاسية وتشريعية للشعب الفلسطيني. وهذا هو الأساس لدولتنا الفلسطينية.

وكانت الكوفية التي يغطي بها عرفات رأسه تسقط عندما تجمع عدد كبير من الصحافيين حوله لدى دخوله إلى المدرسة التي توجد فيها اللجنة الانتخابية وارتسمت ابتسامة عريضة على وجه عرفات وهو يضع بطاقتين انتخابيتين في الصندوقين المخصصين لذلك إحداهما بيضاء لاختيار أعضاء المجلس التشريعي والثانية حمراء لاختيار رئيس للسلطة الفلسطينية. وخارج اللجنة الانتخابية أطلقت النساء الزغاريد وصفق الكثيرون وهم يتجمعون حول عرفات.

وتنافس عرفات على الرئاسة المرشحة سميحة خليل التي أدلت بصوتها في بلدة البيرة بالضفة الغربية. وقالت للصحافيين «تكمن اهمية هذه الانتخابات في أنها تجرى للمرة الأولى في فلسطين وأنها ستقرر مصير الشعب الفلسطيني».

وسافرت سهى زوجة عرفات إلى مسقط رأسها في رام الله بالضفة الغربية حيث أدلت بصوتها.

واختار الناخبون 83 من اعضاء مجلس الحكم الذاتي البالغ مجموعهم 88 عضواً الذين سيقررون مصير مليونين ونصف مليون فلسطيني في الأعوام الخمسة المقبلة حتى سنة 1999، وفق صلاحيات تشريعية وتنفيذية محدودة.

واختار الناخبون بشكل منفصل، رئيساً لمجلس الحكم الذاتي الذي سيحتل أيضاً مقعداً في المجلس ويحق له تعيين خمسة نواب لاستكمال عدد 88 نائباً سيجرون بدورهم اقتراعاً داخلياً لاختيار وزراء الحكومة الفلسطينية التي يحق لرئيس المجلس أيضاً تعيين 80% من أعضائها. وتولت الإشراف على الانتخابات اللجنة الانتخابية التابعة للاتحاد الأوروبي برئاسة وزير العدل السويدي السابق كارل ليديوم وتتالف من 680 عضواً ينتمون إلى عشرة بلدان وخمس منظمات دولية من بينها الأمم المتحدة.

وفي القدس الشرقية زار كارتر وبصحبته اربعون مراقباً بيت الشرق والتقى فيصل الحسيني، كما زار أحد المراكز الانتخابية في حين منعت الشرطة دخول المراقبين الفلسطينيين.

ويحق لقرابة 4500 ناخب فلسطيني في القدس الشرقية التصويت في خمسة مراكز انتخابية وكلها مكاتب بريد إسرائيلية، في حين صوت 60 ألف شخص في 32 مركزاً انتخابياً في القرى والمناطق المجاورة للقدس. ورفضت السلطات الإسرائيلية طلباً لعرفات، يتمثل في قيام أفراد مسلحين من الشرطة الفلسطينية بمراقبة المراكز الانتخابية في الخليل.

ورفض منسق وزارة الدفاع في الضفة الغربية وغزة أورين شاحور هذا الطلب بحجة أن الاتفاقيات السابقة للانتخابات تنص على أن موظفي البلدية المدنيين هم الذين سيشرفون على سير الانتخابات.

ويذكر أن الخليل هي المدينة الوحيدة ضمن مدن الضفة الغربية التي لم ينسحب منها الجيش الإسرائيلي، نظراً لوجود 450 مستوطناً يهودياً يرفضون الجلاء عنها، علماً أن الجيش الإسرائيلي سينسحب في شهر مارس (آذار) المقبل وفقاً لما هو مقرر.

وقال شهود عيان في الخليل امس إن القوات الإسرائيلية نشرت بالقرب من المناطق التي يعيش فيها المستوطنون اليهود في المدينة لمنع أي محاولة لتعطيل الانتخابات.

وقال بعض الناخبين في القدس الشرقية العربية إنهم شعروا بالرهبة بسبب الوجود المكثف للشرطة الإسرائيلية خارج مراكز الاقتراع.

من ناحية اخرى وعلى الرغم من حرص العديد من المرشحين على نقاء العملية الانتخابية، الا ان العديد من الملاحظات تناولت خروقات في مجال الدعاية الانتخابية او في مجال موجودة شخصيات مؤيدة لاطراف سياسية محددة داخل مراكز الاقتراع، وخاصة في قرى القدس المحتلة. ففي قرية ابوديس، كانت السيارات والحافلات التي تدعو لانتخاب احمد قريع، وهو اصلا من قرية ابوديس، تطوف في شوارع القرية. اما في مدينة رام الله، والتي شهدت اقبالا شديدا على الاقتراع فقد سجلت مجموعة من الملاحظات والخروقات، حسب ما صدر عن لجان الرقابة المحلية والدولية.

واشار امين سر لجنة الانتخابات المركزية الدكتور محمد شتية الى انه حيثما وجدت قوات الاحتلال الاسرائيلية برزت مشاكل. فعلى سبيل المثال، اجبر سكان قرية بيت صفافا على التصويت في مدينة بيت لحم على الرغم من انهم يجب ان يصوتوا في القدس المحتلة.

اما لجنة الانتخابات المحلية فقد اصدرت بيانا حول مجموعة من الخروقات كان ابرزها قيام رجال الأمن الفلسطينيون بالدعاية واجبار بعض الناخبين على التصويت لكتلة معينة. واشارت الى دخول بعض رجال الأمن الفلسطيني الى صناديق الاقتراع، والى قيام المؤيدين لجميل الطريفي بتوزيع اوراق انتخابية في مدرسة بنات البيرة، وينطبق الأمر على مؤيدي المرشح عن دائرة القدس عبد ابو نياب. اما في اريحا والتي بلغت نسبة التصويت فيها 80 في المائة حتى الساعة الرابعة من مساء امس، فقد حاول احد مركزي الانتخابات التأثير بشكل مباشر على الناخبين. وفي دائرة سلفيت، التي بلغت نسبة المصوتين فيها 70 في المائة، تم منع احد المرشحين (خميس الحمد) من دخول احد مراكز الاقتراع من قبل اجهزة الأمن.

وفي الخليل والتي بلغت نسبة التصويت في مركزها 30 في المائة فقط بسبب ممارسات المستوطنين، فقد سجلت بعض الخروقات، كان ابرزها قيام احدى المسؤولات عن مركز الاقتراع بالتصويت بدل احدى الناخبات.

اما في قطاع غزة والتي بلغت نسبة التصويت في دوائرها الخمس بين 65 في المائة و70 في المائة حتى الساعة الرابعة حسب معطيات لجنة الانتخابات المركزية، والتي اعلنها الدكتور محمد شتية، فقد انتقدت لجنة المراقبة المحلية قيام التلفزيون الفلسطيني وشاحنات خاصة بالدعاية لانتخاب مرشحة حركة «فتح» انتصار الوزير. واشير في هذا السياق الى ان العديد من صناديق الاقتراع قد امتلأت في مراكز الانتخاب في قطاع غزة، وتم تفريغها بحضور مراقبين دوليين وممثلين عن جهاز الامن الفلسطيني، ووضعت في اكياس مخصصة لذلك.

وفي مدينة جنين، والتي تاثرت بحادثة استشهاد ثلاثة من أعضاء حركة «حماس» وصلت نسبة الاقتراع في المدينة حتى الساعة الرابعة 50 في المائة في حين وصلت في القرى والمخيمات الى 60 في المائة. واعلن الدكتور شتية ان اول المقترعين كان والد احد الشهداء معتبرا اقتراعه نصرا معنويا للارادة الفلسطينية.

من جهتها اصدرت حركة «حماس» والتي دعت انصارها واعضاءها الى مقاطعة الانتخابات، بيانا هاجمت فيه السلطة الفلسطينية بسبب استشهاد انصارها الثلاثة.

وجاء في البيان والذي عنون بـ«استشهاد ابطال «حماس» واعتقال انصار المعارضة، دلائل جديدة على كذب شعارات الحرية الديمقراطية»، بان كل الدلائل تشير الى ان استشهاد الثلاثة جاء نتيجة عملية اعدام ميداني لفلسطينيين عرفوا بتعاطفهم مع «حماس».

واشارت «حماس» الى استمرار السلطة في اعتقال انصار الديمقراطية واعضائها، واعتبرت بان الانتخابات تاكيد على باس الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

من ناحية اخرى افرجت السلطات الاسرائيلية عن رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية، جبريل رجوب، والذي تم اعتقاله صباح امس من احد مراكز الاقتراع في القدس المحتلة، (بريد صلاح الدين).

واكد رئيس مركز الصحافة الحكومي الاسرائيلي، اوري درومي بان الوجود العسكري الاسرائيلي هو وجود كثيف وغير مبرر، وقال «لقد توقعنا حدوث احتكاكات ولكن الواضح هو ان الانتخابات مرت بهدوء».

خمسة من الفلسطينيين والفلسطينيات يدلون بأصواتهم في الانتخابات امس في احد مراكز الاقتراع في غزة (أ ب)

جدل بين كارتر وشرطي إسرائيلي حول تصوير الناخبين

القدس المحتلة ـ ر: اعرب الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر عن قلقه لقيام الشرطة الاسرائيلية بتصوير كل فلسطيني يتقدم من قلم الاقتراع للادلاء بصوته في الانتخابات التي جرت لمس.

لكن شرطيا اسرائيليا طمأنه لذلك وقال له «لا تقلق لان ذلك لا يشمل الجميع».

ودار جدل بين كارتر الذي كان يرتدي سترة زرقاء لانه يشارك في لجان مراقبة الانتخابات وبين الشرطي على النحو الآتي:

ـ كارتر: هل تصور الشرطة الناخبين؟
ـ الشرطي: نعم.
● لماذا؟
ـ لمنع وقوع اي مشكلة. ولكن ليس الناخبين في الداخل وانما في الخارج.
● ولكنك تصور كل من يدلي بصوته؟
ـ لا. حقيقة لا. لا تلتقط صورا الا اذا كانت هناك مشكلة. فاذا لم تكن هناك مشكلة لا تلتقط صورا.
● اذا جاء فلسطيني الى هنا للتصويت هل تلتقط صورة له؟
ـ لا. الا اذا كانت هناك مشكلة فنلتقط صورة.
وقال كارتر: لا نريد ان تلتقطوا صورا لهم لان هذا يخوف الناس.
ـ وكان الرد: لا تقلق.
وقال كارتر وقد علت وجهه ابتسامة: ولكني قلق. وبعد ذلك تصافح الرجلان.

فكرة

مصطفى امين

لم تهتم الصحف باجتماع رئيس الوزراء الجديد برؤساء الأحزاب الاهتمام الكافي، وفي رأيي ان هذا الاجتماع نبأ خطير فهو يعيد الاعتبار لمنصب رئيس الوزراء بعد أن فقد أهميته وأصبح أشبه بمنصب مدير مكتب رئيس الجمهورية.

ورئيس الحزب الوحيد الذي حرص على حضور الاجتماع هو خالد محيي الدين ولم يحضر فؤاد سراج الدين، واعتقد أن حالته الصحية هي التي منعته من حضور الاجتماع، ولم يحضر ابراهيم شكري رئيس حزب العمل، ولم يحضر أحد من الاخوان المسلمين، ولا أحد من الشيوعيين، ويظهر اننا لا نريد أن ندعو الاحزاب غير المعترف بها.

ومن رأيي انه يجب أن تعود لمنصب رئيس الوزراء أهميته، وأن نعيد لمجلس الوزراء أهميته القديمة، فلا يتصور الوزير أنه وزير لوزارته فقط بل يشعر بانه وزير لكل وزارة، وهذا يشعر الوزير بانه شريك في المسؤولية الوزارية، وهكذا يشعر مجلس الوزراء بأهميته وبدوره في حكم البلاد، وبذلك لا يكون الحكم فرديا بل يكون الحكم جماعيا، ويشعر كل وزير بانه مسؤول عن أعمال الوزارات كلها.

لقد جاء وقت كنا ننظر الى الوزراء كأنهم موظفون في وزاراتهم، ولا شأن لكل وزير بما يحدث في الوزارات الأخرى، مع أن منصب الوزير قبل الثورة كان منصب الشريك في الحكم، وبعد ذلك رأينا وزراء يحضرون اجتماع مجلس الوزراء دون أن يفتحوا أفواههم إلا بكلمة السلام عليكم وعليكم السلام، فمنصب الوزير هو منصب سياسي ومهمة الوزير أن يدافع عن الوزارة كلها لا أن يدافع عن نفسه فقط، وواجب الوزراء أن يطوفوا بالاقاليم، وعليهم أن يستمعوا لرأي الناس ومطالبهم، لا أن يكتفي كل واحد منهم بالتحدث عن وزارته وحدها.

اننا نريد أن تعود للوزراء أهميتهم لا أن يشعر الوزير بأنه سكرتير رئيس الجمهورية لا عمل له إلا تلقي الأوامر والتوجيهات.

وفي الماضي كان الوزير يخرج من مجلس الوزراء ويتحدث مع الصحافيين عما دار في مجلس الوزراء، ثم أصبح الوزير يخرج من مجلس الوزراء ولا يفتح فمه، ويتكلم وزير الاعلام بالنيابة عن جميع الوزراء.

نحن نريد أن نسمع أصواتهم جميعا.

مليون ناخب شاركوا في الاقتراع والبطالة موضوع أساسي

أجواء احتفالية سيطرت على غزة والضفة وبطاقة انتخاب عرفات حمراء والمجلس بيضاء

رام الله: «الشرق الأوسط»
غزة: وكالات الأنباء

سيطرت اجواء تشبه اجواء العيد في قطاع غزة والضفة الغربية منذ صباح امس عندما كان الفلسطينيون يتدفقون عبر الشوارع والحارات والمزارع، للادلاء باصواتهم في اول انتخابات فلسطينية لاختيار رئيس لسلطة الحكم الذاتي ومجلس تشريعي لهذه السلطة. وبدا موضوع فرص العمل الموضوع الأهم في برامج الانتخابات التي شهدت تنافسا حادا بين مئات المرشحين على 82 مقعدا في المجلس التشريعي الفلسطيني. فالبطالة هي الهم الاول في حياتهم.

وكان أهالي غزة يسيرون امس جماعات، رجالا ونساء، وبعضهم اصطحب اطفاله، يتناقشون بصوت عال حول الحدث او ما نشرته الصحف امس. وعمت الحركة كل مكان. واصطف الناخبون في صفين طويلين امام مكاتب الاقتراع.. واحد للنساء وآخر للرجال. وفتحت مكاتب الاقتراع ابوابها في السابعة صباحا بالتوقيت المحلي (الخامسة بتوقيت جرينتش)، لافساح المجال امام حوالي مليون ناخب للادلاء باصواتهم. وتم وضع حافلات لنقل الناخبين مجانا الى مراكز الاقتراع. وقالت هلا ابو حمدة (18 عاما)، عند مدخل مدرسة الكرمل في حي الرمال في مدينة غزة «انا متأثرة لانني اول شابة تدلي بصوتها»، وكان عدد كبير من النساء يقفن وراءها. وقالت هلا التي كانت ترتدي حجابا ابيضا «انه يوم تاريخي. هذه اول مرة يتاح لنا فيها اختيار رئيس ومجلس تشريعي».

وعند مدخل احد المكاتب في مستشفى الشفاء في مدينة غزة علق ملصق كتب عليه «شاركوا لتقرروا» و«انتخابات حرة»، ولم يخف محمد حسن ابو العون انفعاله قائلا: «انا في الخمسين وهذه اول مرة اصوت لاختيار برلمان ورئيس لنا».

ويتعين على كل ناخب ان يتحقق من وجود اسمه في القائمة الموضوعة عند مداخل مكاتب الاقتراع قبل ان يأخذ بطاقتين: زهرية اللون لاختيار الرئيس، وبيضاء لاعضاء المجلس، يقوم بعد ذلك بوضع كل منهما داخل مغلف احمر او ابيض قبل ادخالهما في الصندوق المناسب.

وكان المراقبون في المكاتب يقدمون العون للناخبين في العثور على اسمائهم ولا سيما للذين لا يعرفون القراءة منهم. واكد حسام عبدو (25 عاما)، انه جاء ليصوت «لممارسة حقه، مثل كل انسان حر في العالم». سهام حمدان، (39 عاما) وهي من قرية دورة القريبة من رام الله اعلنت انها لن تدلي بصوتها لانها لا تؤيد اجراء الانتخابات «طالما لا يزال الوضع على ما هو وطالما هناك فلسطينيون في السجون الاسرائيلية». واكدت حمدان ان الجيش الاسرائيلي كثف دورياته واعمال التفتيش عند الحواجز موضحة ان السيارة التي اقلتها من رام الله الى بيرزيت «تعرضت لتفتيش دقيق استمر نصف ساعة، وهو امر لم تشهده حتى في ايام الانتفاضة» (1987 ـ 1993).

اما اطفال رام الله الذين لم يتوجهوا الى المدارس لانه يوم عطلة، فاستيقظوا في الصباح الباكر على غير عادتهم أيام الاجازة «لمشاهدة الانتخابات». وفق ما اكدت بيسان العمري (13 عاما) وزميلتها ميساء سعيد (11 عاما) اللتان خرجتا «لمشاهدة كيف يقوم الناس بالادلاء باصواتهم» والاطلالة على هذا الحدث الذي يعهده الفلسطينيون الذين خضعوا لثمانية وعشرين عاما من الاحتلال، والذين يأملون في ان يقود الى اقامة دولتهم الفلسطينية.

وعلى صعيد البرامج الانتخابية كان موضوع فرص العمل للفلسطينيين هو الاهم فيها، خاصة وان البطالة تتفاقم، والفلسطينيون رغم انتخابات امس توزعوا بين متفائلين ومتشائمين بحل تلك المشكلة. ويحملون اسرائيل اولا مسؤولية ذلك.

الشيخ علي الصباح وزير الداخلية لـ«الشرق الاوسط»

لا إرهاب في الكويت سوى الإرهاب العسكري العراقي

تونس: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي صباح السالم الصباح ان تكون الكويت تعاني من ظاهرة الارهاب. وقال ان الارهاب مرفوض على الصعيدين الشعبي والرسمي.

وأكد الوزير الصباح في مقابلة مع «الشرق الأوسط» ان بلاده تعاني فقط من الارهاب العسكري الذي تسبب فيه النظام العراقي بغزوه لدولة الكويت، وقال ان ذلك الارهاب لم يكن ارهاباً عسكرياً للكويت فقط بل للعالم اجمع.

وذكر الوزير الكويتي الذي مثل بلاده اخيراً في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب التي انعقدت في تونس، ان الارهاب العسكري العراقي لا زال يمثل هاجساً وغيمة سوداء على الكويت ونفوس شعبها. وأشار الى ان الأوضاع لم تستقر حتى الآن بين الكويت والعراق «وذلك بسبب عدم تنفيذ النظام العراقي كل قرارات مجلس الأمن خلافاً لما يعتقده البعض من ان الخلاف قد انتهى وان قرارات المجلس قد طبقت».

وأوضح الصباح ان المسببات الحقيقية لعدم اقرار مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب من قبل وزراء الداخلية العرب، تعود بالأساس الى عدم وجود تعريف ومفهوم للارهاب. وأشار الى ان هناك انواعاً عديدة للارهاب منها الارهاب العسكري والاقتصادي والاعلامي والبيئي، ولذلك قرر المجلس تشكيل لجنة عربية لاعادة صياغة مشروع الاستراتيجية والأخذ بعين الاعتبار ما سوف تقرره الأمم المتحدة حول مفهوم الارهاب. وشدد على ضرورة اقتلاع ومحاربة الارهاب الذي وصفه بالآفة، من المجتمعات العربية التي بدأت تتأثر.

وأشار الوزير الكويتي الى قضية خطيرة تقلق السلطات الكويتية، وهي قضية المخلفات المالية للغزو العراقي لبلاده، وقال ان الكويت قد انفقت ما يفوق المليار دولار في عملية اولية لازالة العديد من الالغام البحرية والارضية والبالغ عددها حوالي مليوني لغم، مشيراً الى انه ما زال هناك العديد من هذه الالغام التي تتسبب يومياً في مآسي للشعب الكويتي.

وأوضح الصباح انه بالرغم من المجهودات التي تبذل في عملية ازالة الألغام، هناك اطنان من الذخائر والأسلحة بكافة انواعها والتي خلفها وراءه الجيش العراقي اثناء هروبه من الكويت. وذكر انه قد تم حتى الآن اكتشاف العديد من المخابئ السرية المكدسة بالسلاح. وأعرب عن اعتقاده بأنها لن تكون الأخيرة حيث انه من المتوقع اكتشاف المزيد من المخابئ في المستقبل.

وحول تفاقم ظاهرة التسلل والاختراق على الحدود الكويتية العراقية، ذكر الوزير الكويتي ان بلاده قد قامت بحفر خندق كبير على الحدود الكويتية العراقية بعد أن تم ترسيمها رسمياً بموافقة العراق. وأن هذا الخندق يمتد لمسافة 225 كيلومتراً وذلك لمنع عمليات التسلل والاختراق التي يقوم بها النظام العراقي وخاصة ارسال السيارات الملغومة مثلما حدث في محاولة اغتيال الرئيس الأميركي السابق جورج بوش.

وأوضح أنه بالرغم من هذا المانع الاصطناعي، فان حرس الحدود الكويتي ما زال يلقي القبض على بعض المتسللين من المخابرات العراقية والحرس الجمهوري. وأضاف انه بالنسبة للعراقيين المدنيين الذين يلجأون للكويت فراراً من البطش العراقي، فان الكويت تستقبلهم وتؤمن لهم المسكن والغذاء وتبحث لهم عن ملجأ آمن في دول أخرى وذلك بالتعاون مع منظمة الصليب الأحمر الدولي والمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وحول امكانيات وجود تعاون بين الكويت والمعارضة العراقية ذكر الوزير الصباح ان بلاده تتعاون مع كل من يريد الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة.

وبالرغم من تأكيده بأن الكويت لا تتدخل في شؤون الآخرين الا انه أشار الى ان هناك قاسماً مشتركاً بين الكويت والمعارضة العراقية وهو خدمة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي ما يخص تطبيع علاقات الكويت مع الدول العربية التي ساندت الغزو العراقي، أوضح الصباح ان ما يتميز به المجتمع الكويتي من ديمقراطية وحوار قد أدى الى قيام جدل حول هذا الموضوع، وقال ان هذا الجدل لا يتعلق بالمبدأ نفسه وانما بالتوقيت وبالتكنيك وليس بالاستراتيجية لعودة هذه العلاقات.

وحول موضوع الأسرى الكويتيين في العراق أكد الصباح ان العراق ما زال يراوغ حول هذه القضية ويرفض الاعتراف بأن لديه 625 اسيراً كويتياً ويعترف فقط بمائة، مشيراً الى ان قضية الأسرى ما تزال معلقة ولم يتم التقدم فيها خطوة واحدة.

موجز

أمير الكويت يزور واشنطن الشهر المقبل

● اكد سفير دولة الكويت لدى الولايات المتحده الدكتور محمد صباح السالم على اهمية الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى واشنطن في الشهر المقبل.

ووصف السفير الزيارة في تصريح لوكالة الانباء الكويتية امس بانها متزامنة مع احتفالات الكويت بتحريرها من الاحتلال العراقي.

مقتل 3 مسلحين برصاص الامن الجزائري

● افادت صحيفة «ليبيرتيه» الجزائرية في عددها الصادر امس ان اشتباكين وقعا امس في الجزائر العاصمة بين قوات الامن والجماعات المسلحة مما ادى الى مقتل اثنين من المسلحين واصابة ثلاثة من قوات الامن بجروح.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها ان الاشتباك الاول وقع ليل الخميس ـ الجمعة في قلب الجزائر العاصمة في شارع مراد ديدوش وقتل خلاله مسلح واصيب ثلاثة شرطيين بجروح طفيفة. وفجر امس الاول باشرت الاجهزة الامنية عملية بحث على اثر قيام مجموعة مسلحة باحراق موقف خاص للسيارات ببلدية بوزريعة على مرتفعات الجزائر العاصمة مما اسفر عن مقتل «امير» المجموعة المسلحة في المنطقة.

اعتقال فلسطينية حاولت طعن جندي إسرائيلي

● علم من مصدر عسكري اسرائيلي أن فلسطينية حاولت امس طعن عنصر من حرس الحدود الاسرائيلي على حاجز عند المدخل الشمالي لبيت لحم في الضفة الغربية. ولم تعرف هوية المرأة التي اندفعت فجأة باتجاه الجندي وهي تشهر سكين مطبخ. وتمكن الجندي في اللحظة الاخيرة من تجنب الاصابة. ووفقا لنبأ اوردته وكالة الصحافة الفرنسية اعتقلت المرأة واقتيدت الى مركز تابع للشرطة الاسرائيلية.

واشنطن تؤيد تمديد مهمة «المينورسو» بالصحراء الغربية

● اعلن مارك جينسبورج سفير الولايات المتحدة الاميركية في المغرب، ان بلاده التزمت بتحقيق هدف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بتنظيم الاستفتاء في الصحراء هذا العام. وجاءت تصريحات جينسبورج خلال عشاء عمل نظمه نادي الروتاري في الدار البيضاء حيث ابرز أن المغرب والولايات المتحدة يقومان بتعاون جد وثيق من اجل تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) التي من المتوقع ان تنتهي فترة انتدابها في نهاية الشهر الجاري.

الكباريتي يزور غزة الأربعاء المقبل

● علم مكتب «الشرق الأوسط» في عمان من مصادر مطلعة في وزارة الخارجية الاردنية انه تم تحديد يوم الاربعاء المقبل موعدا مبدئيا لزيارة عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الى مناطق الحكم الذاتي للاراضي الفلسطينية.

واضافت ان الوزارة ما زالت بانتظار رد السلطة الوطنية الفلسطينية لتحديد الموعد الرسمي لزيارة الوزير الكباريتي لقطاع غزة، وهي الزيارة التي تأجلت طوال العام الماضي بعد ان كان من المقرر ان يفتتح الكباريتي السفارة الاردنية في غزة رسميا.

ثلاث طفلات بوسنيات مسلمات ينظرن امس بعيون متفائلة ووجوه باسمة الى افراد قوة تطبيق اتفاقات السلام لدى انتشارها في مدينة توزلا بشمال شرقي البوسنة، وينتظر ان يكون قد وصل إلى المدينة منها اليوم 20 الف عنصر (أ ف ب)

الأمين العام الجديد يعقد اليوم مؤتمرا صحافيا

جبهة التحرير الجزائرية تنتخب مكتبها السياسي الشهر المقبل

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: افي

قررت جبهة التحرير الوطني الجزائرية عقد مؤتمرها العام السابع في مايو (ايار) المقبل وانتخاب مكتبها السياسي الجديد الشهر المقبل بعد استقالة اعضائه الاسبوع الماضي مع الامين العام للجبهة عبد الحميد مهري.

وكانت اللجنة المركزية للحزب قد قررت في اجتماعها امس الاول عقد المؤتمر السابع يومي 18 و19 مايو المقبل على ان يسبق ذلك انتخاب مكتب سياسي جديد وذلك في 28 فبراير (شباط) خلفا لاعضاء المكتب الذين استقالوا مع مهري الخميس الماضي بعد ان وقع 122 من اعضاء اللجنة المركزية البالغ عددهم 260 عضوا للائحة تطالبهم بالاستقالة.

ورفض مهري في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» التعليق على ما جرى وما ينوي عمله واكتفى بالقول انه «يفضل التريث بضعة ايام قبل الادلاء بأي حديث».

واضاف انه لا يصح له التحدث حول ما جرى في وقت لا تزال فيه دورة اللجنة المركزية منعقدة.

واشار الى انه يرتأي الانتظار الى ما بعد المؤتمر الصحافي المقرر ان يعقده اليوم الامين العام الجديد للحزب بوعلام بن حمودة.

وبرحيل مهري عن امانتها العامة تكون جبهة التحرير قد عادت لقيادة «المحافظين» الذين وصفهم مهري الاسبوع الماضي بانهم «لم ينسوا نهنية الحزب الحاكم» وهي الصفة التي حاول الامين العام السابق وانصاره دفعها عن الحزب وتحويله الى حزب معارض لسياسة الحكومة دون تنازلات خلال السنوات الاربع الماضية.

وتنافس على منصب الامين العام رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، ووزير العدل في حكومة هواري بومدين، بوعلام بن حمودة الذي فاز بالاقتراع وبنسبة 89 صوتا مقابل 82 صوتا لحمروش. ويقترح انصار حمروش اشاعة الديمقراطية في نظام الجبهة وجعلها في موقع البديل بين التيارات السياسية المهيمنة والديمقراطيين غير المتدينين، مركزين على تجربتهم السابقة في تسيير شؤون الدولة.

وابرزت الصحافة الجزائرية الصادرة امس عودة «المحافظين» الى قيادة جبهة التحرير الوطني وتساءلت عن كيفية انهاء الصراع الدائر وسط الحزب الذي امتزج مع الدولة لمدة 25 سنة. وصرح عبد الرحمن بلعياط وهو احد ابرز معارضي مهري، بعد استقالة الاخير «ان المعارضة امر جيد بالنسبة للحزب السياسي شرط ان يدرك كيف يخرج منها».

ويرى المراقبون ان انتصار «محافظي» الحزب الوحيد سابقا على «الاصلاحيين» يمهد الطريق «لانضمام جبهة التحرير الوطني مع الرئاسة» التي تفتقر لحزب سياسي في وقت يدور فيه الحديث عن الانتخابات التشريعية والبلدية.

البحث عن «همزة وصل» مع المؤتمر الشعبي

تكهنات في اليمن حول تغييرات قيادية في الحزب الاشتراكي المعارض

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أثارت عودة السياسي اليمني جار الله عمر الكهالي الوزير السابق وعضو الحزب الاشتراكي اليمني من المنفى الذي اختاره عقب حرب صيف 1994 اليمنية، تساؤلات بين الأوساط السياسية اليمنية حول مستقبل الحزب الذي تخلى عنه قادته التاريخيون بعد هزيمتهم في تلك الحرب، وحول التوقيت الذي عاد خلاله جار الله عمر ومستقبل الحياة السياسية الحزبية في اليمن وما ستسفر عنه الانتخابات البرلمانية التي ستشهدها البلاد العام المقبل.

فبعد اكثر من تأجيل لاجتماعات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، والمؤتمر العام الرابع للحزب، تبين للمراقبين ان القيادة الحالية للحزب (التي يتزعمها علي صالح عباد «مقبل») لم تتمكن من التغلب على المصاعب التي تواجه الحزب، وتجاوز الأزمة التي ما يزال يمر بها منذ هزيمته عسكرياً في يوليو (تموز) 1994.

ويبدو ان جار الله عمر وهو أحد القادة التاريخيين للحزب الاشتراكي اليمني الذي أعلن في أواسط السبعينات، وظل يحتفظ بمكانة رفيعة فيه، حتى ان كثيرين كانوا يعتبرونه واحداً من المنظرين السياسيين للحزب ومفكريه، وبعد تردد طويل واتصالات لم تنقطع من مقر إقامته في القاهرة مع صنعاء ـ يبدو انه بعد كل ذلك ـ قرر أخيراً ان يعود ليحقق بعودته اكثر من غاية وهدف.. سواء تلك التي ترتبط به شخصياً او بالحزب الاشتراكي او ما يتعلق بالحياة السياسية في اليمن.

فعلى المستوى الشخصي يبدو ان جار الله عمر، وهو الذي اعتاد طوال ما يقرب من عشرين عاماً مضت أسلوب معيشة القيادي البارز الذي يحيط به مرافقوه «وهو يأمر وينهى»، لم ترق له حياة المنفى في العاصمة المصرية، وقرر اخيراً ان يستجيب لدعوات صنعاء الرسمية والحزبية، وان يعود الى بلاده ليواصل فيها أداء رسالته السياسية. ومن يدري فقد يشغل منصباً رفيعاً يقرر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تعيينه فيه.

وعلى المستوى الحزبي، فان جار الله عمر الكهالي وهو في الاصل من ابناء شمال اليمن وتحديداً المناطق الوسطى منها، قد يساهم في عودة الروح للحزب الاشتراكي اليمني الذي يشير واقع الحال منذ نهاية حرب صيف 94 الى ان أحداً من قيادييه الحاليين لم يتمكن من تخليصه من تهمة «الانفصالية» التي توجهها له القوى السياسية الأخرى، ذلك انه ـ جار الله عمر ـ ظل دائماً معروفاً بمواقفه الوحدوية ودعوته لتحقيقها حتى ولو بالقوة.

وقد كان بالفعل واحداً من قادة الجبهة التي ارادت اسقاط نظام صنعاء ـ قبل الوحدة ـ وتوحيد الشطرين، وحتى خلال الأزمة والحرب، كان جار الله عمر واحداً من دعاة الحل السلمي وتجنيب البلاد ويلات الحرب.

ولم يكن جار الله عمر ضمن قائمة الـ16 المطلوبين للنيابة العامة بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم أو الدعوة لتقسيم اليمن او غيرها من التهم التي تضمنها قرار النيابة العامة، وظل خلال الفترة الماضية على اتصال بالرئيس صالح وباركان حكمه الذين حاولوا دائماً اقناعه بالعودة الى بلاده، وربما المساهمة في انقاذ الحزب الاشتراكي الذي يحتاج الى خبرته والى خدمته.

كما يرى عدد آخر من المراقبين ان جار الله عمر قد يمثل همزة وصل جديدة بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام، أولاً لانهاء حالة القطيعة بينهما منذ الأزمة والحرب، وثانياً لمساعدة المؤتمر في التغلب على الضغوط التي يواجهها من شريكه في الائتلاف الحكومي (التجمع اليمني للاصلاح) خاصة بعد الخلافات الأخيرة التي ظهرت بينهما.

الدكتور أبو زيد: خرجت من مصر «لأرتاح وأريح»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور نصر حامد ابو زيد استاذ اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة الذي كانت محكمة مصرية قد اصدرت حكما بتفريقه عن زوجته بعد قضية اثارت جدلا في مصر رفعها احد المحامين «الاسلاميين»، ان الهدف الاساسي من الحملة التي شنت ضده هي تكفيره بشكل ملتو عن طريق استخدام قانون «الحسبة».

واشار الى انه اتخذ قرارا باخذ اجازة من عمله لمدة عام والخروج خارج مصر بعد ان شعر بصعوبة الاستمرار في مهمته في التدريس في الجامعة مع وجود عدد كبير من حراس الأمن الذين يرافقونه في تنقلاته.

وعلى حد تعبيره فانه اراد ان «يريح ويستريح» لانه لا يريد ان يضع الجامعة تحت ضغط خاصة بعد ترقيته، كما ان الحياة في ظل الحراسة المكثفة تشبه السجن وهو ما يؤثر في قدرته على الاستمرار في دراساته وابحاثه.

واكد ابو زيد الذي كان يتحدث مع صحافيين وممثلين عن منظمات معنية بحقوق الانسان في لقاء نظمته منظمة المادة 19 الخاصة بحرية التعبير في لندن انه شخص مسلم فخور باسلامه، وان ما حدث ضده هو محاولة لقتل حرية البحث العلمي. وقال ان كثيرين من المنتمين لـ«الحركات الاسلامية» السياسية في مصر يتعاطفون معه وراء الابواب المغلقة ولكنهم لا يقولون ذلك علنا.

في خطوة فسرت على أنها تأييد للسلام

الحكومة السودانية توافق مبدئيا على فتح ممثلية في غزة

غزة: من صالح قلاب

افادت مصادر مطلعة ان الحكومة السودانية وافقت «من حيث المبدأ» على فتح ممثلية لها في غزة، تقوم مقام سفارة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية على غرار ممثليات عدد من الدول العربية من بينها الاردن ومصر وتونس والمغرب وبعض دول السوق الاوروبية المشتركة والدول الاسلامية.

وحسب مصادر «الشرق الاوسط» فإن هذه «الموافقة المبدئية» ابلغها الرئيس السوداني الفريق عمر البشير لمندوب فلسطيني كان قد زار الخرطوم اخيرا من اجل هذه الغاية، ويسود اعتقاد ان الامين العام للجبهة القومية الاسلامية السودانية الدكتور حسن الترابي مع هذا التوجه وانه ابلغ المندوب الفلسطيني انه مع هذه الخطوة.

وفي حين ان موعد فتح مثل هذه الممثلية في غزة لم يتحدد بعد، الا ان التكهنات تشير الى ان هذا الموضوع بات موضع دراسة جدية بين الحكومة السودانية والسلطة الوطنية الفلسطينية وقد يبدأ التنفيذ في فترة قريبة بعد الانتخابات الفلسطينية التي جرت امس.

والمؤكد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان قد قال في حديث سابق لـ«الشرق الاوسط» انه لا يستعجل فتح سفارات وممثليات عربية في غزة وان كل هذه الامور ستاتي في اوانها، يرحب بمثل هذه الخطوة وهو يعتقد ان فتح ممثلية سودانية لدى السلطة الوطنية سيعزز نفوذ التيار المعتدل في حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

لكن بعض المسؤولين الفلسطينيين يبدون خشية من ان فتح ممثلية للسودان في غزة قد يستخدم كقناة اتصال بين الحكومة الايرانية والمتشددين في مجموعات الرفض الفلسطيني ومن بينها حركة «حماس» والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة. ويبدو ان الحكومة السودانية وافقت على اتخاذ هذه الخطوة «من حيث المبدأ» رغم تصنيفها على معسكر الرفض والتشدد الذي تقوده ايران بهدف التخفيف من العزلة التي تعيشها، وايصال رسالة الى الدول الغربية بالاستعداد حتى للموافقة على عملية السلام في الشرق الاوسط وما تمليه من التزامات من بينها الاعتراف بالدولة الاسرائيلية.

والمعروف ان الدكتور الترابي دأب في الآونة الاخيرة على حث حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية «حماس» على اظهار المزيد من الاعتدال ازاء اتفاقات اوسلو الفلسطينية ـ الاسرائيلية وضرورة التعاطي مع الامر الواقع الذي تمخضت عنه هذه الاتفاقيات.

وكان الدكتور الترابي، في هذا الاطار، قد ابلغ قادة حركة «حماس» الفلسطينية عشية المفاوضات الاخيرة بينها وبين السلطة الوطنية الفلسطينية انه مع ان تعقد هذه المفاوضات في القاهرة، ومع ان لا تكون لا في الخرطوم ولا في صنعاء ولا في عمان.

وكما تقول المصادر الفلسطينية فان الدكتور الترابي اذ نصح بان تجرى مفاوضات «حماس» مع السلطة الوطنية الفلسطينية في القاهرة بالتحديد، فانه اراد ازالة صفة «الارهاب» عن حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية خصوصا بعد اعتقال زعيم هذه الحركة الدكتور موسى ابو مرزوق في الولايات المتحدة. ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان الدكتور الترابي يحتفظ بعلاقات ودية مستمرة منذ نحو عقدين من الزمن مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وان هذه العلاقات كانت وما زالت موضع انتقاد شديد من المتشددين في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وفي بعض الفصائل الاسلامية المتطرفة.

توقع إعلان خطوة تطبيع جديدة غدا بين تونس وإسرائيل

واشنطن ـ اف ب: علم من مصادر دبلوماسية في واشنطن انه ينتظر ان تخطو اسرائيل وتونس غدا خطوة جديدة في اتجاه اقامة علاقات دبلوماسية بينهما في مناسبة لقاء يعقده وزيرا خارجية البلدين في العاصمة الاميركية.

ومن المقرر ان يجتمع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر غدا بكل من وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك والتونسي الحبيب بن يحيى على انفراد يجري بعدها المسؤولون لقاء ثلاثيا يليه مؤتمر صحافي مشترك.

وافادت مصادر دبلوماسية اسرائيلية انه من المتوقع ان يعلن باراك وبن يحيى في هذه المناسبة عن موعد لفتح قسمين لرعاية المصالح في سفارتي بلجيكا في تونس العاصمة وتل أبيب.

وكان البلدان اتفقا في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 على فتح قسمين لرعاية المصالح. وهذا الاجراء هو ادنى مستوى للعلاقات الدبلوماسية لكن تونس عادت وابلغت اسرائيل في مارس (آذار) بعزمها على تأجيله من دون ان تعطي موعدا جديدا لذلك. واكد دبلوماسي تونسي ان المفاوضات جارية بين البلدين في هذا الشأن.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الجيش البحريني

فترة وما تواجهه من مخطط ارهابي يهدف الى زعزعة الاستقرار والاخلال بالأمن وتهديد سلامة المواطنين».

واضاف المصدر «ان القيادة العامة تعلن عن مساندتها التامة لوزارة الداخلية لما تقوم به من جهود مشكورة لحفظ الامن في وطننا العزيز تحت مظلة القانون المدني. وان قوة دفاع البحرين على اهبة الاستعداد والجاهزية لتأدية دورها الامني لخدمة الوطن باتخاذ التدابير والاجراءات العسكرية اللازمة لحسم الموقف بصورة نهائية ووضع حد لجميع الاعمال المخلة بالأمن تنفيذا لاوامر قيادتنا الحكيمة واستنادا لقوانين دولة البحرين وقانون الاحكام العرفية على وجه الخصوص».

واختتم المصدر تصريحه قائلا: «لهذا فانطلاقا من عاداتنا البحرينية العريقة نهيب بشعب البحرين الوفي بالتعاون مع قوات الشرطة والأمن العام ضد الدخلاء والخونة والعابثين فاستقرار الوطن يعتبر المسؤولية الاولى لكل مواطن مخلص ولا مكان في بلدنا لكل من يعبث بأمنها واستقرارها».

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بدولة البحرين بانه «بموجب الاجراءات الامنية التي اتخذت لحفظ الامن والنظام العام ومصالح الوطن والمواطنين ولمنع التدخلات الخارجية الواضحة للجميع فقد قامت قوات الامن العام بالتصدي بكل حزم لجرائم الشغب والتخريب» التي وقعت امس الاول واستمرت حتى امس بعدة مناطق متفرقة بالبلاد.

واشار المصدر في تصريح لوكالة انباء الخليج الى «ان هذه الجرائم النكراء اشتملت على اشعال ثلاثة واربعين حريقا مفتعلا وحرق سيارتين واشعال النار في تسع عشرة اسطوانة غاز وتفجير خمس اسطوانات غاز اخرى اسفر انفجار احداها بمنطقة بوري عن اصابة احد الاشخاص الذي تصادف مروره بالمنطقة باصابات مختلفة وتم نقله على الفور الى المستشفى للعلاج». كما تضمنت الاحداث حرق الاطارات والمخلفات واشعال النار في عدد من الصناديق الكهربائية بالاضافة الى التجمهر غير المشروع ومقاومة رجال الامن العام.

واضاف المصدر «ان اجهزة الامن العام قامت بمواجهة هذه الاعمال اولا بأول وعملت على افشال اهدافها الاجرامية كما سارعت سيارات الاطفاء الى مواقع الحرائق وتمكنت من السيطرة على النيران واخمادها ومنع امتدادها الى مناطق اخرى وعملت قوات الامن العام على مطاردة وملاحقة مثيري الشغب والمخربين وتمكنت من القاء القبض على عدد من المتهمين المتورطين بدور رئيسي في هذه الجرائم».

من جانب آخر (رويتر) قال مسؤول بحريني امس ان احد المعارضين في الخارج سقطت عنه الجنسية البحرينية بمجرد حصوله على الجنسية البريطانية وبالتالي لا يحق له الحديث عن الاوضاع في البحرين وانتقادها.

وقال مسؤول حكومي لرويتر ان منصور الجمري حصل العام الماضي على الجنسية البريطانية مخالفا القانون البحريني الذي يحظر ازدواج الجنسية.

واستنكرت دول عربية عديدة احداث الشغب واعربت عن تضامنها مع حكومة البحرين. فقد افادت وكالة الانباء البحرينية امس ان ليبيا أدانت «اعمال العنف» واكدت دعمها لدولة البحرين في جهودها «للحفاظ على امنها واستقرارها».

وقالت الوكالة ان الموقف الليبي عبر عنه الخويلدي الحميدي، احد اقرب معاوني الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، في اتصال هاتفي مع ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

كما استنكر الاردن «حوادث الشغب والتخريب» التي استهدفت «الاخلال بأمن واستقرار» البحرين التي اعلن وقوفه الى جانبها في تصديها لهذه «الاعمال الاجرامية». وأكد وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي في تصريح نقلته وكالة الانباء الرسمية (بترا) ان بلاده «تقف بكافة امكاناتها الى جانب الشقيقة البحرين لوقف مثل هذه الاعمال الاجرامية». واكد الكباريتي «تضامن الاردن الحازم والقوي مع البحرين واجراءاتها ضد الارهاب والاجرام»، لكنه لفت الى ان بلاده «على ثقة تامة بقدرة الاشقاء على مواجهة هؤلاء الذين يسيئون قيادة انفسهم واتباعهم». ورأى ان مثيري الشغب «خرجوا على المجتمع فحق له ان يعاملهم بما اختاروه لانفسهم معاملة الخارجين على الشرعية والقانون».

واعتبر ان الاعمال الارهابية «مدانة ايا كانت مصادرها ومبرراتها والجهات التي تقف وراءها» مؤكداً ان «هؤلاء الناس اساءوا للاسلام واظهروا منه ما ينفر القلوب واعلنوا باسمه ما يسيء اليه».

ورجحت مصادر دبلوماسية ان تكون الاحداث الاخيرة موضوع رسالة تلقاها السلطان قابوس سلطان عمان من امير دولة البحرين. وقام بتسليم الرسالة الشيخ خالد عبد الله آل خليفة وزير الاسكان البحريني الذي وصل الى مسقط مساء امس الاول.

وكان الوزير البحريني قد صرح لدى وصوله الى مسقط مساء أول من امس «ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة خاصة ان السلطان قابوس هو رئيس الدورة الحالية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي».

بغداد قبلت

وضعها الامين العام للامم المتحدة، وليس ما طلبته بغداد. فالامين العام اوضح ان الحوار يكون حول آلية التنفيذ وليس اي نص من نصوص القرار. وكانت بغداد قد طلبت ان يكون الدخول في الحوار دون اي شروط مسبقة.

وينسب الى الدكتور غالي انه حذر للغاية، وليس واثقا تماما من أن الحوار سيفضي الى نتائج.

في هذه الاثناء، اعلنت الجامعة العربية في القاهرة، تأييدها لتطبيق القرار لمدة 6 اشهر «ثم ترى بعد ذلك هل يمس القرار سيادة العراق ام لا»، في اشارة الى تحفظات بغداد التي حالت حتى الآن دون التنفيذ. وكان طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي قد بعث برسالة الى الدكتور غالي يبلغه فيها موافقة الحكومة العراقية على دعوته. وجاءت رسالة عزيز تنفيذا لقرار اتخذ في اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق لحزب البعث الحاكم ترأسه ليلة امس الرئيس صدام حسين.

مشادة بمجلس الامة

الاساتذة الجامعيين فتح مكتبا خارج الجامعة وعلى قدر سعر الهدية التي تقدم له يتم منح الطالب درجة الامتحان. وطالب بضرورة تطهير الجسم الجامعي من الدخلاء، وقال «ونريد مدينة جامعية غير مختلطة».

بعد ذلك ثار النواب وطالبوا بوضع حد لما ذكره النائب العدوة. وقال النائب عبد الله النيباري: «ان الكويت لا تقبل بذلك ونحن لا نقبل بابتزاز يصل الى هذه الدرجة» ورد وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور احمد الربعي قائلا: «الشذوذ موجود في كل مكان من العالم وخطورة هذا الشذوذ تكمن في اشاعته»، ولشار الى انه «ليس لاحد حرص اكثر من الآخر ولا يوجد احد قامته اكبر من الآخر، وبغض النظر عن مواقعنا»، مشيرا الى «اننا نهتم بقضايا اقل من هذه القضية فما بالكم بهذا المستوى». من جهته قال النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير المالية ناصر الروضان، ان ما ذكره النائب العدوة لا نقبل به ونحن اولياء امور قبل ان نكون مسؤولين، مشيرا الى ان اثارة هذا الموضوع قد تؤخذ كمسلمات، لذلك يجب ان تحال هذه القضية الى اللجنة التعليمية للمتابعة لتحال بعد ذلك «للنيابة العامة»، الا ان رئيس اللجنة التعليمية الدكتور ناصر صرخوه اعتبر القضية اخلاقية وليست تعليمية، ورفض احالتها للجنة.

واثناء رد الوزيرين الروضان والربعي تحرك النواب الاسلاميون بتزعمهم النائبان مبارك الدويلة ومفرج نهار الذي سبق ان قدم استجوابا ضد الوزير الربعي وتحول الاستجواب الى طرح ثقة، بعد ذلك نهض النائب خالد العدوة وهو يحمل الشكوى التي تقدمت بها الطالبة والمؤرخة في 7 ابريل (نيسان) 1994، مشيرا الى ان الطالبة بينت في شكواها ان الدكتور لم ينجح الطالبة في فصلين دراسيين وذلك بسبب عدم استجابتها، لذلك تطالب بلجنة تحقيق» ثم طالب اكثر من نائب بنقطة نظام. وتطور الموقف، ثم نهض النائب مفرج نهار دون ان يسمح له، وحاول الرئيس ان يثنيه عن ذلك واستخدم المطرقة بقوة قائلا: «ارجوك لا تتحدث دون اذن وتضيع وقت الجلسة»، الا ان النائب مفرج لم يستجب، فرفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

وفاة مرشد «الاخوان»

امس جنازة ابو النصر من مسجد رابعة العدوية في مدينة نصر بينما قال المنظمون انهم 2500 شخص. واحاطت الشرطة بالمسجد ولم يحضر الجنازة اي ممثل حكومي، غير ان العديد من قادة احزاب المعارضة او ممثلين عنها وخصوصا حزب الاحرار وحزب العمل (حلفاء الاخوان) وكذلك الوفد شاركوا في التشييع، اضافة الى رئيس الاركان المصري خلال حرب 1973 مع اسرائيل اللواء سعد الدين الشاذلي.

واعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية باقتضاب امس نبأ وفاة ابو النصر «المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المنحلة».

وتحدث مشهور الذي يصنف بأنه من صقور الجماعة مؤكدا ان تعيينه مرشدا عاما سيتم قريبا. وقال امس ان الجماعة تريد انشاء حزب سياسي ودعا الى تطبيق الشريعة من دون اللجوء الى العنف.

وقال مشهور (75 عاما) في تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية: ان بعض الشباب من الاخوان فكروا في انشاء حزب حتى تتحرك بشكل قانوني، وهذه هي المرة الأولى التي تنوي فيها جماعة الاخوان المسلمين انشاء حزب منذ تأسيسها في العام 1928.

ولم يصدر تعليق من الهضيبي المرشح الآخر لمنصب المرشد العام الا ان الجماعة ستواجه مأزقا اذا حدثت منافسة لان اللائحة الداخلية تقضي باختيار الاكبر سنا والاقدم عضوية. ويعد مشهور النائب الاول للمرشد في حين ان الهضيبي الاكبر سنا رغم ان عضويته بالجماعة لاحقة على عضوية مشهور.

«الجماعة الاسلامية»

الآن على ان تكون معركتها محصورة ضد الحكم المصري، ولكنها قررت من الآن فصاعدا مهاجمة المصالح الاميركية لان الحكومة الاميركية «اختارت ان تقود المعركة بنفسها بعد ان ايقنت ان حلفاءها غير قادرين على المواصلة والاستمرار واختارت المواجهة الساخنة مع الحركة الاسلامية».

وقال البيان «ان الجماعة الاسلامية تعلنها بيعة لله لا رجعة فيها ضربة بضربة، وان المصالح والشخصيات الاميركية اهداف مشروعة حتى يتم الافراج عن عبد الرحمن ورفاقه».

وفي الوقت ذاته نددت صحيفتان ايرانيتان بالقضاء الاميركي بعد ادانته للشيخ عبد الرحمن وقالت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان المحاكمة والحكم تم تحضيرهما مسبقاً. واضافت ان السير على خطى عبد الرحمن سيتواصل. اما صحيفة «سلام» فقالت «ان الحكم صدر ارضاء للنظام الصهيوني».

نقابات العمال

نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط للوجود هناك من اجل الاجتماع مع الدول المانحة حيث يأمل اليمن في الحصول على 700 مليون دولار مساعدات لدعم اصلاحاته الاقتصادية.

وقال اتحاد نقابات عمال اليمن ان زيادات الاجور التي قررت غير كافية على الاطلاق لمواجهة الزيادة في الاسعار التي تتجاوز 100% وتصل في بعض السلع الى 200%. وطالب بزيادة في الاجور بواقع 100% وعلى اساس مستوى آخر اجر او راتب اساسي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وزيادة اخرى بواقع 50% من بدل (علاوة) المواصلات، واستيعاب كل العلاوات اعلاه والسابقة ايضا في الراتب الاساسي وصرف العلاوات السنوية عند استحقاقها.

واشار بيان اتحاد النقابات الى انه سيضطر اذا لم يستجب لمطالبه الى اتخاذ ما يراه مناسبا. ودعا الحكومة الى الحوار للخروج بمعالجات واقعية.

كما اعلن الحزب الاشتراكي اليمني اعتراضه على تطبيق القرارات الاقتصادية في اطار الميزانية قبل اقرارها من مجلس النواب (البرلمان) وقال انه لا يجد اي مبرر للموافقة على تلك الاجراءات التي قال انها «تؤدي الى تدهور المستوى المعيشي الاقتصادي للشعب». ويأتي ذلك رغم اعلانه سابقا تأييده لاصلاح اقتصادي شامل، ودعا الحكومة الى الايفاء بالتزامها بوضع برنامج شامل للاصلاح الاقتصادي وعرضه على الهيئات الدستورية والعمل على تأمين اقصى امكانيات الاجماع الوطني لدعمه وانجاحه.

شبكة «الانترنت»

والحديث يُسمع عبر السماعات المربوطة بالكومبيوتر الجديد، ونوعية الصوت جيدة، سوى ان هناك تأثيراً لمدة ثانيتين للمكالمات الدولية، ونصف ثانية للمحلية.

بيد ان انتاج لاجهزة الهاتف المربوطة بالكومبيوتر في ازدياد، وهذا ما تلحظه الشركات المعنية. وقد ادى ذلك الى خفض قيمة المكالمات الدولية بنسبة 66% منذ عام 1984.

ان الصراع المحدود والخفي بين القادم الجديد، الانترنت والهواتف القديمة، مرشح للتفاقم والاتساع.

كما ان شركات الاعمال الكبرى التي تدفع فواتير ضخمة لتغطية اتصالاتها الدولية، من شأنها ان تكون زبوناً فعالاً للسوق الجديد، سوق الاتصال الهاتفي عبر الانترنت، إذ ان فاتورة اتصالات شهرية بين واشنطن وهونغ كونغ تبلغ 3000 دولار بالهاتف العادي و100دولار بالانترنت.

وتعمل بعض الصحف والشركات الكبرى حالياً على اساس منظومة كومبيوتر داخلية تربط مكاتبها ومراسليها بعض اينما كانوا في العالم، هذه الشبكة تدعى «انترانت» (وليس انترنت). وهي تسمح بتبادل المعلومات المطبوعة، اما التخاطب الصوتي فيتطلب اللجوء للهواتف العادية. لكن بالامكان ربط هذه الشبكات الداخلية بالانترنت. وتميل الشركات الكبرى الآن لهذه التكنولوجيا، تحقيقاً لسرعة الاتصال، وخفضاً لتكاليفه.

* خدمة «يو اس ايه نيوز»

هجوم سوري

استقبله خلالها الرئيس حافظ الاسد.

وكتبت صحيفة «الثورة» السورية الحكومية في افتتاحية لها تقول: «ها هي قطر تخرج عن الصف العربي دون ان تري مدفوعة بانفعالها من اشقائها الخليجيين».

واضافت الصحيفة في الافتتاحية التي كتبها رئيس التحرير عميد خولي، ان قطر «ستنساق بالضرورة الى الخندق المقابل، الى خندق الاعداء». وقالت «ما نحن نراها ترتمي دون حساب وتهرول دون تقدير الى احضان لا تريد لها الخير وتقيم علاقات مجانية غير مدروسة وغير ذات مردود عليها او على الخليج، او على العرب».

ومضت الصحيفة تقول «نخشى ان يستمرئ الاخوة في قطر هذا الاستفراد السياسي، فالانفراد السياسي، فيندفعون الى طريق مظلم وبلا نهاية». واضافت «نخشى أن تقودهم تلك الاوهام الى مواقع خطرة».

واشارت الصحيفة الى ان «محاولات الايقاع بين دول مجلس التعاون ومن ثم ايقاد الفتنة النائمة هناك بأشكال مختلفة وتحت ذرائع مختلفة كلها ستصب بالنهاية في مصلحة المعادين للخليج وللامة وسترتد نتائج خطرة على قطر ايضاً».

ومضت تقول «بدلا من ان نبحث عن اي محاولة لتحقيق اي صيغة من صيغ التضامن العربي في اي من حدوده التي توقف هذه التراجعات المريعة في السياسات العربية التي وصلت الى حد المساس بالاسس القومية، بدلا من كل ذلك تلجأ بعض الدول الى ممارسات قد تؤدي في النهاية الى تعميق الحالة الترعية العربية هذه التي قد تقود الى نتائج كارثية».

واعتبرت انه «من الطبيعي ان سياسات كهذه تقوم على ردود الافعال وتأخذ في التطبيق شكل النكايات». وان «محاولة اللعب بورقة المعارضة الخليجية في اي من دول الخليج محاولة خطرة وسترتد على الجميع بنتائجها» واشارت الى ان «الرغبة في التفرد عن دول الخليج، كما يخيل للنظام (القطري) انه يفعل، ستقود الى الانفراد فالعزلة فالغربة.. وما اخطر هذه الحالات على النظام الذي قد يضطر لكسر عزلته الى المزيد من الهروب الى الامام».

وكان السلطان قابوس قد استقبل الشيخ خليفة في المخيم السلطاني في نزوى، وحضر اللقاء كل من سيف بن حمد وزير ديوان البلاط السلطاني، والفريق اول علي بن ماجد المعمري، وزير شؤون مكتب القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة، وبدر بن سعود بن حارب، وزير الداخلية. كما حضر الوفد المرافق للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الامير الأب شرح للسلطان قابوس رؤيته للوضع في قطر والتطورات في المنطقة. وقال دبلوماسيون «ان الشيخ خليفة اكد للسلطان قابوس رفضه للاحداث التي عكرت صفو العلاقات بين قطر ومجلس التعاون الخليجي منذ انسحاب قطر من الجلسة الختامية لقمة مسقط في ديسمبر (كانون الاول) الماضي»، وعرض التلفزيون القطري لوجهة نظر وآراء المعارضة البحرينية من خلال استضافة معارضين في برنامج عرض الاسبوع الماضي.

نسبة الاقتراع

على فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس لدى تجوله في المدينة. وادلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بصوته في غزة وقال للصحافيين ان هذه الانتخابات تبشير بولادة عصر جديد. لكن الاجواء بشكل عام التي سادت لانتخابات مجلس تشريعي فلسطيني وأول رئيس منتخب للحكم الذاتي الفلسطيني كانت محط اهتمام الفلسطينيين انفسهم والمراقبين الدوليين والعالم.

ومنذ صباح امس كان الاقبال شديدا على عمليات الاقتراع الى درجة ان عدة صناديق امتلأت بالاصوات باكرا الى درجة اعلن معها محمود عباس (ابو مازن) رئيس اللجنة المركزية للانتخابات القيام بافراغها بوجود المراقبين الدوليين والمرشحين لاعادة استعمالها من جديد.

وقال مدير مركز الاحصاء الفلسطيني، محمد ابو لبدة، ان نسبة المقترعين تتراوح بين 50 و70 في المئة، في حين ان المراقبين اشاروا الى ان نسبة الاقتراع في غزة وصلت الى 75%. وسادت لمس الذي كان عطلة رسمية اجواء عيد وبهجة.

لكن العراقيل الاسرائيلية التي واجهت الانتخابات في القدس كانت ظاهرة وبشهادة المراقبين الدوليين انفسهم، خاصة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الذي اخذ على السلطة الاسرائيلية قيامها بتركيز كاميرات لتصوير الناخبين، الامر الذي بعث الخوف في صفوفهم. وبعد تدخل كارتر عمدت الشرطة الاسرائيلية الى رفعها.

وأجرت اذاعة «صوت فلسطين» مقابلة سمعت في عمان، مع فيصل الحسيني فأشار الى انه تعرض لاعتداء من المستوطنين الاسرائيليين اثناء تجوله امس في مدينة القدس لحث الناس على الاقتراع. وقال الحسيني ان المستوطنين تجمعوا لدى مشاهدته وحاولوا الاعتداء عليه الا ان مرافقيه صدوا المستوطنين ولم يصب هو بأذى.

واضاف ان الاقبال على الاقتراع في مدينة القدس كان ضعيفا في البداية وحتى ساعات الظهر بسبب تخوف المواطنين العرب من فقدان الهوية حسب تهديدات بعض المتطرفين الاسرائيليين، والاشاعات الاسرائيلية المغرضة من حزب «الليكود» في هذا الصدد. الا ان المواطنين العرب من سكان القدس بدأوا بالاقبال على صناديق الاقتراع بعد الظهر وبعد حملة فلسطينية اعلامية لتوضيح الحقائق أمام الفلسطينيين.

وفي مدينة الخليل اشرفت اسرائيل بنفسها على الانتخابات، الى درجة اضطر معها عرفات للاستعانة بمصر والطلب من اسرائيل بالسماح للشرطة الفلسطينية ولو بزي مدني لحراسة مراكز الاقتراع في المدينة. لكن اسرائيل رفضت ذلك، الامر الذي تسبب بحذر بالغ وخفض نسبة الاقتراع الى اقل من 50% حسب ما ظهر في جولة لـ«الشرق الأوسط» في المدينة.

وكان الوضع في المدينة هادئا نسبيا باستثناء بعض التحرشات التي كان يقوم بها المستوطنون ضد المواطنين الفلسطينيين، والوجود المكثف للجنود الاسرائيليين حول الحرم الابراهيمي، وكذلك في منطقة «الدبوياء» وهي المنطقة التي يعيش فيها حوالي 400 مستوطن.

وفي بقية مدن الضفة الغربية وقطاع غزة فقد جرت العملية الانتخابية دون أي منغصات. وأدلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (او كما يصفه المواطن الفلسطيني) بصوته في مدينة غزة بينما ادلت منافسته سميحة خليل بصوتها في بلدة البيرة القريبة من رام الله.

وكانت اللجان المشرفة على الانتخابات صارمة في ضبطها للامور، ولم تسمح بدخول مراكز الاقتراع الا لمن يحمل هوية الانتخاب، وكذلك المراقبين الدوليين والمحليين ومندوبي المرشحين الى جانب الصحافيين.

وزير الدفاع يؤكد أن لا شيء «يمرر تحت الطاولة»

لبنان يشارك في مفاوضات السلام على أساس القرار الدولي 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول «ان لبنان شارك في مؤتمر مدريد بموجب كلام صريح واضح على اساس القرار 425 (الصادر عن مجلس الامن في الامم المتحدة والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية بلا قيد او شرط)، ولم يخرج عن هذا الاطار ولا يوجد شيء يمرر تحت الطاولة وهذا الكلام يقصد منه تشويه الموقف».

ودعا دلول الى تحصين مسيرة السلم الاهلي لمواجهة الاستحقاقات المقبلة بالتنسيق مع سورية كما دعا الى انتظار نتائج الجولة المقبلة من المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي «وبعدها نستطيع تحديد الخطوات المستقبلية».

ولفت دلول الى الاهتمام الاوروبي بلبنان ووصفه بانه «تطور ايجابي يصب في مصلحة لبنان كي لا يستفردنا النظام العالمي الجديد». ودعا الى «عدم الدخول في عجقة الاعلام ولوثة الشائعات وعدم اعطاء آذان صاغية لمن يرتكبون الحماقات في بعض تصريحاتهم التي تتناول بالسوء تلازم المسارين السوري واللبناني».

ومن جهة اخرى قال النائب في البرلمان اللبناني احمد عجمي «ان السلام واقع لا محالة والمستفيد الاول منه هو اسرائيل التي تسعى الى الخروج من عزلتها، وهذا ما قاله (رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس) عندما زل لسانه فاكد ان السلام مع سورية ولبنان يعني السلام مع 20 دولة عربية، وهذا ما يؤكد تهافت اسرائيل وهرولتها نحو السلام».

وتوقع ان تتناول جولة المفاوضات المقبلة شتى المواضيع بما فيها موضوع المياه. وقال ان العرب «لن يتخلوا عن مياههم التي ستشكل عصب الحياة ومصدر الصراع المستقبلي فاسرائيل تحتاج الى المياه ولكنها مياهنا ولا يمكن ان تشاركنا بها واتمنى ان يحل الموضوع بالتي هي احسن والا يشكل عقبة امام استمرار المفاوضات. وعلى المسار اللبناني فالملفات اللبنانية جاهزة والدولة اللبنانية حاضرة للتوجه الى طاولة المفاوضات حالما تدعى اليها».

وقال عجمي اذا كانت اسرائيل تريد ميليشيا لحد فلتاخذها الى عندها «فنحن لسنا بحاجة لهم لاعتبار انهم حملوا سلاحاً ضد لبنان وقاتلوا الى جانب العدو وهم يستغلون الناس كاكياس رمل لحماية الاسرائيليين». واضاف: «نحن لسنا مستعدون ان نلحقهم بالجيش اللبناني ولا اعتقد ان الدولة اللبنانية سوف ترضخ لهذا الامر فمن مصلحة رئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس ان يرضي العملاء الذين يعملون لديه بالكلام. والحقيقة ان الدولة اللبنانية تاخرت كثيراً لاصدار منكرات توقيف بحقهم لانهم اعلنوا خيانتهم للبنان ونتيجة موقفهم ذهب كثير من الضحايا».

قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل اللواء المتقاعد انطون لحد يرشف القهوة ابان حديث صحافي اعطاه امس في مقر قيادته في مرجعيون في الشريط الحدودي المحتل (أ.ف.ب)

توضيح كنسي لبناني جديد لـ«السينودس»: النداء ميز بين الاحتلال الإسرائيلي والوجود السوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

في موقف كنسي إيضاحي جديد لما تضمنه «النداء الاخير» للمجمع الراعوي من أجل لبنان (السينودس) الذي انعقد في الفاتيكان الشهر الماضي، أوضح رئيس أساقفة انطلياس للموارنة المطران يوسف بشارة أمس ان النداء ميز بين الاحتلال الإسرائيلي للبنان والوجود العسكري السوري على الأراضي اللبنانية، وعدد بشارة في محاضرة القاها في انطلياس شمال بيروت الأفكار التي تناولها السينودس وقال:

أولاً: ناحية التجدد والبعد الإنساني وعلاقة الإنسان بالكنيسة والتفاعل معها والبعد المسكوني والانفتاح والتعاون مع الجميع، وأعطى نظرة مستقبلية للبعد الاقتصادي والسكني والاستشفاء.

ثانياً: في البعد الوطني أرسى قواعد وطنية جامعة وهي السيادة والاستقلال. ثم تناول الانتقادات التي ظهرت في لبنان، مشيراً إلى أنها «كانت ردات فعل متسرعة تناولت بعض البنود من دون النظر إلى كل البنود».

الاجتماع المقبل لـ«المجلس الأعلى» يناقش درجة الاستعداد

تطورات الساحة اللبنانية الداخلية تصب في خانة التمهيد لمفاوضات السلام مع إسرائيل

تحليل اخباري

بيروت: من طارق ترشيشي

هل بدا لبنان يحضر نفسه لتحريك وشيك لمساره في محادثات السلام؟

هذا السؤال بدات الاوساط اللبنانية تطرحه الآن في ضوء مجموعة من التحركات والتطورات المتلاحقة التي يشهدها الوضع اللبناني منذ بضعة اسابيع والى الآن، والتي لا يمكن فصلها عما تشهده عملية السلام من تطورات يصفها المعنيون بانها ايجابية ويبدون تفاؤلا بامكان نجاح هذه العملية على المسار السوري وتاليا على المسار اللبناني.

واللافت ان هذه التحركات والتطورات اللبنانية كرت سبحتها منذ الاجواء الايجابية التي رافقت معاودة محادثات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي أواخر الشهر الماضي والتي لا تزال سائدة الى الآن في ضوء الجولة الاخيرة من هذه المفاوضات وما تلاها من زيارة لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر للمنطقة اخيرا ومن تحضير لجولة جديدة من التفاوض في 24 من الجاري بين سورية واسرائيل.

ومن هذه التطورات والتحركات اللبنانية الى الآن:

اولا: اتخاذ مجلس الوزراء اللبناني مطلع السنة الجديدة قرارا قضى بتكليف وزيري الدفاع والداخلية بوضع خطة لنشر القوى الامنية والعسكرية على كل الاراضي اللبنانية بما فيها المخيمات الفلسطينية وذلك على اثر الاعلان عن ان الفلسطيني الاصولي احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن» المتهم بانه الراس المدبر لاغتيال زعيم «الاحباش» في لبنان الشيخ نزار الحلبي الصيف الماضي في بيروت قد لجا الى مخيم عين الحلوة قرب صيدا. فضلا عن قرار آخر اتخذه المجلس وقضى بسحب الترخيص من جمعيتي «الهداية والاحسان» وجمعية «الهداية الخيرية» العاملتين في شمال لبنان وتعتبران من الجمعيات الاصولية.

ثانيا: «كلام هادئ» اطلقه الشيخ محمد حسين فضل الله المقرب من قيادة «حزب الله» اللبناني عن محادثات السلام وتوقعه حصول «ايجابيات» فيها، الامر الذي فسرته بعض الاوساط بانه «بداية تبدل» في موقف الاصوليين من التسوية السلمية في المنطقة والتي يعارضها هؤلاء في المطلق.

ثالثا: اذاعة المدير العام لوزارة الاعلام تقرير اللجنة الفنية الاعلامية الذي اوصى بان الامكانية الفنية تتيح الترخيص لست محطات تلفزة لبنانية و12 محطة اذاعية، وذلك في اطار العمل على تنفيذ قانون الاعلام المرئي والمسموع الرامي الى تنظيم وضع اعلامي نشأ خلال سنوات الحرب وتعتبره الدولة وضعا فوضويا ينبغي تنظيمه على النحو الذي يخدم مسيرة السلم الاهلي واعادة البناء.

رابعا: بروز بعض الاجواء «غير الصحية» بين بعض الحركات الاصولية نتجت من تبادل اتهام مباشر وغير مباشر في بعض حوادث التفجير والاغتيال.

خامسا: تحرك بعض المرجعيات الدينية الاسلامية لاستعادة زمام المبادرة والاشراف على المؤسسات الدينية، ومن ذلك اجتماع دعا اليه القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني امس الاول في دار الفتوى وانتهى الى بيان اكد «مرجعية دار الفتوى لجميع القضايا التي تخص المسلمين عموما والعلماء خصوصا»، وطلب من المديرية العامة للاوقاف الاسلامية «ممارسة صلاحياتها في جميع المساجد في لبنان من دون استثناء من اجل ضبط العمل الديني». ومن هذا التحرك ايضا «المؤتمر الاول للتبليغ» الذي عقد امس بدعوة من رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وركز على دور رجل الدين في تبليغ الدعوة الاسلامية بتجرد وبعيدا عن كل ما يتناقض معها.

خامسا: فتح ملف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» باصدار منكرة جلب ثم منكرة توقيف غيابية بحق قائد هذه الميليشيا اللواء المتقاعد من الجيش اللبناني انطوان لحد بتهمة التعامل مع العدو وتشكيل ميليشيا مسلحة وقتل لبنانيين ومساعدة العدو على احتلال اراض لبنانية».

وابلغت مصادر لبنانية بارزة الى «الشرق الاوسط» ان لكل من هذه الخطوات مدلولاتها واهدافها البعيدة المدى بالاضافة الى اهدافها الآنية. فالمخيمات الفلسطينية ينبغي ان يعود امنها الى السلطة الشرعية اللبنانية ويجب ان لا تبقى جزرا امنية او «دويلات» في قلب الدولة اللبنانية. ولذلك فان القوى الامنية اللبنانية ستدخل اليها سلما، عاجلا ام آجلا وتنتشر فيها، الا اذا واجهت هذه القوى ما يعيق انتشارها عسكريا فعندئذ ستضطر الى استعمال القوة. ففي الوقت الراهن تبدو القضية قضائية اذ ان الدولة تريد القبض على «ابو محجن» وغيره من المطلوبين للقضاء اللبناني وفي اللاحق فان القضية ستكون قضية بسط سلطة الدولة في المخيمات ومنع الظهور المسلح فيها. اما فتح ملف ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من الباب القضائي باستدعاء قائدها الى التحقيق فهو يرتبط بمستقبل الوضع في المنطقة الجنوبية المحتلة بعد انسحاب اسرائيل منها بموجب اتفاق سلام مع لبنان او بغير اتفاق واسقاط لمقولة استيعاب هذه الميليشيا في نطاق القوى الامنية والعسكرية اللبنانية التي روج لها لحد في مناسبات عدة. ذلك ان لبنان يعتبر ان المشكلة التي يمكن ان تنشأ بعد انسحاب اسرائيل من الجنوب هي ميليشيا «الجنوب» باعتبار ان المقاومة التي يقودها «حزب الله» وغيره تعلن انها ستوقف نشاطها بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية.

ولم تستبعد المصادر ان يكون طلب من المرجعيات الدينية والاسلامية، وقد يكون طلب او سيطلب من المرجعيات الدينية المسيحية العودة الى ممارسة صلاحياتها بجدية وحزم عبر الامساك بزمام الوضع الديني للطوائف وكبح جماح التطرف او استيعابه في مرحلة ما بعد السلام.

واشارت هذه المصادر الى ان تبدل اللهجة الرسمية في التعاطي مع الحركات الاصولية، فمرده الى اقتناع لدى المسؤولين بوجوب فتح حوار هادئ مع هذه الحركات على ان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري كان اول من فتح هذا الحوار، وبداه مع «حزب الله» ثم كانت له ولا تزال لقاءات مع ممثلين لحركات اصولية اخرى. ومن شان هذا الحوار ان يخلق اجواء ومناخات تحصن الوضع الداخلي اللبناني لمواجهة تحديات السلام واستحقاقاته.

وفي اي حال، فان هذه التطورات ستكون من بين المواضيع الرئيسية التي سيتناولها المجلس الاعلى اللبناني - السوري في اجتماعه السنوي الذي تقرر ان يعقد في دمشق في السابع والعشرين من الشهر الجاري.

الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء اللبناني

وزير العدل ينفي وجود قرار مسبق بحصر تراخيص البث بجهات معينة

بيروت: «الشرق الأوسط»

في انتظار الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء اللبناني التي ستبت في تقرير اللجنة الفنية الاعلامية الذي حدد محطات الاذاعة والتلفزة التي تتيح الامكانية الفنية الترخيص لها، اجتمع امس المجلس الوطني للاعلام المنصوص عنه في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع برئاسة وزير الاعلام فريد مكاري، وبحث في ردود الفعل على التقرير الفني وعرض لمضمونه، وعلم انه تقرر ان ترفع نتيجة الاجتماع الى مجلس الوزراء لينظر فيها وان كانت غير ملزمة.

وتناول وزير العدل الدكتور بهيج طبارة في حديث ادلى به امس موضوع الاعلام المرئي والمسموع فقال: «هناك استباق للامور ويجب الا تحاكم الحكومة على اساس النوايا لان النوايا ليست عاطلة».

واضاف «اننا ما زلنا في المراحل الاولى التي لحظها قانون الاعلام وهي مرحلة الدراسة الفنية التقنية ولم نصل بعد الى مرحلة تقييم ودرس الطلبات في ضوء المعايير الموجودة في القانون فالقانون الذي صدر عن مجلس النواب يضع قواعد ومعايير للترخيص وهذا الموضوع سيعرض على مجلس الوزراء بعد تقديم الطلبات وفي مجلس الوزراء ينبغي علينا ان نتقيد بهذه المعايير وان نطبقها وعلى اساس هذه المعايير الفنية التي تكون قد وضعت في تصرفنا تمنح التراخيص، اولا فالتقرير الفني هو جزء من العملية والجزء الثاني اي البحث في قضية التراخيص في ضوء الطلبات التي تقدم حسب دفتر الشروط الذي سيقره لاحقاً مجلس الوزراء. وهذا دليل على اننا نستبق الامور فحتى الان لم تقدم اي طلبات ولم يتفتح باب تقديم الطلبات ولا يمكن ان يقال هناك قرار مسبق للترخيص لفلان او فلان طالما ان باب الطلبات لم يفتح بعد».

وتساءل: «هل الاعلام مدجن اليوم؟» واكد «انه ليس هذا هو الانطباع الذي يبرز في وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة»، لافتاً الى انه «لا يوجد حكومة توجه اليها الانتقادات مثل القائمة حالياً». واشار الى انه كان احد المساهمين في وضع قانون الاعلام المرئي والمسموع، وشدد على ان «هذا القانون هو الذي سيرعى الاعلام المرئي والمسموع وعلى الحكومة تطبيقه». وقال: «يوجد قانون يطبق بشفافية تامة. التقرير الفني اعلن واصبح في متناول الجميع، اذا الامور تبحث بحرية وشفافية». واكد «ان تنظيم الاعلام ضروري وهو ليس وسيلة للكبت الاعلامي».

ولاحظ النائب احمد عجمي ان المناهج السياسية تلعب دوراً اكبر من المناهج العلمية في موضوع تنظيم الاعلام، فالسياسة هي التي تقود الموالي والمعارض الى الموالاة والمعارضة «فهناك ابعاد سياسية ومصالح بعيدة عن مصلحة الوطن وراء هذا الموضوع وكل من يعارض التقرير الفني الرسمي عليه ان يدلي بتقرير مغاير مدعوم بارقام علمية، فما يهمنا هو الحفاظ على الحرية.

جهاز الأمن اللبناني يفرج عن معتقلي «الجماعة الإسلامية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت «الجماعة الإسلامية» في لبنان ان الأجهزة الأمنية اللبنانية أفرجت أمس عن أحد أعضائها الشيخ مصطفى طرابلسي ورفاقه بعد استجوابهم عن معلوماتهم عن السيارة المفخخة التي يملكها طرابلسي والتي ضبطت السبت الماضي عند جسر سليم سلام في محلة برج أبي حيدر في بيروت.

وقال بيان أصدرته «الجماعة» امس وتلقى مكتب «الشرق الأوسط» نسخة منه أن «الأجهزة الأمنية احتجزت عدداً من المشبوهين وأخذت اقوالهم حول تدخلهم في موضوع السيارة. وترجو الجماعة أن تصل التحقيقات إلى كشف الفاعلين والمحرضين حتى يكون الرأي العام على بينة من كل ما جرى وما أثير حول هذا الموضوع».

ونوهت «الجماعة الإسلامية» بنزاهة التحقيقات التي جرت واعربت عن أملها في أن تزول حالة الاحتقان السائدة على الساحة الإسلامية، وأن تتوقف أعمال الاعتقال والاستدعاء التي تطال قطاعاً كبيراً من الشباب المسلم البريء».

من جهة اخرى استجوب قاضي التحقيق العسكري عبد الله بيطار امس الموقوف عماد عبد الحميد العلي بجرم الاعتداء على أمن الدولة الداخلية والحض على الاقتتال المذهبي والطائفي ومحاولة اغتيال مفتي الشمال الشيخ طه الصابونجي ومسؤول «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» (الاحباش) في الشمال طه ناجي.

ودعا الشيخ الصابونجي في رسالة وجهها امس لمناسبة بدء شهر رمضان إلى الحفاظ على كرامة الإنسان معتبراً «أن أي اعتداء على هذه الكرامة هو اعتداء على حرمة من حرمات الله وهو تمرد على الإرادة الإلهية»، ودعا إلى «معاقبة الذين يستخفون بكرامة البشر ويستكبرون بغير الحق ويفرقون بين جنس وآخر ويستخفون بالشعوب المستضعفة».

موجز

نيران إسرائيلية على مراكب الصيد

● أطلقت زوارق حربية إسرائيلية امس النار باتجاه مراكب صيد لبنانية في المياه الاقليمية اللبنانية قبالة ساحل الناقورة وأجبرتها على العودة الى مرافئها.

ويفيد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان سلاح البحرية الاسرائيلي عاد منذ أيام الى ملاحقة مراكب الصيد اللبنانية والتضييق على الصيادين، وقد ترافقت العمليات البحرية الاسرائيلية امس مع قصف مدفعي لقرى في منطقة الجنوب.

اعتصام للعاملين في الإعلام

● دعا العاملون في وسائل الاعلام المرئي والمسموع في لبنان الى الاعتصام أمام مجلس النواب اللبناني في ساحة النجمة في بيروت أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس أي اثناء انعقاد جلسات المجلس لمناقشة مشروع الموازنة العامة للسنة 1996.

ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الاعتصام يهدف الى دعوة النواب الى «الوقوف بوجه مخطط ضرب الحريات الاعلامية كمقدمة لضرب بقية الحريات» كما قالت لجنة المتابعة للعاملين الاعلاميين.

سورية: بانتظار القرار «الحاسم»

● قالت اذاعة دمشق الرسمية امس ان السلام بات يحتاج الى «قرار اسرائيلي حاسم» بشأن الانسحاب الكامل والشامل الى ما وراء خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967، والقبول بالترتيبات الأمنية على اسس التكافؤ والتساوي على جانبي خط الرابع من حزيران.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في دمشق عن التعليق الاذاعي تأكيده استحالة التوصل الى سلام شامل دون سورية واستحالة تحقيق سلام مع سورية دون الانسحاب الكامل من الجولان والجنوب اللبناني المحتلين.

نائب لبناني يوضح خلافه مع جنبلاط

● اوضح النائب اللبناني بيار حلو ان خلافه مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ليس خلافا شخصيا لكن الانتقاد هو لسياسة وزارة المهجرين. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن حلو قوله انه «كان من الأفضل البت في تطبيق قانون الاعلام بعد الانتخابات النيابية المقبلة على الا تمس الحريات في وجود حكومة حيادية للنظر في كافة القضايا».

وقال «ان القانون الحالي للانتخابات النيابية هو المحافظة كدائرة واحدة، اما اذا كان هناك رغبة في التعديل عبر تقسيم محافظة جبل لبنان فليعمم هذا التعديل على باقي المحافظات لان التقسيمات المختلفة تؤدي الى المقاطعة ويجب على الدولة ان تتجنب هذه المقاطعة وان تشجع الانتخابات والوفاق الوطني».

حماس تتهم فلسطينيين بالتواطؤ في اغتيال ناشطيها الثلاثة

لندن: «الشرق الاوسط»
عمان - أ.ف.ب:

شارك آلاف الفلسطينيين امس في تشييع اثنين من الفلسطينيين الثلاثة اعضاء حركة «حماس» الذي قتلوا امس الاول برصاص الجنود الاسرائيليين بالضفة الغربية. في غضون ذلك اتهمت «حماس» فلسطينيين بالتواطؤ مع القوات الاسرائيلية في قتل الثلاثة.

فقد سار آلاف الفلسطينيين صباح امس في جنازة اثنين من الشبان الثلاثة واللذين دفنا في مدينة جنين شمالي الضفة الغربية حيث قتلا مع شاب ثالث مساء امس الاول برصاص الجيش الاسرائيلي. ودفن الثالث مساء امس في قريته عقابا (جنوب جنين). وقال مراسل وكالة «فرانس برس» ان تشييع عبد الرحمن جرادات وطارق منصور تم بهدوء من دون وقوع اي صدامات او احداث تذكر، في هذا اليوم الذي يشهد تنظيم اول انتخابات فلسطينية عامة.

واكد رئيس شرطة جنين فايز عرفات «لم يسجل اي حادث يذكر خلال دفن الشهيدين». واضاف انه تم الاسراع بمراسم الدفن «تفاديا لأي حادث يمكن ان يعرقل سير الانتخابات». وقتل الثلاثة عند حاجز الجلمة. من جهتها اكدت حركة «حماس» امس ان «عملاء» فلسطينيين وشوا باعضائهم الثلاثة وطالبت السلطة الفلسطينية بكشف هويتهم. واعتبر الناطق الرسمي باسم حماس ابراهيم غوشة المقيم في عمان، ان ملابسات الحادث تشير الى «تواطؤ عملاء (فلسطينيين) في عملية التصفية». واوضح غوشة ان «الرصاص اطلق على السيارة التي كان يستقلها ناشطو حماس من مسافة تزيد عن 500 متر (...) وهذا يؤكد ان اوصاف السيارة بلونها ونوعها كانت قد اعطيت (للاسرائيليين) من قبل عملاء داخل جنين».

محكمة الاستئناف الموريتانية تقضي ببراءة البعثيين

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

حكمت محكمة الاستئناف الموريتانية بالبراءة لجميع اعضاء المجموعة البعثية الذين سبق لهم المثول امام المحكمة بعد طلب كل من الدفاع والنيابة استئناف احكام محكمة الجنح التي تراوحت وقتها بين السجن النافذ لعشرة من قياديي حزب «الطليعة»، واحكام متفاوتة مع وقف التنفيذ، اضافة الى تبرئة مجموعة اخرى. وجاء النطق بهذه الاحكام بعد مداولات استمرت عدة ايام وجاء في حيثيات حكم محكمة الاستئناف بطلان كل التهم التي وجهت للمجموعة بما فيها تلك التي اسندت لحزب «الطليعة» بخرق القانون المنظم للاحزاب.

ومن شأن هذا الحكم الجديد القاء ظلال من الشك حول الاجهزة الامنية التي تعاملت مع الملف بنوع من الاثارة التي دفعت وزير الداخلية الى الحديث عن شبكة تجسسية كبيرة كانت تعمل لصالح العراق، ورحب محامو الدفاع باحكام محكمة الاستئناف ووصفوها بانها دليل على «المصداقية».

ومن جهتهم رحب المتهمون بالقرار ووصفه الدكتور محمدن ولد انحوي الامين العام لحزب «الطليعة» في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» بانه «اعاد الاعتبار للحزب ومناضليه». وتساءل الدكتور ولد انحوي عن مصداقية الاجهزة الامنية التي دفعت بكل هذه التهم «دون الاستناد الى ركائز حقيقية».

وبهذه الاحكام يغلق ملف المحاكمة الرابعة للبعث في موريتانيا الا انها المرة الاولى التي تنتهي باحكام براءة شاملة.

الشرطة الباكستانية تقتل خمسة من اعضاء حركة المهاجرين القومية

كراتشي (باكستان) - وكالات الانباء: اكدت الشرطة الباكستانية انها قتلت بالرصاص خمسة من «حركة المهاجرين القومية» (مهاجر قومي مهاز) في معقل الحركة مدينة كراتشي، كبرى مدن باكستان، امس. كما عثر على خمس جثث تحمل اثار اعيرة نارية في مناطق اخرى من المدينة.

مصادر الشرطة والاسعاف افادت انه عثر على الجثث عشية اضراب عام دعت اليه «حركة المهاجرين القومية» المعارضة التي تمثل اغلبية المهاجرين من الهند لدى تقسيم شبه القارة الهندية عام 1947. وتتركز قوتها السياسية في المدن الرئيسية في اقليم السند (جنوب باكستان) ولا سيما كراتشي وحيدر اباد. واوضحت الشرطة ان خمسة من اعضاء الحركة بينهم متشدد بارز اسمه ريحان قتلوا في اشتباك مع الشرطة في منطقة خواجة اجمير ناجري وجرح شرطيان في تبادل لاطلاق النار وامكن ضبط اسلحة كثيرة من بينها قنابل يدوية، بينما قال رجال الاسعاف انهم عثروا بالاضافة الى الجثث الخمس في خواجا اجمير ناجري، على اربع جثث في زامان وجثة خامسة في منطقة عزيز باتي (شرق كراتشي).

الا ان حركة المهاجرين شككت في صحة تقرير الشرطة غير انها قالت انها تنتظر الحصول على تفاصيل كاملة عن تلك الحوادث. ودعت الى اضراب عام آخر اليوم في عموم اقليم السند احتجاجا على ما تصفه بتعذيب قوات الامن لاعضائها وقتلهم.

هجوم جديد للقوات السري لانكية على «نمور» التاميل بشرق البلاد

كولومبو - ر: افادت مصادر بوزارة الدفاع في سري لانكا امس ان القوات المسلحة السري لانكية قتلت 15 من ثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» التاميلية الانفصالية على الاقل ودمرت نحو 25 معسكرا عائدا لهم في احدث هجماتها على المعاقل التاميلية في شرق البلاد.

المصادر العسكرية قالت ان القوات استولت على العديد من المعسكرات الكبيرة وعدد من المعسكرات الصغيرة من دون التعرض لمقاومة عنيفة من جانب «النمور». وذكر احد الناطقين العسكريين ان الثوار «..انسحبوا من المعسكرات مع تقدم القوات واكتفوا باطلاق نيران المدفعية من مسافة بعيدة». وجاء في بيان لوزارة الدفاع في بيان ان القوات قدرت عدد القتلى باكثر من 15 قتيلا من المتمردين ونحو 20 مصابا خلال العملية. كما اشار البيان الى ان 12 جنديا اصيبوا بجراح طفيفة.

من جهة ثانية اوضحت المصادر العسكرية ان العملية بدأت على حدود منطقتي بولوناروا وباتيكالوا على بعد نحو 80 كيلومترا شمال شرقي مدينة باتيكالوا. وانها تهدف الى ضرب مخابئ الثوار التي تزايدت في شرق البلاد منذ عودتهم الى المنطقة في اعقاب سقوط مدينة جافنا معقلهم الرئيسي في شمال البلاد بايدي الجيش خلال الشهر الماضي. وكان الجيش قد سيطر بعد هجوم استمر سبعة اسابيع على كل شبه جزيرة جافنا ولا سيما مدينة جافنا نفسها التي كانت تعتبر عاصمة الوطن القومي للتاميل الذي يسعى «النمور» لإنشائه. ومنذ ذلك الحين شن «النمور» سلسلة من الهجمات على مواقع الجيش في شرق سري لانكا وقطعوا خطوط الكهرباء واعاقوا حركة المواصلات.

الجماعات المتحاربة في البوسنة لم تفرج بعد عن جميع الأسرى

سراييفو - وكالات الانباء: قالت مصادر الصليب الاحمر الدولي ان الاطراف المتحاربة في البوسنة والهرسك افرجت فعلا عن 225 اسيرا لكنها ما تزال تحتجز اكثر من 700 اسير آخرين رغم انتهاء المهلة الاخيرة التي حددتها اتفاقات السلام الموقعة في دايتون بالولايات المتحدة منذ شهر عند منتصف ليلة اول من امس. بيد ان جون شاتوك مبعوث الامم المتحدة لحقوق الانسان الذي شهد عملية الافراج عن نحو 200 اسير في مطار سراييفو اول من امس الجمعة - تبعا لوكالة «رويتر» - قال انه يتوقع الافراج عن الباقين «قريبا جدا».

هذا، واضطرت زوجات وامهات انتظرن سنوات عديدة الافراج عن ذويهم الى تحمل ساعات طويلة في درجات حرارة تقل عن الصفر لمعرفة ما اذا كان رجالهن على متن الشاحنات التي اقلت الاسرى الى الحرية.

وكانت الحكومة البوسنية قد رفضت الافراج عن جميع الاسرى الصرب الذين تحتجزهم مشترطة ان تقوم ميليشيا صرب البوسنة قبلا بالافراج عن نحو الف مسلم تقول الحكومة انهم قد يكونون في معسكرات عمل سرية ولم تشملهم قوائم المفرج عنهم اول من امس.

ورد الصرب برفض الافراج عن جميع المحتجزين.

قضية الاسرى تعد اول انتكاسة كبيرة تواجه تنفيذ اتفاقات دايتون الا ان مصادر اميركية مسؤولة لا تزال حريصة على المحافظة على ايقاع عملية السلام اكدت مجددا امس ان الحكومة البوسنية وافقت على عملية جديدة للافراج عن جميع اسرى الحرب. اذ ذكر جون كورنبلوم مساعد نائب وزير الخارجية الاميركي للمراسلين في سراييفو امس ان الاتفاقات تشمل عمليا زيارة الصليب الاحمر وتحديد هوية جميع الاسرى الذين يعرف انهم باقون وتشكيل مجموعة عمل دولية لجمع معلومات عن الاشخاص المفقودين. ولم تذكر لجنة الصليب الاحمر بعد عدد الاسرى المسلمين والصرب والكروات المطلق سراحهم مساء الجمعة. في حين ادعت وسائل اعلام صرب البوسنة الافراج عن اكثر من 150 صربيا و67 مسلما.

20 قتيلا بهجوم بوروندي على مخيم لاجئين

● ذكر شهود عيان لوكالات انباء عالمية امس ان القوات الحكومية المسلحة لبوروندي قتلت نحو 20 من ابناء اغلبية الهوتو واصابت عشرات آخرين في هجوم على مخيم للاجئين في شمال شرقي بوروندي. وكانت غارة اخرى قد شنتها القوات البوروندية يوم الاربعاء الماضي على مخيم موجانو (بشمال البلاد) قد تسببت في نزوح نحو 15 الف لاجئ الى تنزانيا دونيسي نيلانسابيمانا (23 سنة) قالت لمراسل وكالة «رويتر» عند مخيم مؤقت يبعد بضعة كيلومترات عن الحدود التنزانية البوروندية ان عددا كبيرا من الجنود جاؤوا وفتحوا النار على الناس فقتل 20 شخصا واصيب آخرون بجروح خطيرة واكدت انها شاهدت ما حدث بأم عينها. ولكن في المقابل تقول المصادر الرسمية البوروندية انها تحقق حاليا في الهجوم الذي وقع على مخيم موجانو.

مع ورود معلومات عن ضيق داغستاني من العملية

الرأي العام الروسي يريد أن يعرف حقيقة ما حدث في پيرڤومايسكايا

موسكو: «الشرق الأوسط»

مع اعلان جمهورية داغستان الذاتية الحكم - داخل روسيا الاتحادية - الحداد لمدة ثلاثة ايام على ضحايا احداث قزلار (كيزليار) وپيرڤومايسكايا، واكثرهم من الداغستانيين، انهمكت شتى القوى السياسية في العاصمة الروسية موسكو بتحليل ما حصل ومحاولة كشف حقيقة الاحداث التي فرضت السلطات تعتيما اعلاميا شديدا عليها في الايام الماضية، مع العلم انه تقرر اقصاء الجنرال الكسندر ميخائيلوف المسؤول الاعلامي في دائرة الامن الاتحادية الروسية عن منصبه «لاخفاقه في تأمين التغطية الاعلامية للاحداث ساعة بساعة ابان وجوده في منطقة الاحداث المأساوية» ويرى متابعون انه لن يكون الضحية الاخيرة في دوائر الكرملين.

ويشير هؤلاء الى ان تسلل ما بين 500 و600 مقاتل شيشاني الى داغستان مع شاحنتين مملوءتين بالسلاح والذخيرة شيء مستحيل بسبب وجود نقاط التفتيش الكثيرة بينما يقول المسؤولون في جمهورية داغستان ان القيادة السياسية العسكرية في موسكو تتجاهل وجود حوالي 200 الف شيشاني يعيشون في داغستان معظمهم من اللاجئين، وان هؤلاء بالذات ساعدوا رجال سلمان رادويف في التسلل ونقل السلاح خفية، كما انضم بعضهم الى المجموعة التي احتجزت الرهائن في قزلار. ولاحقا تبين ان كثيرين من افراد المجموعة كانوا يعيشون في المدينة بعدما جاؤوا اليها بصفة باعة او لاجئين، ولديهم بيوت فيها، كانت من الاماكن التي اختفى فيها رادويف ورجاله حتى حانت ساعة الصفر لتنفيذ العملية، ولهذا - حسب المسؤولين الداغستانيين - ما كان بوسع نقاط الشرطة اعتراض سبيلهم لدى دخول المدينة كما ان الكمية الضخمة من الذخيرة والاسلحة الخفيفة والصاروخية يستحيل حملها على الاكتاف، بل لا تكفي عدة شاحنات لنقلها. وبناء على هذه المعطيات اعتقلت سلطات داغستان عددا من الرعايا الشيشان في قزلار للاشتباه بعلاقتهم بعملية اختطاف الرهائن مباشرة.

من ناحية اخرى تفيد التقارير ان وحدات الامن الداخلي في داغستان وضعت في حالة استنفار منذ اليوم الاول للعام الجديد بعد ورود معلومات عن احتمال وقوع هجمات على قزلار بالذات لكونها قريبة من الحدود مع الشيشان. كما وضعت القيادة في الخط الامامي الرجال المحنكين في العمليات القتالية، ولهذا السبب بالذات فقد رادويف - حسب هذه المصادر - 20 رجلا منذ المعركة الاولى عند المطار. ثم ارتكب المهاجمون الشيشان خطأ جسيما حين اخذوا الرهائن، اذ تبين ان اكثرهم من الآفاريين والدارغينيين واللاكيين، اي من الشعوب الداغستانية المسلمة، ولهذا وجهت الجهات الداغستانية انذارا الى رادويف بانهم سيحتجزون الرهائن بدورهم من الشيشان المحليين ولم يكن هذا الوضع في صالحهم.

ولكن بعدما حمل الداغستانيون ضد المسلحين الشيشان في پيرڤومايسكايا، فانهم سرعان ما غضبوا على السلطات الروسية والعسكريين الروس وطائراتهم التي قصفت المكان بصورة عشوائية عنيفة.

هذا، وتشير الانباء الواردة من بلدة قصاب - يورت الى ان الشيشان المحليين ساعدوا رادويف على الافلات اثناء الهجوم الليلي. وتشير معلومات الى انه اصيب بجروح ونقل الى احدى القرى الجبلية مع فريق قليل من رجاله يقال ان عددهم حوالي 16 شخصا. غير انه لم يستقبل هناك استقبال الابطال كما جرى لشامل باسايف في صيف العام الماضي بعد اختطافه الرهائن في بوديونوفسك. وجار البحث الآن عن الرجال الآخرين الذين كانوا محاصرين معه في پيرڤومايسكايا، والمعتقد ان اكثرهم القى السلاح والتحق بالشيشان المدنيين في القرى القريبة وربما هم من اهاليهم.

في هذه الاثناء استقبل الراي العام الروسي بكثير من الشك الارقام التي اوردها الرئيس الروسي بوريس يلتسين في لقاء قمة «كومنولث الدول المستقلة» بصدد خسائر الطرفين الروسي والشيشاني في پيرڤومايسكايا. وتشير الصحافة الروسية الى ان دوائر الامن زودت يلتسين بمعلومات «غير دقيقة» عما جرى وهي الآن تنشر ريبورتاجات كثيرة كتبها المراسلون الذين دخلوا القرية وكانوا مع الوحدات المهاجمة في ضواحيها عن حقيقة الوضع، مثل قلة الذخيرة لدى الجنود شح المؤن مما اضطر بعضهم الى قتل الماشية بمدافعهم الرشاشة لأكل لحمها. والاهم من ذلك ان القيادة العسكرية لم تكن مهتمة بمصير الرهائن اصلا، رغم انهم الذين نفذت العملية من اجلهم. وذكر بعض المراسلين انهم كانوا يتنقلون في بعض قطاعات منطقة المعركة دون أن يلاقوا احدا من افراد القوات الروسية.

وبغية تعديل الانطباعات التي ولدتها وسائل الاعلام الروسية والاجنبية بصدد موقف القيادة العسكرية من التعامل مع المسلحين قرر الجنرال الكسندر بارسوكوف رئيس دائرة الامن الاتحادية الذي كلفه يلتسين بالاشراف على عملية الافراج عن الرهائن والجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية لجراء لقاء مع الصحافيين امس لكي يشرح لهم «تفاصيل ما جرى» وعرض الغنائم التي حصل عليها من رجال رادويف ومنها اجهزة الاتصال بواسطة الاقمار الصناعية والاسلحة المختلفة ووثائق وجوازات سفر المتطوعين العرب الذين لقي البعض منهم حتفه في اثناء المعارك.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه لا صحة للانباء عن احتمال اقصاء الجنرال بارسوكوف عن منصبه بسبب «قلة كفاءته في ادارة عملية الافراج عن الرهائن التي تحدثت عنها الصحف الروسية.

واشارت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان يلتسين بحاجة الى رجال مثل بارسوكوف في الفترة القادمة لا سيما ان الشيوعيين الذين سيطروا على البرلمان الروسي تماما، قد يخلقون جوا متوترا للغاية في البلاد وعندئذ سيضطر الى حل البرلمان وفرض الحكم الرئاسي المباشر. ولذا فان اي تغييرات في مناصب دوائر ومؤسسات حساسة كالأمن والجيش والداخلية ستكون الآن محفوفة بالاخطار بالنسبة الى السلطة الحالية في الكرملين.

حكاية العبارة

400 كم
روسيا
پيرڤومايسكايا
رومانيا
بحر قزوين
الشيشان
سوتشي
جروزني
بلغاريا
البحر الاسود
جورجيا
اسطنبول
اريغلي
صمسون
طرابزون
ارمينيا
اذربيجان
انقرة
تركيا

العبارة «اڤرازيا»
حوالي 200 رهينة كانوا على متن العبارة عندما اختطفها مسلحون متعاطفون مع الشيشان يوم الثلاثاء الماضي وقد هدد المسلحون بتفجير العبارة في مضيق البوسفور امام اسطنبول لكنهم استسلموا اول من امس.

كان اغلب ركاب العبارة «اڤرازيا» من الروس

«الشرق الاوسط» - رويتر

الشرطة التركية تعتقل خاطفين آخرين من العبارة

اسطنبول - اريغلي - وكالات الانباء: قالت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان الشرطة التركية اعتقلت خمسة اخرين من المسلحين المؤيدين للشيشان الذين اختطفوا العبارة «افرازيا» في البحر الاسود بعدما استسلم اربعة مسلحين وانهوا محنة الرهائن التي استمرت اربعة ايام. وبالنسبة للعبارة ذاتها، فإنها وصلت امس الى ميناء اريغلي الصغير المطل على البحر الاسود على بعد 150 كلم الى الشرق من اسطنبول حيث نزل قسم من الركاب في الميناء وتولت العناية بهم مراكز استقبال وعناية طبية.

المسلحون الخمسة اعتقلوا بينما كانت العبارة في طريقها للرسو عند نقطة قريبة من اسطنبول، قبل ان تبحر لاحقا بركابها الـ200 نحو اريغلي. ويذكر ان المختطفين بقيادة التركي الشركسي - الابخازي الاصل محمد طوكجان كانوا قد هددوا بنسف العبارة وهم والركاب الروس على ظهرها احتجاجا على حملة موسكو الدموية ضد مختطفي الرهائن الشيشان في قرية پيرڤومايسكايا الداغستانية. وكانت وكالة انباء الاناضول قد قالت في وقت سابق ان شخصا اعتقل على ظهر العبارة بعد استسلام المسلحين اول من امس الجمعة. ومن غير الواضح ما اذا كان بين الخمسة الذين وردت اسماؤهم في وقت لاحق. واشارت الوكالة الى ان الخمسة حاولوا التظاهر بانهم مسافرون عاديون الا ان الشرطة كشفت امرهم اثناء تفتيش العبارة. وقالت ان بينهم اثنين من الشيشان وواحدا من ابخازيا بجمهورية جورجيا. اما في اريغلي فقد تجمهر حشد كبير من المواطنين الاتراك يتقدمهم عدد من المسؤولين المحليين بينهم رئيس البلدية في الميناء لاستقبال العبارة - التي اختطفت بينما كانت في رحلة من ميناء طرابزن التركي الى ميناء سوتشي الروسي - بينما كانت فرقة موسيقية تعزف الحانا فولكلورية.

و... ثبّت الشيوعيون سيطرتهم على البرلمان الروسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

تقرير سياسي

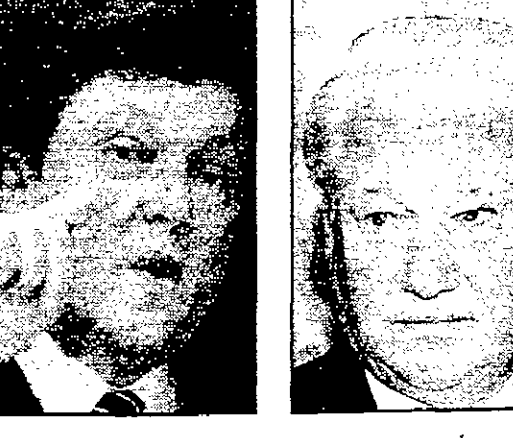
اثبت الشيوعيون الروس بجلاء انهم استطاعوا الحفاظ على جميع مهارات الصراع السياسي طوال السنوات التي ابعدوا فيها عن السلطة. فقد فرضوا سيطرتهم على البرلمان الروسي الجديد رغم انه لا تتوفر لهم الاغلبية المطلقة، وتم لهم هذا بسرعة في غضون ثلاثة ايام فقط.

فقد فاز الشيوعيون بمقعد رئيس مجلس النواب «الدوما» (احد مجلسي البرلمان)، وكذلك على مقعد نائب رئيسه خلافا لجميع القواعد والاعراف. كذلك استحوذوا على غالبية اللجان البرلمانية الرئيسية، وفي مقدمتها لجنة التشريع التي تولى رئاستها اناتولي لوكيانوف كبير مفكري الشيوعيين حاليا والرئيس السابق للبرلمان السوفياتي.

المحللون يؤكدون الآن ان الشيوعيين بداوا المرحلة الثانية من توسعهم في البرلمان بالسيطرة على جهاز ادارة «الدوما». وعلمت «الشرق الأوسط» ان اندريه فويكوف المدير الحالي للجهاز، الذي جاء في حينه الى البرلمان من منصب نائب رئيس ديوان الكرملين، قدم طلب الاستقالة لانه لن يستطيع العمل مع الشيوعيين في مطلق الاحوال.

وكان فويكوف قد افلح في البرلمان السابق ببناء جهاز اداري لا يخضع لايديولوجية معينة، وتولى الموظفون فيه خدمة النواب بصرف النظر افكارهم السياسية، وكان هذا الجهاز يتسم بفعالية كبيرة. لكن فويكوف يرى ان كل شيء سيتغير في المستقبل القريب.

وحسب اقواله كانت توجد في جهاز الكتلة البرلمانية الشيوعية السابقة خلية حزبية سرية صغيرة، مع ان القانون يحظر تشكيل تنظيمات حزبية في المؤسسات والدوائر. اما الآن فقد ينشر الشيوعيون هذه الخبرة الى جميع جهاز البرلمان، وربما يصار الى تعيين وتسريح الموظفين على اساس الولاء للفكرة الشيوعية. الجدير بالذكر ان جميع ممتلكات البرلمان الروسي تعد بموجب الدستور ملكا للسلطة التنفيذية التي تتولى الاشراف عليها. لكن فويكوف لا يستبعد احتمال ان يطلب الشيوعيون قريبا منح «الدوما» الاستقلالية حقوقيا واداريا واقتصاديا. ومن شأن كسب هذه الاستقلالية ان يتيح لهم التصرف بالاموال المخصصة في ميزانية الدولة للبرلمان، وحتى تشكيل هيئة حماية خاصة به. اي سيتحول البرلمان في



يلتسين



يافلينسكي





زيوجانوف

جيرينوفسكي

النتيجة الى شبه ما كان عليه في روسيا عام 1993 (اي قبل ضرب الرئيس بوريس يلتسين، بالتعاون مع الجيش، البرلمان السابق). الا ان البعض يستبعد ان يفلح الشيوعيون في تحقيق هذا الهدف قريبا، ويعتقد هؤلاء ان هذه الخطط ستلقى مقاومة عنيفة من يلتسين ومجلس الدوما» (المجلس الثاني في البرلمان).

مع هذا فان السيطرة على البرلمان وجهازه ستعطي الشيوعيين امكانيات واسعة. ويرى كثرة من النواب ان «الدوما» سيتحول قريبا الى مقر للحملة الانتخابية الرئاسية لجينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي. ويتمتع الشيوعيون منذ الآن بفرصة ذهبية لاستخدام وسائل الاتصال في البرلمان - على حساب دافعي الضرائب - من اجل الاتصال مع منظماتهم في الاقاليم واصدار المطبوعات.

وكان قد انشئ في عهد البرلمان السابق استوديو تلفزيوني برلماني، واتفق على تخصيص قناة تلفزيونية له على حساب الدولة. ولا شك في ان الاستديو التلفزيوني سيغدو تحت سيطرة الشيوعيين الذين ستتوفر اذ ذاك لهم الفرصة عشية انتخابات الرئاسة لشن حملتهم الانتخابية مجانا. وهكذا حصل زعيم الشيوعيين زيوجانوف على قاعدة مادية قوية ومجانية في حملته لكسب مقعد رئاسة الدولة. والامر الاكيد الآن ان زيوجانوف يعد اليوم المرشح الرئيسي لمنصب رئيس روسيا في وجه يلتسين وفي هذا السياق اظهر الاسبوع الاول من عمل البرلمان ان المرشحين الاثنين المنافسين لزيوجانوف الآن يمكن الا يشغلا بالهما بموضوع انتخابات الرئاسة. فقد انخفضت فرصهما للفوز كثيرا، ذلك ان فلاديمير جيرينوفسكي تحالف بشكل سافر مع السلطة التنفيذية اي الكرملين والحكومة. ومن جانب آخر اثبت جريجوري يافلينسكي - الذي كان محبوب الليبراليين الديمقراطيين حتى وقت قريب - في غضون يومين فقط من المناقشات البرلمانية بصدد من سيشغل مناصب رئيس البرلمان ونوابه عقم طموحاته لممارسة دور ممثل مصالح الفئات الليبرالية اليمينية في المجتمع الروسي، فقد تحالف مع الشيوعيين واعطاهم منصب رئيس «الدوما» مقابل منح كتلته «يابلوكو» منصب رئيس لجنة الميزانية ومنصب رئيس لجنة الشؤون الدولية. هكذا اهدى الشيوعيين الفرصة للسيطرة على جهاز البرلمان على طبق من ذهب. ولو تحالف يافلينسكي مع سيرجي بيليايف زعيم كتلة «بيتنا... روسيا» الداعمة لمواقف يلتسين وكتلة «الحزب الليبرالي الديمقراطي» القومي بزعامة جيرينوفسكي لفاز برئاسة «الدوما» ايفان ريبكين، الذي لا ينتمي الى اي حزب والذي يعد حاليا من المقربين من الكرملين بعدما كان في الصف المعارض سابقا. الا ان يافلينسكي خسر في هذه الجولة عن قصد في البداية، ومن ثم مرغما حين ادرك خطاه فحاول اصلاحه لكنه لم يجد للتعبير عن احتجاجه على سيطرة الشيوعيين على «الدوما» سوى رفضه ارسال ممثل عن حزبه لشغل منصب احد نواب رئيس المجلس.

واعتمادا على ردات فعل الصحافة على موقف يافلينسكي فان انصار اليمين الديمقراطي اصيبوا بخيبة امل شديدة، والآن تشخص امامهم قضية ايجاد زعيم جديد لهم.

من جهة اخرى يرى مراقبون ان من شأن هذه الاحداث العاصفة خدمة بوريس يلتسين الذي كان، لولا الحرب الشيشانية، سيحظى بفرص واقعية لتوحيد مجموعة كبيرة من القوى اليمينية المعادية للشيوعيين حول عشية الانتخابات. لكن الاحداث الاخيرة في داغستان وجمهورية الشيشان ستفقده هذه الافضليات. وهكذا لم تعد هناك مشاكل جدية حتى الآن لدى جينادي زيوجانوف للتقدم والمنافسة على منصب الرئاسة.

بيوتر ماشيفتسوف لحد الرهائن الذين اطلقوا في قرية بيرفومايسكايا الداغستانية، ينظر الى صور رهائن آخرين عرضها عليه اقاربهم بغية الاطمئنان على مصائرهم. (أ.ب)

بدأ الإرهاب بوضع بصماته على الأزمة السياسية في نيجيريا

تحليل اخباري

لاجوس - ر: قال دبلوماسيون ونشطون مؤيدون للديمقراطية في نيجيريا اول من امس الجمعة ان اعلان جماعة غير معروفة حتى الآن مسؤوليتها عن حادث سقوط الطائرة الذي قتل فيه ابراهيم اباتشا ابن الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباتشا رفع كثيرا درجة الخطر في الازمة السياسية التي تعصف بالبلاد.

وكانت الجماعة التي دعت نفسها «الجبهة الموحدة لتحرير نيجيريا» قد زعمت يوم الخميس الماضي انها تسببت بحادث تحطم الطائرة التي سقطت بالقرب من مدينة كانو الذي قتل فيه ابراهيم اباتشا وبعض اصدقائه. وجاء في بيان غير موقع موجه الى وكالة انباء اجنبية «لقد نفذت وحدات الجبهة الموحدة لتحرير نيجيريا هذا الهجوم البطولي ضد اعداء الشعب النيجيري ومن خلاله نبعث برسالة تصعيد الحملة لاطاحة هذا الدكتاتور المتوحش بكل وسيلة ممكنة». ولكن لم يمكن تأكيد زعم الجماعة من مصدر مستقل وقال نشطون سياسيون بارزون في نيجيريا انهم لا يعلمون بوجود هذه الجماعة0 بينما لم يكن للحكومة اي رد فعل حتى الآن.

من جهة ثانية، قال جاني فاوهنمي زعيم حزب الضمير الوطني المعارض للسلطة العسكرية الحاكمة في نيجيريا ان عمل هذه الجماعة «لا سابقة له وادخل روح المجازفة في معارضة الحكم العسكري». واضاف «نحن اعضاء حزب الضمير الوطني وجماعات اخرى مؤيدة للديمقراطية نؤمن بتعبئة الجموع... وهذا العمل الجبان ينذر باساليب حرب عصابات خطيرة مقلقة تشبه الاساليب السائدة في الشرق الاوسط واميركا الجنوبية» - على حد تعبيره.

بينما قال كليمنت نوانكوو المدير التنفيذي لـ«مشروع الحقوق الدستورية المدافع عن حقوق الانسان» ان «الجيش تحمل مسؤولية هذا المناخ بسبب اتباعه اساليب قمعية 000وما لم يعالج الحكام العسكريون الوضع بحكمة سيحصل تصعيد لاساليب العنف بنية إجبارهم على التخلي عن السلطة».

الا ان فاوهنمي ونوانكوو اتفقا على ان هذا «التطور الفريد» سيحفز الجيش على الرد على القوة بالقوة بدلا من الاذعان. ويعتقد مراقبون آخرون كذلك ان مقتل اباتشا الابن الذي كان رجل اعمال في الثامنة والعشرين من عمره سيزيد كثيرا الى درجة الخطر حرارة الصراع على السلطة اذا ثبت ان طائرته كانت مستهدفة في عملية تخريب متعمدة.

والجدير بالاشارة ان نيجيريا، وهي كبرى دول افريقيا من حيث عدد السكان، تمر بازمة سياسية حادة منذ الغى الجيش الانتخابات الرئاسية عام 1993 الهادفة الى اعادة السلطة الى المدنيين. وبعدها في يونيو (حزيران) 1994 اعتقلت السلطات العسكرية مسعود ابيولا رجل الاعمال المليونير الذي اعتبر نفسه فائزا في الانتخابات الملغية لانه اعلن نفسه رئيسا في تحد للجيش. واثر ذلك تصاعد الضغط المحلي والدولي، ولا سيما من الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية على الجنرال ساني اباتشا لاعادة الديمقراطية الى نيجيريا، وخاصة بعد تنفيذ احكام الاعدام التي صدرت على الكاتب كين سارو - ويوا وثمانية من اعوانه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

عودة الى حادث الطائرة في كانو، صرح مصدر دبلوماسي غربي يتابع الازمة السياسية في نيجيريا معلقا على الحادث «لا اعتقد ابدا انه افضل اسلوب لاعادة الديمقراطية الى نيجيريا.. بل على النقيض من ذلك فإن عملية من هذا النوع ستعقد الامور وتبطئ برنامج الفترة الانتقالية ولن تساعد ابدا على تحسين الموقف العام في نيجيريا، الا انه يمكن ان يكون اشارة تحذير لاباتشا للاسراع بتنفيذ برنامجه لاعادة الديمقراطية». وكان اباتشا قد وضع خطة انتقالية مدتها ثلاث سنوات يؤمل ان تؤدي الى الحكم المدني الذي سينطلق بانتخابات المجالس المحلية في مارس (آذار).

ديجول ويلتسن والاستعمار

أحمد أبو الفتح

الاستقلال التام او الموت الزؤام... نموت وتحيا مصر حرة... كانت هذه هتافاتنا ونحن صبية نتظاهر ضد الاحتلال البريطاني. والحقيقة اني لم اكن اعرف معنى الزؤام ولكن الحقيقة ايضا اننا كنا صادقين في استعدادنا للموت في سبيل حرية مصر.

كنا نعيش في جو متواصل من الوطنية في المنزل، كنت اسمع احاديث والدي ووالدتي عن كفاح سعد زغلول باشا ضد الانجليز وكنت استمع باهتمام بالغ للمناقشات التي كانت تدور حول نفس الكفاح بين اخوتي. وفي المدرسة الابتدائية كان احد العلوم التي نتعلمها هو علم التربية الوطنية وكان هذا العلم هو احب العلوم لنا فيصاحب شرح اصول التربية الوطنية قصص الكفاح الوطني وكانت هذه القصص تسيطر على كل مشاعرنا وكان العلم الثاني الذي ينال كل الاهتمام هو علم التاريخ خصوصا التاريخ الاسلامي واذكر ان الجزء الخاص بسيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد احزنني اشد الحزن اذ ينتصر عليه معاوية بن ابي سفيان وبكيت وانا اتابع الدرس بكل عواطفي. وكنت اشعر بالفخر بين الصبية لان اخي محمود كان قد قام بمهمة الملحق الصحفي للوفد المصري برئاسة سعد زغلول اثناء وجود الوفد في باريس ليطالب الدول باستقلال مصر وكان اخي يقوم بهذه المهمة على نفقته الخاصة او بدقة في التعبير على نفقة والدي وكنت اعتز بانه اصدر كتابين عن جهود الوفد المصري في باريس ولم يكن قد جاوز الخامسة والعشرين من عمره. هذه الذكريات استيقظت وانا اتابع كفاح الشيشانيين ضد الاستعمار الروسي.

هذا الشعب اعتنق وآمن بان خياره الاوحد هو... الاستقلال التام او الموت الزؤام... نموت وتحيا دولة الشيشان حرة، غير مبال بان عدده لا يصل الى المليون ونصف المليون ويواجه روسيا التي يزيد عددها على المائة مليون ولا مستسلم رغم انه لا يملك اي سلاح ثقيل وهو يواجه جيشا يملك كل معدات الدمار ولم يفت في عضد الشيشانيين الدمار الكامل الذي خلفه الاجرام الاستعماري الروسي وظل الشيشانيون يحاربون من حي لحي ثم من شارع لشارع ثم من بيت لبيت داخل العاصمة جروزني الامر الذي اعاد للاذهان معارك الحرب في مدينة ستالينجراد اثناء الحرب العالمية حيث صمد السوفييت ضد قوات هتلر النازية ودارت العمليات الحربية في كافة ارجاء المدينة وفي كل شارع وحارة ومنزل او خندق وانتهت بهزيمة الجيش الالماني وتحول مجرى الهجوم النازي ضد الاتحاد السوفييتي. هذه المعارك تحققت في جروزني ولكن كان المدافعون عن الوطن هم ابناء الشيشان ضد قوات روسيا الجبارة.

ورغم تقاعس الدول الغربية وابتلاعها الجرائم الروسية استطاع الشيشانيون ان يقتنصوا اعجاب واحترام الشعوب بل والحكومات في تلك الدول الغربية وان يحركوا ضمائر كتاب كبار وسياسيين ليطالبوا حكوماتهم ببذل كل الضغوط على بوريس يلتسن ليوقف المذابح الاجرامية والابادة المتواصلة للشعب ودولة الشيشان. والمشكلة العويصة التي يواجهها بوريس يلتسن انه لا يعرف على اي ارض ستكون الضربة التالية فقد استطاع الشيشانيون تحقيق سلسلة من المفاجآت المذهلة والمحيرة والتي تقطع بتفوق الفكر العسكري الشيشاني على مثيله لدى روسيا فمن حصار لمستشفى داخل الارض الروسية وهي عملية ما كان من الممكن ان يتوقعها الحكام ولا القواد الروس اذ لم يدر بخلدهم ان ينقل الشيشانيون الحرب الى داخل الارض الروسية الى عمليات مرسومة لقتل الروس في المدن الشيشانية وخصوصا العاصمة جروزني التي اعلن الروس مرات ومرات السيطرة عليها سيطرة كاملة فاذا بالمقاومة الوطنية تفاجئ جيش الاحتلال بهجمات قاتلة ثم حصار قرية بيرفوما يسكايا ثم خطف عشرات الروس في العاصمة جروزني والاستيلاء في نفس الوقت على السفينة التي تحمل اكثر من 150 روسيا.. ضربات متلاحقة وفي اماكن مختلفة.. كفاح فاق كل تصور والسؤال هو ماذا يطمع يلتسن ان يحققه؟.. هل يطمع في ان يحل اليأس عند الشيشانيين فيستسلمون... اليس في استمرار الكفاح ما يقطع بان هذا الشعب لا يعرف اليأس وانه اما الاستقلال او الموت الزؤام.

ام يطمع يلتسن في ان يبيد كل شعب الشيشان وهذا ايضا غير وارد اذ سيظل الشيشانيون يواصلون الحياة ويواصلون انزال ضربات الكفاح الذكية والمحيرة.

ام يطمع في ان يحتل كل بيت في كل شارع او حارة في مدن وقرى الشيشان ولن يسخر لتنفيذ تلك خمسة ملايين جندي روسي او اقل او اكثر الامر الذي سيلقي اعباء لا حصر لها على ميزانية الدولة وهي مرهقة وتكاد تشهر افلاسها.

لماذا لا يتعلم بوريس يلتسن من احد اكبر رجال القرن العشرين وهو الجنرال ديجول.

الجنرال ديجول قاد فرنسا ضد الاحتلال النازي وفرض نفسه باصراره على المشاركة في كفاح الحلفاء ضد القوات الالمانية والايطالية اثناء الحرب العالمية وهو اكثر من حكموا فرنسا اعتزازا بقوة وعظمة فرنسا. وكانت كل هذه الامور تؤكد ان ديجول سيكون اشد الناس تمسكا بالاستعمار الفرنسي للجزائر ولاربع عشرة دولة افريقية وكان هذا الاعتقاد هو الذي دفع الفرنسيين الى المطالبة بان يتولى ديجول رئاسة فرنسا.

ولكن ديجول الى جوار حياته العسكرية واعتزازه الشديد بفرنسا كان رجلا ذكيا وكان يستهدف في كل قراراته بالنسبة للسياسة الخارجية المصالح الحقيقية لفرنسا ولذلك تحدى الاعتقاد الذي كان مسيطرا على غالبية الفرنسيين وقرر الموافقة على استقلال الجزائر غير مبال بالمخاطر التي تهدده خصوصا ان بعض كبار قواد الجيش قد تمردوا على ذلك القرار وواجه باصرار المؤامرات على قتله وذلك لانه ادرك ان الثورة الجزائرية لن تخمد ابدا او ان استمرار اشتعالها سيضر بالمصالح الحقيقية لفرنسا وستستنزف مقاومة الثورة اموالا وارواحا دون تحقيق اي مقابل.

ولا يكتفي الجنرال ديجول بتحطيم اسطورة ان الجزائر جزء من الارض الفرنسية بل في عملية بالغة اقصى درجات الجراة عرض على 14 دولة كانت خاضعة للاستعمار الفرنسي وهي جميعها في القارة الافريقية ان تختار بين البقاء مع فرنسا او تختار الاستقلال فاختارت الدول الاستقلال وقال ديجول في كتابه (الامل) يصعب عليّ وانا جنرال فرنسا ان انزل العلم الفرنسي عن 14 دولة افريقية ولكن الاستعمار اصبح يستنزف اموال الدولة بدل ان كان وسيلة لزيادة دخل الدولة. وعرض ديجول على تلك الدول المشاركة مع فرنسا في نظام اقتصادي وتعاون يمتد الى كافة انشطة الدول وكسبت فرنسا اقتصاديا وسياسيا بعلاقتها الجديدة مع هذه الدول الافريقية، وذلك لان حكومات فرنسا لم تحاول ابدا تحقيق اية اطماع في الهيمنة سياسيا او اقتصاديا عليها.

كان لا بد لبوريس يلتسن ان يدرس ويستفيد مما قام به الجنرال ديجول ليدرك ان زمن احتلال دولة تتطلع للسيادة والاستقلال لم يعد ممكنا في عصرنا هذا وان روسيا لو احترمت ارادة شعب الشيشان كانت بالعلاقات الطيبة ستستريح من حرب جعلت العالم يضحك على عجز الجيش الروسي في مواجهة شعب قليل العدد والعدة التسليحية وكانت ستقيم علاقات اقتصادية تتيح للانتاج الروسي اسواق الشيشان وكانت شعوب العالم ستقدر ان الرئيس بوريس يلتسن رجل يعيش بفكر العصر وليس بافكار الاستعمار البالية ومخلفات عهود الاستبداد وكان سيجنب الجيش الروسي مرمطة حرب المفاجآت خصوصا بعد ان لحق الجيش السوفييتي ابشع هزيمة على يد المجاهدين الافغان. ولكن بوريس يلتسن ليس الا من مخلفات الدكتاتورية وان لبس مسوح الحاكم الديمقراطي فهو الذي امر الدبابات ان تطلق النيران على مبنى البرلمان لتقتل الذين يطالبون بالحرية الحقيقية والديمقراطية الصادقة.

وفرق ضخم بين زعامة ديجول وقراراته التي سبق بها عصره وبين خبال يلتسن وتعلقه باوهام بالية.

بعدما غيّب الموت فرانسوا ميتران

فرنسا ودعت آخر كبارها وأوروبا فقدت أحد بُناتها

جاك أتالي*

ما الذي سيبقى من مظاهر الحزن على رحيل فرانسوا ميتران خلال الاسابيع القليلة المقبلة يا ترى؟

إن رحيل ميتران بالنسبة لاقاربه ومحبيه كان خسارة لا تعوض، إذ ولّد موته حزناً دامياً في قلوبهم وخلّف صمتاً ابدياً لا يحتمل.

اما بالنسبة للآخرين، فان رحيله يعني افول احد القادة الكبار الذين اسهموا في صياغة مستقبل فرنسا خلال عقد ونصف عقد من الزمن، وغياب آخر السياسيين الذين خاضوا غمار الحرب العالمية الثانية وعاشوا تجربة الجمهورية الرابعة.

ان فرانسوا ميتران كان اكثر من مجرد رمز فرنسي. فالسياسي يمثل جمهور ناخبيه، ولكي يؤدي السياسي هذه المهمة عليه ان يفهم رغبات ناخبيه بغية خدمتهم على افضل وجه ممكن. ولكن لو كان السياسي يحلم بمستقبل مشرق لشعبه ويعرف كيف يحدثهم عن حلمه الكبير هذا، ويفلح في اقناعهم بجدوى العمل على تحقيقه، ولو استطاع تحويل احلامه الشخصية الى مجهود جماعي، فان هذا السياسي يصبح رجل دولة من الطراز الامثل.

وهذا بالضبط ما حدث لفرانسوا ميتران خلال السنوات العشرين المنصرمة. فقد تمكن هذا الرجل، من خلال تجاربه المريرة وجذوره الثقافية الغنية، من فتح مغاليق القنوات التي تمكن من خلالها مناجاة اعماق الروح الفرنسية. فقد احب هذا الرجل بلاده حباً صادقاً اضحت فيه ابسط عبارات المجاملة محملة بمشاعر الود والوفاء.

وبعد انقضاء فترة الحداد سيتضح ان فرنسا لم ترث عن فرانسوا ميتران الانظمة والقوانين، ولا حتى البناء والتعمير، بل اسلوب حكم تطور ونضج عبر التأمل والاختبار خلال عشرين سنة من المثابرة والعمل الدؤوب. وكان اسلوب حكمه يستند الى بعض المبادئ الاساسية التي ما زالت تحظى باهمية خاصة في المرحلة الحالية.

لقد قام ميتران برسم معالم دولة المستقبل مستلهماً دروس التاريخ واحداثه، ثم عرض ما توصلت اليه مخيلته الخلاقة على افراد الشعب، واخذ يطرح المشروع الذي يحلم بتنفيذه في المحافل السياسية المختلفة وهو يسعى الى ترصين مشروعه وسد الثغرات فيه. بعد ذلك لجأ الى تعبئة القوى اللازمة لتنفيذ هذا المشروع ـ الحلم، او بالاحرى اقدم على انشاء حزب سياسي يمثل القوى الفاعلة في المجتمع موحداً بين مختلف العناصر التي تتسم بالارادة والعزم القويين.

وفي اعقاب ذلك، وبعد دراسة واقعية مستفيضة لامكانيات النجاح، اصبح ميتران لا يعبأ بالنقد الذي قد يوجه اليه، لان ادارة دفة الحكم وفق هذه المبادئ تجعل الحاكم يشعر بثقة كبيرة لا يضطر معها الى تغيير افكاره او اسلوبه بعد فشل اول محاولة له، او حين يلمح الى ذلك بعض مستشاريه.

رافق ميتران مسيرة فرنسا نحو الحداثة والتجدد لكي يرقب انفتاحها على العالم بهيئتها الجديدة، ويمهد السبيل لاحداث تغييرات اعمق واشمل في المستقبل القريب. وقد ارسى ميتران الدعائم التي تستند اليها فرنسا الجديدة في قريتنا الكونية.

ولكي يحقق ما كان يسعى اليه، فقد ركز ميتران في مشروعه ـ الحلم على بعض المبادئ البسيطة جدا: محاربة كل اشكال القهر الاجتماعي، النضال من اجل حقوق الانسان، مد يد العون للضعفاء، تيسير سبل الاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجيا، ثم العمل على تحقيق الوحدة الاقتصادية والمالية في اوروبا وذلك من خلال الدمج التدريجي لسياسات فرنسا والمانيا واقتصادهما.

على انه لم يتمكن من القضاء على ظواهر القهر الاجتماعي، او البطالة، او تحديث التربية والتعليم او تحويل الاتحاد الاوروبي الى كيان سياسي. فهذه المهمات متروكة لمن يأتي بعده الى سدة الحكم. وسيدرك الذين ورثوا الحكم بعده ان مهمتهم اصبحت عسيرة لان ميتران اجرى تغييرات عميقة على طبيعة السلطات والصلاحيات التي يتمتع بها رئيس الدولة. وما لم يبدأ اي رئيس فرنسي تساؤلات تهدف الى التشكيك في قضايا اساسية مثل بناء اوروبا او فتح الاسواق العالمية، او اجتثاث المركزية في فرنسا، فان خلف ميتران سيجدون ان صلاحياتهم اصبحت اقل من الصلاحيات التي كان ميتران يتمتع بها. وبرحيل هذا الرجل فقدت فرنسا آخر كبار القادة، بل وآخر رجال الدولة المحنكين فيها!!

وفي الايام الحرجة التي سنشهدها في فرنسا مستقبلاً، فاننا سنفتقد العزم والتصميم وبعد النظر الذي كان الرئيس الراحل يتسم به. ان علينا ان نواصل مهمة بناء اوروبا التي تفتح ذراعيها للجميع وتحتضن روسيا وتركيا على حد سواء. وينبغي على سياسة الاستثمار والتشغيل وبرامج الرعاية الاجتماعية ان تشمل اقطار القارة باجمعها. وعلينا ايضا ان نسعى الى قيام دولة اوروبية فدرالية قوية تتكون نواتها من دمج الادارتين الفرنسية والالمانية. كما يتحتم علينا فرض نظام عالمي لحماية البيئة وذلك للحيلولة دون فناء البشرية وانتحارها البطيء.

* شغل كاتب المقال منصب المستشار (الاسبق) للرئيس الفرنسي (الراحل) فرانسوا ميتران، كما عمل مديراً للبنك الاوروبي للتنمية والتعمير الذي اسهم في تأسيسه.
المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية ـ لوس انجليس تايمز». حقوق النشر بالعربية خاصة بـ «الشرق الأوسط».

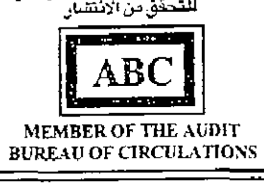
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: ● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
Gulf Office ● مكتب الخليج
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office ● مكتب الإمارات العربية المتحدة
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
Kuwait ● مكتب الكويت
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ... ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
LEBANON ● لبنان
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
JORDAN ● الاردن
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
MOROCCO ● المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 . المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD


تخضع ارقام توزيع مؤسسة ابي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الغرب سيندثر

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

كتب عبد الله باجبير في عدد جريدة «الشرق الأوسط» رقم 6238 بتاريخ 1995/12/27 موضوعا عن شيخوخة الغرب الى ان قال: «على الرغم من التقدم الهائل الذي يتحقق كل يوم في الغرب، والاكتشافات العظيمة الا انه ـ الغرب ـ يعاني من مشكلات خطيرة تكاد تقضي على هذا الغرب المتقدم من ذلك نقص في المواليد بشكل خطير. وفي الوقت نفسه يعاني الغرب مشكلة اخرى وهي زيادة المتقدمين في السن وخاصة في اليابان الخ».. وتأكيدا لما اشار اليه الكاتب نشر باحث اجتماعي اميركي قبل بضع سنوات بان الولايات المتحدة سوف تعاني من كارثة اجتماعية من جراء التفسخ الذي يدور في ارجائها ما لم تسارع الى ترسيخ القيم ويعزز ذلك ايضا الصيحة التي اطلقها علماء الاجتماع في اميركا وقد نشرتها «الشرق الأوسط» بعددها رقم 6239 ـ 1995/12/28 وهي دراسة صدرت في المانيا تقول «التكنولوجيا تسيطر على الحياة الاجتماعية، العائلة تختفي والفراغ يزداد في القرن المقبل. وان 60% من الرجال الالمان ممن تتراوح اعمارهم ما بين 18 ـ 30 عاما يفضلون ممارسة الهوايات الشخصية ومعاشرة الاصدقاء من الجنسين على الزواج واقامة «اسرة». وان عالم الاجتماع الالماني «هورست» قدم صورة مظلمة لجيل القرن الواحد والعشرين في اوروبا ويصفه بانه جيل الاستهلاك والفراغ الخ...

ويبدو لي بان الانفلات الذي احاط بتلك الشعوب عند القيام بالصناعات الكبرى والغاء دور القيم والمبادئ انتزع ما يمكن تسميته بكرامة الانسان، واختلط لدى ـ القوم ـ الحابل بالنابل، فكانت العشوائية هي المسيطرة عليهم من جرائم وعزوف عن الزواج والاكتفاء بالممارسات الشاذة وبالتالي اصبح القوم ـ وكما يقول الشاعر، «فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا». لقد انفلت الزمام لدى امم الغرب وبشكل مخيف وابتعدوا عن مسار قيم الانسانية التي تفصل الانسان عن الدرك الحيواني وان الانقراض بالنسبة اليهم امر وارد.. وما المسالة بالنسبة اليهم الا مسالة وقت..

لا خلاف بان القوم شرحوا الانسان فنزعوا كبده وقلبه واجادوا علوم التصنيع في مجال الاسلحة الفتاكة ووصلوا الى كوكب المريخ والمشتري والقمر.. فهؤلاء الذين يطلق عليهم البعض من المسلمين المبهورين بعلومهم الاختراعية بانهم حضاريون ليسوا كذلك، اذ الحضارة انما تعني السلوك الى الاعلى لا الى الادنى. وقد اخذ البعض من المسلمين يقلدهم في امور كثيرة.

اما العلوم المتطورة لدى الغرب فلا باس من الاخذ بها. ولا باس من تعلم لغة القوم لكن علينا ان لا ننساق كليا الى حضاراتهم الزائفة التي تجعل الانسان لديهم مثل الآلة.

العمود الصحافي.. جامعة متحركة

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

قامت صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية الغراء منذ اسابيع باجراء تعديل بسيط في اخراجها حيث استحدثت عموداً جديدا بعنوان «مفكرة» في الصفحة الثانية، وانتقلت زاوية خالد القشطيني الى الصفحة 31 وسمير عطا الله الى الصفحة الاخيرة. مثل هذه الاجراءات الاخراجية ضرورية وتلجأ اليها الصحف والمجلات في مختلف دول العالم بين وقت وآخر لكي تظهر الصحيفة في ثوب قشيب. وتحفل الصحف المعاصرة بالعديد من الاعمدة الصحافية، ويحتل كتاب الاعمدة الصحافية مكانة مرموقة وينقل ما يكتبونه في اعمدتهم الى صحف ومجلات عديدة، وتقوم وكالات اعلامية متخصصة بتوزيع موضوعات الاعمدة الصحافية لمختلف الصحف والمجلات نظير اشتراكات معينة. وموضوعات الاعمدة الصحفية تتم بالذاتية والايجاز والتنوع. ومن اشهر كتاب الاعمدة في العالم العربي المرحوم محمد زكي عبد القادر وكان عموده الصحافي (نحو النور) مدرسة صحافية متميزة لا سيما وانه كان موضوعي الثقافة، وكان يتناول في عموده مختلف القضايا الاجتماعية التي تهم الراي العام. والمرحوم أحمد صاوي محمد الذي كان عموده الصحافي «ما قل ودل» عبارة عن اكاديمية علمية على مستوى رفيع، والمرحوم علي امين كان يكتب في عموده الصحافي «فكرة» مختلف القضايا الاجتماعية التي تهم الراي العام. وقد كتب المرحوم علي امين في عموده افكاراً ذات مضامين اجتماعية وسياسية مثل ليلة القدر وقطار الرحمة وعيد الام الى اخره. وقد غزا التخصص عالم الاعمدة الصحافية منذ فترة طويلة، فهناك اعمدة تعالج الموضوعات الاجتماعية واعمدة تتناول الموضوعات الاقتصادية واعمدة تتناول الموضوعات الرياضية الى اخره. وفي ميدان الاعمدة الصحافية الرياضية كان المرحوم نجيب المستكاوي هو بمثابة العميد لهذا النوع من الاعمدة الصحافية. ومصادر الاعمدة على اختلاف مجالاتها عديدة مثل الموضوعات المختلفة التي تنشر في الصحف والمجلات وما في بطون المطبوعات. وكتاب الاعمدة يمتازون بكثرة علاقاتهم الاجتماعية مع مختلف قطاعات الشعب، والاخبار التي تنشر في الصحف تعتبر من المصادر الهامة التي تمد كتاب الاعمدة الصحافية بالمعلومات. واصحاب الصحف في المجتمعات المعاصرة يبذلون كل ما في طاقتهم لاستقطاب كتاب الاعمدة الذين لهم مكانتهم الادبية والثقافية. فاستقطاب مصطفى امين بفكرته لكي يكتب في صحيفة «الشرق الأوسط» في اعتقادي، معلم. ويوجد كتاب اعمدة ممتازون في كل الصحف التي تصدر في الدول العربية، فالاعمدة الصحافية هي بمثابة جامعات متحركة حيث يجد القراء في هذه الاعمدة الصحافية الاغذية الفكرية التي تتناسب مع اعمارهم الزمنية والفكرية. ومتخذو القرارات السياسية، والاقتصادية والتربوية يتبنون في كثير من الاحايين ما يكتب من الموضوعات في هذه الاعمدة الصحافية. وهناك شروط عديدة يجب ان تتوفر في كتاب الاعمدة الصحافية منها الفهم الموضوعي للموضوعات التي يتناولها في اعمدتهم، فمثلا كاتب العمود الرياضي يجب ان يكون على علم تام بفنون الرياضة وان يواكب الاحداث الرياضية وان يكون على علاقة وثيقة بكل العاملين في الميادين الرياضية، وان يكون ملما على علم بما يجري في عالم الرياضة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي والذي ينسحب على كاتب العمود الصحافي ينسحب على كل كتاب الاعمدة.

منصب كاتب الدولة

● من قسم الصحافة ـ سفارة الجزائر بلندن:

تعقيبا على التحليل الاخباري الذي نشرته جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان «استعداد الجزائر للانتخابات التشريعية يهدئ خلافا مع المغرب» بتاريخ 1996/1/12.

يرجى منكم الاحاطة بان منصب كاتب الدولة لدى وزير الخارجية المكلف بالشؤون المغاربية والتعاون لم يحذف من التشكيلة الحكومية الجزائرية الجديدة خلافا لما ورد في التحليل الاخباري المذكور.

يبدو أن محرر المقال، السيد محمد بوخزار، لم يطلع بالعناية الكافية على قائمة وتسمية وزارات الحكومة الجديدة.

محنة المعالجين بالأدوية النفسية

● من محمد صالح الفهيد ـ جدة:

اطلعت على الموضوع المنشور بالصفحة رقم 22 بالعدد 6257 من «الشرق الأوسط» تحت عنوان «الادوية المهدئة وسوء استخدامها»، والمتضمن آراء المسؤولين والمختصين عن الادوية النفسية ما لها وما عليها وعلى راس هؤلاء المسؤولين وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي.. وحيث ان الموضوع مهم جدا لعدد كبير من القراء لذا اورد تعقيبي هذا.

لقد تعرض اخي الشقيق لمحنة المرض النفسي حيث تردت حالته الصحية منذ ثماني سنوات.

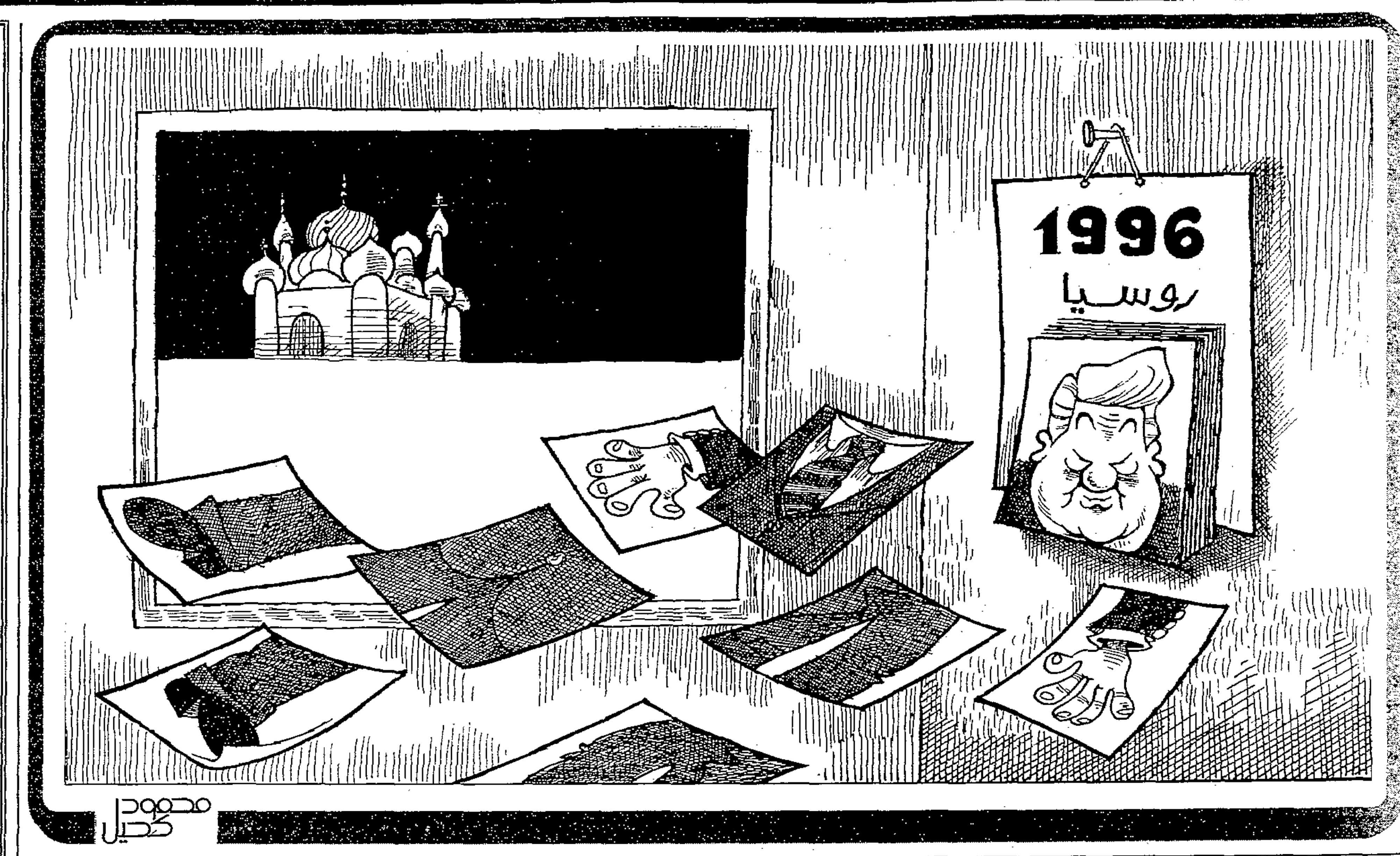
فقد بدا اخي يتقوقع على نفسه واصبح يرى ويسمع هلوسات ووساوس قهرية وخوفا يصل لحد الهلع من اي شيء حتى اصبح في عداد المعاقين فلم يعد يستطيع الذهاب الى العمل او قيادة سيارته او الاعتناء بنفسه او حتى تناول الطعام فزاد سقما على سقم.

وقد ظننا في بادئ الامر ان هناك مرضا عضويا يعانيه. واكدت جميع الكشوفات الصحية والمخبرية سلامته التامة من اي مرض عضوي ونصحه الاطباء بالتحويل الفوري الى الطب النفسي، والحمد لله وبعد اقناعه بضرورة معالجته نفسيا رغم تاكيده لنا انه ليس (مجنونا)، وقد حضر الي بمدينة جدة قادما من منطقة حائل، وبعرضه على الاطباء النفسانيين باحد المستشفيات الخاصة بدأت حالته في التحسن رويدا رويدا، ولكنه كان يخاف كثيرا من الادوية النفسية وما ان يشعر بالتحسن حتى يترك هذه الادوية خوفا منها باعتبارها (مخدرات) وحيث انه لا يصح الا الصحيح في نهاية الامر اضطر للمداومة على تناول الادوية النفسية حتى اصبح رجلا سويا وعاد الى عمله وتزوج بل تحسنت صحته واصبحت افضل من قبل. والآن وبعد مضي 8 سنوات على الاعتماد على الادوية النفسية بدأت تضيق دائرة حصوله على الدواء. فالطبيب المعالج لا يكتب له الا العلاج الذي يكفيه لمدة 15 يوما. وحيث انه يسكن بمنطقة حائل (1000 كم) عن جدة.

اصبح يصرف راتبه وقوت ابنائه في تذاكر الطائرات حتى عمله تأثر نتيجة تكرار غيابه للحصول على الدواء من مدينة جدة.

وقد اكد لنا الاطباء النفسانيون ان من في مثل حالته يجب استمرار علاجهم بالادوية النفسية دون انقطاع مثله مثل مريض السكر، فلو ترك العلاج فسرعان ما تتردى حالته الصحية حتى يصبح على شفير الموت. والآن اتساءل: الا يحق لهذا الانسان الحصول على العلاج بكمية تكفيه لثلاثة شهور ما دام هو في حاجة طبية لها؟ ثم لماذا التقتير في حصوله على الادوية وكأنه سوف يحصل على (المخدرات) وليس على دواء نفسي رغم تعداد انواعها واشكالها. ولكنها في النهاية ادوية لها منافعها ولها مضارها؟ وما هو الحل لاخي خاصة وهو يفكر فعلا في العيش في احدى الدول المجاورة لمواصلة علاجه؟ وما هو الحل للكثير من المرضى من امثاله؟ علما ان الادوية النفسية اثرها ايجابي جدا، فالمريض يحضر الى الطبيب النفسي وحالته غاية في السوء ثم يتحسن حتى يصبح انسان سويا عكس متعاطي المخدرات الذي يبدأ تعاطيها وهو انسان سوي ثم يتردى الى اسفل سافلين بسبب المخدرات.

هذا وارجو من جريدة «الشرق الأوسط» نشر شكواي هذه كما ارجو من المختصين في العلوم الطبية بالادلاء بآرائهم لعل الاستفادة تعم ولعل الحقيقة تتضح للجميع، سواء المرضى الذين يعانون الامرين او المسؤولون المتكئون على المناظرات البحتة او الاطباء المختصون والعالمون ببواطن الامور.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ست محطات في لبنان

صدر التنظيم الاعلامي الجديد في لبنان بعد فترة انتظار قلقة يقضي باسكات كل المحطات الاذاعية الا اثنتي عشرة محطة، واطفاء كل المحطات التلفزيونية الا ست محطات.

ورغم هذا يظل لبنان اكثر الدول العربية عددا في محطاتها الاذاعية ومن اكثر الدول في محطاتها التلفزيونية حتى بدون حساب نسبة المحطات للسكان، والتي لو قدرت لكانت من اكثر دول العالم عددا في وسائلها الاعلامية الشعبية.

ولبنان عرف باعلامه المرئي، عرف بأنه بلد الاربعين محطة تلفزيونية، مثلما عرفت الجزائر بأنها بلد المليون شهيد، وموريتانيا بلد المليون شاعر. فقد عرفت الساحة اللبنانية باعلامها وتميز غالبه بالنجاح حتى في ظروف الحرب الصعبة، حيث عود اللبنانيون الجميع على مستوى عال من الابداع.

والحقيقة ان ست محطات عدد يقارب عدد المحطات الرئيسية في اي بلد كبير في العالم حتى الولايات المتحدة، البلد الام للانتاج والبث التلفزيوني، يسمح نظامه لنحو ست محطات فقط لكان لستقبال البث الواحد، مثل المدينة الواحدة. وبالطبع يسمح باكثر من ذلك للبث غير المباشر الذي يأتي عبر الكابلات او محطات الارسال الفضائي. لكن البث المباشر محدود للمحطات جدا ويخضع لقوانين صارمة تشرف عليها لجنة الاتصالات الفيدرالية.

وهي من الصرامة بحيث انها تحرم على الشبكات التلفزيونية الكبرى امتلاك اكثر من أربع محطات بث في كل انحاء الولايات المتحدة، وتجيز لها الارتباط ببقية محطاتها من خلال عقود تجارية. ومثل هذه الصرامة تنطبق على امتلاك الاذاعات والتي تهدف اساسا الى الحد من سلطة اي فريق تجاري او سياسي على مثل هذه الوسائل الشعبية. كما ان لائحة قوانين العيب والحرام في ما يظهر او يذاع طويلة جدا وهي اكثر مما يتخيله الكثيرون.

وبعد ظهور تقنية الفضائيات حديثا وشيوع محطات الكابل ترك الباب مفتوحا لها على اعتبار انها *محطات اضافية لا مباشرة*.

والسلطة اللبنانية ربما شعرت انها لا تحتمل في بلد متعدد الطوائف والاحزاب مثل هذا العدد، وربما خشيت من ان تتحول مثل هذه المحطات العديدة الى منابر خارجية، كذلك يصعب عليها احكام السيطرة عليها لاسباب مختلفة. وحتى لو لم تقرر الدولة اللجوء الى اقفال بقية المحطات ربما اغلقت معظمها بذاتها بسبب تطبيق نظم حقوق البث التجارية التي لاتزال كثير من المحطات ترفض الالتزام بها. فاكثر المحطات لن تستطيع الحصول على مداخيل تقابل هذه التكاليف العالية جدا، ولكن بعد حصر المحطات المرخص لها في ثماني عشرة محطة اذاعية وتلفزيونية سيصبح اهون عليها اقتسام كعكة الداخيل الاعلانية وغيرها بنسب معقولة.

ولا شك ان المشاهد هو الخاسر الاكبر من قرار تخفيض عدد المحطات الاعلامية في لبنان، ويعتبر العاملون الاعلاميون ايضا من الخاسرين لهذه المنابر التي كانت تعطيهم فرصة للعمل والظهور، لكنها تجربة قد يتحقق لها العودة للبث من خلال منافذ ظهور اخرى غير مباشرة.

حديث في حضارة الإنسان (4)

ثغرات في حضارة العصر

تركي الحمد

لا مجال للنقاش، من زاوية معينة على الاقل، في القول ان حضارة الانسان في الغرب المعاصر هي ارقى ما توصل اليه هذا الانسان في تاريخه حتى هذه اللحظة من الزمان، سواء تحدثنا عن الانجاز المادي البحت او ما هو متعلق بالنظم والمذاهب السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويجب الا ينسى اننا نتحدث هنا عن الفعل الحضاري للانسان، اما تلك اللحظات الخاطفة من عمر الزمان، والتي كان فيها الاتصال مباشرا بين الانسان والاله عن طريق الانبياء، فهي غير خاضعة لمثل هذا الحديث من حيث انها ليست فعلا انسانيا بحتا. عودة الى الموضوع نقول: كون الحضارة في الغرب المعاصر هي ارقى ما توصل اليه الانسان حتى هذه اللحظة من تاريخ لا يعني خاتمة المطاف ونهاية التاريخ، لان الانسان، كما قيل سابقا، لم يصل الى الكمال المطلق، ولن يصل، وبالتالي فإن كل حضارة مهما كانت متقدمة لا بد ان تفتقد اشياء معينة تكون الحافز على التغير والحركة ومن ثم الانتقال الى شكل حضاري ارقى، سواء في نفس مكان الحضارة السائدة اذا بقيت مرنة في وجه التحول ومن ثم اكمال النواقص، او في مكان آخر. والحقيقة ان عودة الحضارة الى ذات المكان الذي سادت فيه ثم بادت مسألة نظرية اكثر منها واقعية، اذ يبدو ان الحضارة لا تعود الى ذات المكان مرتين من حيث كونها حضارة سائدة، فالحضارة ذات منطق داخلي خاص يدفعها للبحث عن البيئة الاكثر مناسبة لها للتفتح والاشراق، والبيئة المناسبة مفهوم متغير من حيث انه يتحدد من خلال المرحلة التاريخية *والشكل الارقى الذي تسعى الحضارة* للتشكل من خلاله. قد يقول قائل ان الحضارة المعاصرة قد انبثقت في ذات المكان الذي سادت فيه اثينا وروما، وبذلك فإنها بزغت مرتين في ذات المكان، الا يشكل ذلك نقيضا لقولك ان الحضارة لا تعود لذات المكان مرتين؟ مثل هذا الاعتراض مسألة فيها نظر، ولكن يمكن الرد عليه بالقول ان الحضارة المعاصرة انما بزغت في تلك المناطق وعند تلك الشعوب التي كانت «بدائية» ومتخلفة ايام هيمنة الفكر الاغريقي والسياسة الرومانية، اي في غرب اوروبا تحديدا. واذا كانت بدايات عصر النهضة قد بزغت في المدن الايطالية الساحلية تحديدا، فذلك بصفتها مدنا «ايطالية»، وليست «رومانية»، اي أن هناك انفصاما او قطيعة بين «الايطالية» و«الرومانية». هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فإن «انسانيات» عصر النهضة لم تكن هي التي ادت الى «الحداثة» المعاصرة تحديدا، بما فيها من عقلانية وتجريبية وفردية ونحو ذلك، بقدر ما كانت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الغرب الاقصى من اوروبا. اما الحركة الانسانية في المدن الايطالية فلم تكن الا نوعا من «الاحتجاج الرومانسي» على هيمنة فكر وتنظيم العصور الوسطى، اما القطيعة الحقيقية التي كانت السبب الرئيسي في *الحداثة المعاصرة فقد كانت خارج المدن الايطالية*، وخارج القلب الجغرافي لحضارة الاغريق والرومان.

عودة الى موضوعنا نقول: ان الحضارة في الغرب المعاصر لا تشكل استثناء تاريخيا مهما حاول فلاسفة «نهاية التاريخ» اضفاء المنطق على مثل هذا الاستثناء. فالتاريخ لا ينتهي الا بنهاية الوجود الانساني ذاته. الحضارة المعاصرة جعلت الحياة «اسهل واسرع» وقربت البعيد وانطقت الحديد واختزلت العالم الى قرية صغيرة اصغر من اي قرية في ريف مصر او الشام. الحضارة المعاصرة اطالت عمر الانسان وجعلت من الفرد الملموس المحسوس كيانا ذاتيا مستقلا، الا انها سحقته في ذات الوقت والغت فرديته هذه في تناقض اشبه ما يكون بتناقض الديموقراطية والبيروقراطية، وكلاهما من لوازم المجتمع السياسي الحديث. حضارة العصر خدمت الانسان كثيرا ولكنها قيدته ايضا في انقلاب معادلة غريب جعل الخادم مخدوما، والعكس صحيح. ان اشباح كارل ماركس وهيغل وروسو وفيورباخ وابو حيان وغيرهم من منظري الغربة والاغتراب الانساني، ما زالت تحوم في نطاق حضارة العصر.

سبق ان قيل ان لكل حضارة، او احد الاشكال التاريخية للحضارة، فكرة محورية تدور حولها هذه الحضارة وتعطي المعنى او الغاية لبقية الاشياء المتفرعة عن هذا المحور. والفكرة المحورية لحضارة الانسان في الغرب المعاصر هي «الفعل» او العمل المجرد. وبشكل اكثر تفصيلا، يلخص روجيه جارودي الفكرة المحورية لهذه الحضارة بثلاث موضوعات اساسية هي: موضوعة رجحان الفعل والعمل، موضوعة رجحان جانب العقل، وموضوعة رجحان اللانهائي الكمي وحسب (حوار الحضارات، بيروت: منشورات عويدات، 1986، ص 39 - 42). الفكرة المحورية في كل شكل حضاري هي التي تعطي لتلك الحضارة معناها من خلال *ابراز الفلسفة التي تنظر من خلالها هذه الحضارة الى* الحياة والوجود التي تفعل فيه وتنفعل به. بمعنى آخر، فإن الفكرة المحورية في اي حضارة هي «بعدها الميتافيزيقي» او جانبها غير المنظور ان صح التعبير، او هي «الاسطورة» المؤسسة لتلك الحضارة، ونحن هنا نستخدم الاسطورة بمعنى النص الذهني المصور والمجسد للمعنى الذي تقوم عليه الحضارة، وليس بمعنى الخرافة او ما لا وجود له.

مشكلة الحضارة المعاصرة في الغرب هي انها تفتقد الى هذا البعد الميتافيزيقي او تلك الاسطورة المؤسسة، الا اذا اتفقنا مع جارودي في القول بأن اسطورة فاوست هي الاسطورة المؤسسة لبلاد «الغسق» حسب تعبيره، ولكني اعتقد ان اسطورتي «بروميثوس» و«سيزيف» هما الاقرب للتعبير اسطوريا عن الحضارة المعاصرة، ولكن ذلك حديث آخر وان كان ذا علاقة. قد يعتقد البعض ان غياب مثل هذا البعد، اي البعد الميتافيزيقي، هو اهم ايجابية لحضارة العصر، ولكني اعتقد ان هذه النقطة هي اهم سلبية فيها *على المدى الطويل*، اذ في النهاية فإن هذه الحضارة سوف تصطدم «بجدار المعنى»، وما كل هذه الفلسفات التي تظهر في الغرب بعد كل ازمة شاملة الا محاولات للبحث عن معنى وبعد ميتافيزيقي معين، حتى لو كان هذا المعنى هو اللامعنى، كما في فلسفات العبث والعدمية. بل انني ازعم ان تيارات ما بعد الحداثة المعاصرة ما هي الا تعبير فكري عن ازمة المعنى الذي، اي المعنى، يزداد الحاحا كلما ازدادت الحضارة «تقدما». فكرة «الفعل» او العمل البحت تقود، وفق رأي جارودي، الى البحث عن اللانهائي في النهائي، وعن الكيفي في الكمي، وتكون النتيجة دورة لا اول لها ولا آخر، وبالتالي خالية من المعنى. بكلمات اقل تجريدا، انتاج اكثر من اجل استهلاك اكبر ومال اوفر، ثم استثمار جديد اكبر من اجل انتاج اكثر وربح اوفر عن طريق استهلاك اكبر، وهكذا. تقنيات افضل، وموجات تلو موجات من هذا النوع من التقدم بحيث اصبحت الحياة اسرع واسرع، اسهل واسهل. كل تقنية تأتي بتقنية جديدة تنفيها وتكون مقدمة لأخرى، وهكذا. حلقات متداخلة متشابكة من الانتاج *والاستهلاك، واعادة الانتاج والاستهلاك، والتقدم التقني الذي* يجعل الحياة اسرع واسهل، وكم هائل من المعلومات الدقيقة على اقراص ليزر صغيرة كانت في الماضي مكتبات عامرة كبيرة. كل ذلك شيء عظيم ورائع، فهو يجعل الانسان سيدا بلا منازع على هذه الارض، *ولكن يبقى ذاك السؤال الصغير الحارق دائما*: ولكن... ثم ماذا؟ اصبحت الحياة اسهل واسرع، واصبح الانسان اطول عمرا في الكم (السن) وفي الكيف (مدى ما يمكن انجازه)، ولكن رغم كل هذا الاشباع المادي المحسوس، تبقى تلك الثغرة الا وهي المعنى لكل ذلك. ما معنى التقدم ولماذا نتقدم؟ ومما يزيد من حرقة السؤال عن «معنى» لكل ما يجري، هو ان ذات الحضارة التي جعلت الحياة اسرع واسهل واكثر اشباعا، هي ذاتها التي اوصلت الوجود الانساني الى حافة الخطر: اسلحة خرافية كافية للقضاء على سبع من الاراضي وليس واحدة فقط، قضاء على مخزون الارض في بضع سنين وهو الذي لم يتشكل الا بملايين السنين، نفايات وتلوث قضت على كل ما هو نظيف وجميل. فحضارة *«الاسهل والاسرع»*، رغم ايجابياتها قد افرزت من السلبيات ما يهدد كل ايجابية. وبعيدا عن كل ذلك، ولصيقا به في ذات الوقت، فإن حضارة الاسرع والاسهل واللامتناهي الكمي التي رفعت من قيمة الفرد هي ذاتها التي اضاعته في ذات الوقت داخل ذلك التنين الهائل الذي نسميه المجتمعات المعاصرة واسلوب الحياة المعاصر. مجتمعات ومدن يعيش فيها الملايين، ولكن الفرد وحيد رغم كل الملايين التي تسعى حوله، فاقد للمعنى في كل وحوله: ينهب للعمل صباحا من اجل الانتاج والحصول على المال من اجل الاستهلاك واشياء اخرى. ولكن الحاجات عديدة ومتجددة، فيعمل اكثر ليكسب اكثر ويستهلك اكثر. يعود مساء الى منزله وحيدا منهكا لينام من اجل العمل غدا، وهكذا حتى يصل الى لحظة النهاية دون ان يحصل على معنى لما يجري. مثل هذا الوضع لا بد ان يفرز غريب كامو، ولا منتمي ولسون، وجحيم باربوس، وذاك الذي لا يجيء وما زال جودو في انتظاره. لقد احرقت النار التي سرقها بروميثوس كل من تعرض لها، وكان حكم آلهة الاولمب ان يتحول بروميثوس الى سيزيف الذي لا يزال يدحرج صخرة اللامعنى. ولعل افضل تعبير، وان كان متطرفا، للوضع المأساوي لانسان العصر هو قول احد العلماء المعاصرين: «ليس الانسان شيئا سوى آلة بيوكيماوية، مشحونة بجهاز احتراق، يمنح الطاقة للكمبيوترات» (اقتباس اورده داريوش شايغان في «اوهام الهوية»، ص 15). وفي ذات المعنى، يقول كلود ليفي ستراوس في كتاب «المدارات البائسة»: «مؤكد ان هذه الحضارة الغربية العظيمة، خالقة العجائب التي لا *نفتأ نجد فيها متعتنا، لم تخلق هذه العجائب الا مقابل ثمن* معين... فانتظام الغرب وانسجامه يلزمان باستبعاد كميات ضخمة من المنتوجات الصغيرة المشؤومة، التي تتلوث بها المعمورة بكاملها اليوم. ان ما تريننا اياه قبل اي شيء آخر، ليتها الاسفار، هو قذارتنا المقذوفة بوجه الانسانية».

نحن هنا لا نريد ان نكون من الرومانسيين او اصحاب الحنين الى الماضي (نستولوجيا)، فذاك شيء لا يمكن تحقيقه ولا نريد تحقيقه. ومن ناحية فإن انتقاد الحضارة المعاصرة لا يعني التقليل من شأنها او قيمتها، فهي وحدها التي جعلت من الانسان سيدا شبه مطلق على الطبيعة من حوله لأول مرة في التاريخ الذي نعرفه، ولكن ثمن ذلك كان باهضا اذ كان الانسان ذاته، وذلك مثل فاوست الذي يقال انه باع ذاته للشيطان من اجل المعرفة التي حصل عليها ولكنه فقد روحه. هذا النقص في الحضارة المعاصرة، والذي اسميناه غياب المعنى، هو الذي يجعل من الفلسفات المؤدلجة والمسيسة حول «نهاية التاريخ» وليس في الامكان ابدع مما كان، مجرد فذلكات فكرية ليس الا، منظورا اليها تاريخيا ومعرفيا، وما تيارات ما بعد الحداثة الا نوع من الاحتجاج على عقلانية لا يمكن ان تكون كاملة اعتقدت الكمال وكل المعنى ونهاية سعي الانسان في عمارة الوجود.

وعلى ذلك، فإن هذا النقص، اي غياب البعد الميتافيزيقي، هو الذي سيدفع حضارة العصر الى البحث عن تشكل جديد وفق محور جديد لا ينفي القديم بقدر ما يستوعبه ويكمل نقصه. شكل آخر جديد يكون اتصالا وتلخيصا لكل الحضارات السابقة، وعلى رأسها الحضارة المعاصرة، يعطي المعنى للحياة والوجود المحيط. هذا لا يعني ان الحل والاجابة في محور حضاري قديم، فتلك رومانسية ورغبوية لا تستقيم مع حركة الزمان وتغير المكان، ولكنها تعني لاكتمال الناقص وامتلاء الفارغ باي شكل كان. بغير ذلك، فإن حضارة العصر سوف تستهلك ذاتها في *ذاكرة الكم* المسعورة، والتقنية البحتة اللامتناهية بغير معنى، وحينها قد ينتهي العالم ذاته وليس التاريخ فقط. قد لا تتفقون معي في مثل هذا الحديث الذي يبدو غير مهم في مثل ايقاع الاحداث التي نعيشها، ولكن لما لا نتخذ دقيقة ولحدة نفكر فيها في الابعاد اللامرئية لحياتنا بعيدا عن الروتينية التي نعيش والآلية التي نحيا، عندها ستتبدى لنا من الاشياء والامور ما كنا نعتقد انه غير موجود.

هذا الحديث مجرد دعوة للتفكير ليس الا.

قصتنا مع حكاية «وايت ووتر»

هيلاري كلينتون *

وسط الحملة الرئاسية في عام 1992، نشرت بعض الصحف خبراً عن ارض في ولاية اركنساس استثمرنا فيها، زوجي وانا، في اواخر السبعينات. والآن، بعد مرور اربع سنوات، حققت في قضية «وايت ووتر» لجنتان من الكونجرس، *ومستشاران مستقلان*، وشركة ريزوليوشن ترست كوربوريشن، وعشرات من المراسلين. وعقدت جلسات استماع للشهادات على مدى 45 يوماً في مجلس الشيوخ ومجلس النواب.

وقدم البيت الابيض كما قدم محامونا وثائق تربو على *50 الف* صفحة، واجاب الرئيس كما اجبت، عن كل سؤال طرح علينا. وقوبلت شخصياً من جانب ديبوزيت انشورانس كوربوريشن ومحام مستقل، فاجبت خطياً عن اسئلة ريزوليوشن ترست كوربوريشن ولجنة السناتور الفونس دو اماتو.

لقد انفق على التحقيقات في قضية «وايت ووتر» قرابة 30 مليون دولار من اموال دافعي الضرائب. ولكن أياً من هذه التحقيقات المستفيضة لم يوصل الى دليل او قرينة تثبت اننا ارتكبنا مخالفة قانونية، او فعلاً شائناً.

مع ذلك ما تزال الأسئلة تترى، كذلك حال المزاعم والاتهامات المضمرة، رغم اننا نقوضها من أساسها باستمرار.

وأود ان أؤكد للجمهور الاميركي اننا سنواصل التعاون مع كل التحقيقات الرصينة، كما كان دأبنا في الماضي. وليس ثمة من هو اكثر منا رغبة في انهاء هذا الخلاف.

غير ان هناك صعوبة متزايدة تعترض ذلك، خصوصاً ان الحقائق تضيع *وسط الاتهامات الجزافية وتحوير التهم*. دعوني اقدم مثالاً واحداً عما اعنيه:

ثمة تحقيق مستقل اكتمل الشهر الماضي، ولم يجد اي دليل على حصول مخالفة من جانبنا، فدعا الى انهاء تحقيقات ريزوليوشن ترست كوربوريشن في قضية وايت ووتر بالكامل.

ولكن مرت اسابيع طويلة قبل ان يدع محققو الكونجرس هذه الحقائق تخرج الى النور كي يطلع الجمهور عليها. ولم يفعلوا ذلك في الواقع إلا بعد ضغط شديد من الاعضاء الديمقراطيين في لجنة مجلس الشيوخ.

هذا ما يتعلق بالبحث عن الحقيقة. ولما كان معظم الاميركان لم يسمع بهذا التقرير، فاسمحوا لي ان أوجز فحواه:

لقد وضع هذا التقرير واحد من أهم المكاتب القانونية الاميركية البارزة، هو مكتب بيلزبوري ماديسون اند سوترو، لصالح شركة ريزوليوشن ترست كوربوريشن، واستغرق اعداد التقرير عامين كاملين وبلغت تكاليفه 4 ملايين دولار. وكان على رأس المحققين الذين وضعوا التقرير الجمهوري البارز، والمدعي العام الأميركي السابق، جاي ستيفنس.

وافاد التقرير اننا، الرئيس وانا، كنا مجرد مستثمرين غير فاعلين في صفقة فاشلة، وخسرنا اكثر من 40 الف دولار في «وايت ووتر»، كما سبق ان قلنا طوال *الوقت*. وخلص التقرير ايضا اننا لم نكن نعرف الكثير عن الموضوع ولم تكن لنا أية سيطرة أو رقابة على مشروع وايت ووتر.

واكد التقرير، علاوة على ذلك، ما سبق ان قلناه منذ اليوم الأول: ان لا معرفة لنا باية اموال تدفقت من شركة ماديسون جارانتي سيفنجز اند لون الى مشروع «وايت ووتر» واننا لم نتلق اية قروض او ارباح اسهم من اي مدخرات او اي قرض.

وكانت شركة ماديسون جارانتي المذكورة قد اصبحت ملكاً لشريكنا في وايت ووتر، جيمس ب. ماك دوجال ولكن بعد سنوات من بدء استثمارنا في المشروع.

اما بصدد ما يتعلق بشركة ماديسون، فان التقرير لم يجد اي دليل يثبت انه كان لي اي علم باية مخالفة من ناحية المدخرات او القرض خلال عملي في مكتب روز لوفيرم للمحاماة.

وتشير السجلات التي تم تشخيصها بعد الفراغ من التقرير، انني لم اقم إلا بالحد الأدنى من العمل القانوني المتعلق بشركة ماديسون، ولم يزد ذلك عن ساعة واحدة في الاسبوع على مدى 15 شهراً، مثلما قلت في البداية.

ورغم هذه القرائن الواضحة فان محققي الكونجرس لم يعقدوا أي مؤتمر صحافي، ولا اصدروا بلاغاً، ولا تصريحاً لكشف الأمر للجمهور.

ان هذا التقرير المفصل، ذا الحيدة الواضحة، لم ير النور إلا في الاسبوع الماضي بعد ان اخبر احد اعضاء اللجنة زملاءه بان «اللجنة تكثر من الجعجعة حول مزاعم مفترضة بان البيت الابيض يتمنع عن تسليم الوثائق، في حين ان اللجنة نفسها تحجم عن اطلاق سراح وثائق كبيرة تساند تصريحات واقوال كلينتون عن قضية وايت ووتر».

ثم مضى يحذر زملاءه من ان تحقيقات «وايت ووتر» قد انحدرت في الأسابيع الماضية الى درك سلسلة من اتهامات شائنة، غير موثقة، في امور ما تزال بحاجة الى سماع شهادات.

ومع كل دورة او جولة جديدة من المزاعم كنا نرد بتقديم الوثائق والحقائق. وفي كل مرة يجري اختلاق مسائل اخرى، وتحويل ميدان الخلاف.

وكما لاحظ معلق، مخضرم في الصحافة، فان التحقيقات «تتوعد بالويل والثبور ولا تثبت شيئاً».

ما هي الاتهامات القادمة التي ستبرز خلال الحملة الرئاسية هذا العام؟ لا أعرف ما يُخبأ. لكنني اعرف اننا سنواصل التعاون مع الجهات الرسمية والاجابة عن الأسئلة المتعلقة بأحداث جرت قبل 10 الى 20 سنة.

واعرف ايضاً ان الشعب الأميركي منصف بطبيعته. وفي الختام انني على ثقة تامة من قدرته على فرز الحقيقة عن الخيال، وادراك الفرق بين الحقيقة، واختلاق الفضائح.

* بالاتفاق مع «كريستوز سينديكيت» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

العرب بين النمو... والتخريب

● حوادث الشغب في البحرين تندرج في قائمة محاولات تخريب وتعطيل حركة النمو في العالم العربي

يبدو لأي مراقب محايد يتابع ما يجري في بعض اقطار العرب، أن هناك نوعاً من السباق بين حركة نمو وتقدم تستعد لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، وبين حركة تخريب متعمدة همها الأول، وربما الوحيد، هو إعاقة ذلك للنمو وتعطيل ذلك التقدم.

بالطبع، تظل حركة النمو والتقدم هي المؤهلة لكسب هذا السباق، فهي الحركة الطبيعية والشرعية، في حين ان حركة التخريب والتعطيل تفقد، يوماً بعد آخر، أي تعاطف معها، او اية شرعية تحاول ادعاءها، خصوصاً كلما أوغلت في التخريب وازدادت ولوغاً في العنف.

وهذا الشغب الذي تشهده البحرين، يندرج ضمن تلك المحاولات المريبة التي تسعى إلى هز الاستقرار وإشاعة الفوضى في المجتمعات العربية ووقف تحولاتها الإصلاحية وتقدمها نحو مستقبل افضل. إن مثل هذه الأهداف لا يمكن أن يكون معبراً عن طموح وطني، لأنها في الأساس عمل يحاول النيل من صميم المصالح الوطنية ويهز أركانها ويسيء إليها أبشع إساءة.

إلى ذلك، من حق الرأي العام العربي أن تساوره الشكوك تجاه ارتباطات الجماعات المثيرة للشغب وعدم الاستقرار، بل قد يشتبه في وجود علاقات خارجية وراء كل حركات العنف. وبالفعل تظهر بين وقت وآخر أدلة تعزز هذه الشكوك حين ترتكب عمليات إرهابية لا تخدم سوى المصالح الأجنبية.

وعلى الرغم من رفض الرأي العام العربي للإرهاب بأشكاله المختلفة فإن بين *الجماعات التي تمارسه من لم يرتدع، مما يدل على انها ليست جماعات سياسية* معارضة، بل جماعات تخريب، لأن الحركات السياسية تهدف عادة إلى أن تكون لها قاعدة شعبية، وأن تنشئ شرعية تستند إلى تأييدها وتمنحها مبررها الشرعي كقوة سياسية. والذي يحدث يوماً وراء يوم هو تصاعد الرفض الشعبي لظواهر العنف وظهور حقائق خطيرة تفضح تلك العمليات المريبة وترجعها إلى مصادرها التآمرية التي تكره العرب والمسلمين وتسعى إلى عرقلة نمو المسيرة التي قفزت بالمنطقة إلى مشارف تقدم ملحوظ يضعها على اعتاب القرن الواحد والعشرين، وهي على درجة من الاستعداد لتحديات القرن الجديد.

إن أمام جماعات إثارة الشغب بدعوى المعارضة السياسية فرصة الآن لمراجعة اساليبها، والتأمل في ما ستحصده من خسارة على صعيدي الشعبية والشرعية نتيجة لانعزالهم عن الجماهير، بعد ممارسات ضارة لأوطانهم وبشعوبهم.

ولأن هذه الجماعات تقوم على التخريب، فللمرء أن يتساءل: كيف يتأتى لها أن تنشد إصلاحاً؟ والحقيقة الظاهرة أن المقصود من عمليات إثارة الشغب واللجوء إلى العنف هو مجرد التخريب، فهكذا ممارسة، بالتأكيد لا تمت بأية صلة للعمل السياسي الوطني ولا لطموحات أي مجتمع عربي.

«الشرق الأوسط»

* * *

النزول عن «الدبابة»

● اقرار الرئيس الروسي بحق الشعب الشيشاني بالاستقلال قد يكون فرصته الاخيرة لتأكيد «ديمقراطية» نظامه قبل خمسة اشهر فقط من الانتخابات الرئاسية

بعد اربع سنوات من تبوئه موقع القرار الاول في الدولة الثانية في العالم - من حيث المبدأ على الاقل - لا يبدو الرئيس الروسي بوريس يلتسين مستعداً للنزول من فوق ظهر الدبابات التي اعتلاها عام 1991 إبان محاولة الانقلاب الشيوعي الفاشل.. فرغم النظام التعددي والانفتاح الاقتصادي، بل والانتخابات النيابية، لا تزال «الدبابة» القاعدة الاولى لحكم الرئيس يلتسين.

قد تكون المفارقة اللافتة على هذا الصعيد انه كلما اقترب موعد الاستحقاق الديمقراطي الثاني لرئاسته - اي الانتخابات المقررة في يونيو المقبل - ابتعد الرئيس يلتسين اكثر فاكثر عن الممارسات الديمقراطية، فبعد عمليات التنتيب المسرحي لكبار المسؤولين وقرارات اطاحة الاصلاحيين.. اكمل يلتسين مسيرة الالتفاف على الديمقراطية بتعيين نيكولاي بيجوروف رئيساً لاركانه بعد ان سبق له ان اقاله من الحكومة الخريف الماضي لمسؤوليته في مآل الحملة العسكرية المكلفة - مادياً وبشرياً - على جمهورية الشيشان الذاتية الحكم.

ربما يصعب على من تسلق الحكم عبر دبابة لن لا يعتبر الحكم غنيمة عسكرية والديمقراطية ترفاً سياسياً.. خصوصا اذا كان «خريج» الحزب الشيوعي السوفياتي. ولكن في دولة تضم ارجاؤها اكثر من مائة قومية متنوعة ومتنافرة احيانا يصعب على اي صيغة حكم «ديمقراطي» ان لا تتضمن نصاً واضحاً على خيار دستوري يتيح للاقليات القومية تقرير مصيرها بحرية اضافة الى آلية شرعية لتنفيذ هذا الخيار حتى ولو كان الانفصال التام عن الوطن الأم.

وفي غياب هذا الخيار الدستوري يبدو الاسلوب الاسلم لتعامل موسكو «ديمقراطيا» مع الحركات الاستقلالية الساخنة كالحركة الشيشانية عرض استفتاء عام على شعبها يقرر بموجبه مصيره القومي - دون ضغط او اكراه - ويتحمل امام التاريخ مسؤولية هذا القرار.

الا ان ذلك يستتبع - في حال اختيار الاكثرية الشيشانية الاستقلال التام عن السيادة الروسية - ان تظهر حكومة الرئيس يلتسين التزامها بأبسط مبادئ الديمقراطية وتقر بدورها بحرية الخيار الشيشاني وتسمح بالتالي بانفصال جمهورية الشيشان عن الاتحاد الروسي كما سبق ان اقرت - وان وسط ظروف دولية مختلفة - بانفصال اثنتي عشرة دولة «سوفياتية» عام 1991.

اما الادعاء بان تسليم الكرملين باستقلال جمهورية الشيشان الناجز من شأنه ان يتسبب «بتفكك» الاتحاد الروسي فلا يبدو احتمالا واقعياً في ظل المعطيات الديمقراطية لهذا الاتحاد، اذ انه لم يتبق سوى ثلاث دول فقط - داخل هذا الاتحاد - يزيد عدد سكانها الاصليين عن عدد «الطارئين» الروس المقيمين على اراضيها.

قرار جريء من هذا النوع قد يعرض حظوظ يلتسين في العودة الى الكرملين للاهتزاز.. ولكنه قطعاً ينزله عن ظهر «الدبابة» ويتيح له اختتام حياته السياسية بانجاز ديمقراطي.

وليد أبي مرشد

* * *

«رسملة» الفكر والأدب والفن؟

● لماذا ثارت الأوساط الأدبية الفرنسية على وزير الثقافة بعد تكليفه كاتبا روائيا دراسة وسائل تصدير الإنتاج الأدبي الفرنسي للخارج؟

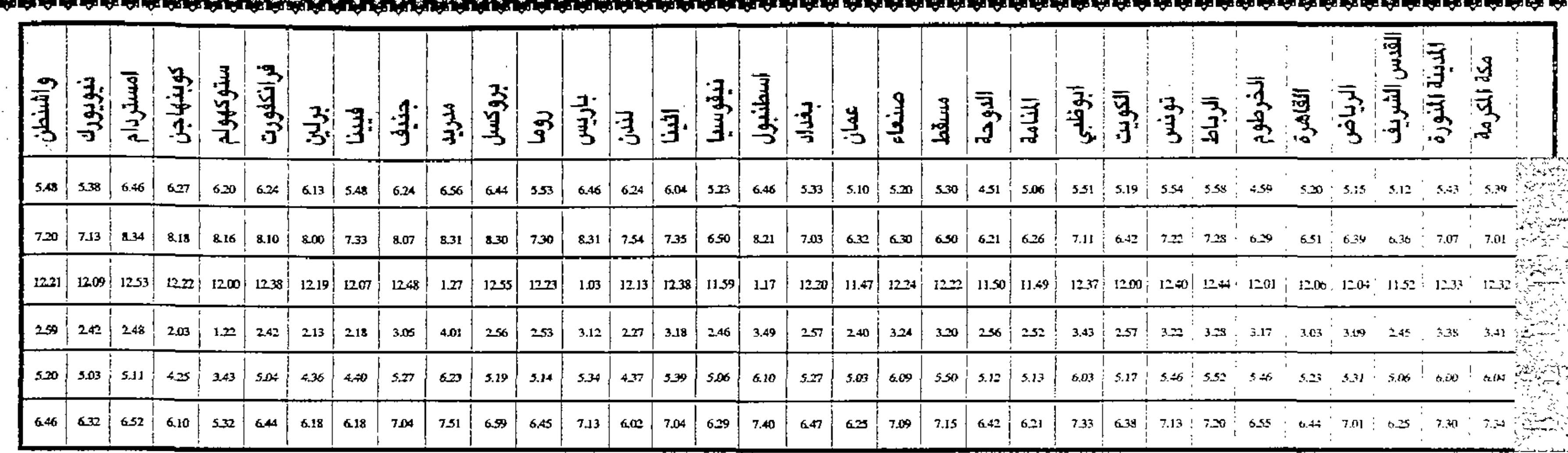
كان بامكان «بول - لو سوليتزر» الاستمرار في رعاية مملكته المالية الصغيرة والاستمتاع بثمارها، دون ان يعرض نفسه، لحملة السخرية التي شنتها عليه الاوساط الادبية الفرنسية، مؤخرا، بعد تكليفه من قبل وزير الثقافة الفرنسي، بـ«مهمة دراسة وسائل جديدة لزيادة تصدير الانتاج الادبي الفرنسي للخارج» ذلك ان بائع الاقفال السابق الذي تحول الى كاتب روايات بوليسية و«مستقبلية»، واسعة الرواج، ومترجمة الى عدة لغات، (45 مليون نسخة)، ويعيش كرجال الاعمال الاغنياء (رولس رويس، فيلا... الخ)، لم يكن بحاجة الى هذا التقدير الحكومي، الصغير بحد ذاته («مهمة دراسية، بناء على طلبه، كما قال مصدر وزاري تعليقا على الضجة التي اثارها تكليفه بها). ولكنها غلطة الغرور، احيانا، عندما لا يكتفي انسان بما حققه من نجاح في حقل ما، بل يريد ان يثبت جدارته و«عبقريته»، في كل الحقول، معرضا نفسه، بالتالي، الى الفشل او السخرية.

إلا ان وراء هذه الحادثة الطريفة في الحياة الثقافية الفرنسية، ابعادا اخرى غير الخطأ او السخرية، او الغرور، ونعني ظاهرة اعتبار الادب والثقافة «انتاجا» او «بضاعة» برسم التصدير. كالمسامير او البطاطس. فمن جهة لا ملامة على وزير الثقافة الفرنسي ان هو فكر او سعى لتشجيع او تسهيل انتشار الانتاج الادبي والفكري والفني الفرنسي في العالم. فذلك جزء من مهمته. كما انه من الطبيعي او المعقول ان يسأل كاتبا باعت كتبه 45 مليون نسخة في الخارج ويدفع مليون دولار واكثر ضرائب عن ارباحه للخزينة الفرنسية، عن «سر» نجاحه. لا سيما، انه من المعروف ان ج. ل. سوليتزر، (الذي اعترف بأن ثلاثة ارباع اعمال تأليف رواياته يقوم به آخرون مكلفون من قبله، وان دوره في النتيجة هو وضع الفكرة الاساسية واعادة النظر بالنص والاهتمام بالحملة الدعائية لترويج الرواية)، اقترح القيام بدراسة مجانية. وغير ملزمة. ولكن هذا «*الشيء*» *الذي يسمى ادبا او شعرا او فنا او ثقافة* بات، في نظر الدولة والمجتمع الاستهلاكي، مجرد «بضاعة»، كغيرها من البضائع، اي خاضعة للعرض والطلب. واقتصاد السوق. وبندا من بنود الميزان التجاري للدول، مع الغسالات او الاسلحة؟ ان بعض المشروبات الغازية والسندويشات ولعب التسلية رائجة جدا في العالم، فهل يصبح الرواج، هو المحك الاساسي، للقيم وللحكم على مستوى الابداع الفكري والفني؟

ان الثقافة في فرنسا تجذب اليها عشرات الملايين من الزوار والسياح. وتشكل مصدرا اساسيا للثروة، اليوم، واكثر فاكثر في المستقبل. ولكن الاتجاه الذي باتت فرنسا، مع دول اخرى، تسلكه هو «رسملة الادب والفن» اي معاملته كانتاج او بضاعة خاضعة للقوانين الاقتصادية، معولا نفسه بنفسه، وانه لاتجاه خطير، اذ ينزل الفكر او الفن، عن عرشه ويحوله الى صنعة او تجارة او مجرد مائدة بين ايدي تكايا العلاقات العامة وشركات الاعلان. في عصر الماكدونالد والكوكاكولا والديناصور، كان من الصعب جدا ان ينجو الفكر والادب او الفن، من سيول الحضارة التجارية استهلاكية.

باسم الجسر

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ الكهف / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.39	5.43	5.12	5.15	5.20	4.59	5.58	5.54	5.19	5.51	5.06	4.51	5.30	5.20	5.10	5.33	6.46	5.23	6.04	6.24	6.46	5.53	6.44	6.56	6.24	5.48	6.13	6.24	6.20	6.27	6.46	5.38	5.48
7.01	7.07	6.36	6.39	6.51	6.29	7.28	7.22	6.42	7.11	6.26	6.21	6.50	6.30	6.32	7.03	8.21	6.50	7.35	7.54	8.31	7.30	8.30	8.31	8.07	7.33	8.00	8.10	8.16	8.18	8.34	7.13	7.20
12.32	12.33	11.52	12.04	12.06	12.01	12.44	12.40	12.00	12.37	11.49	11.50	12.22	12.24	11.47	12.20	1.17	11.59	12.38	12.13	1.03	12.23	12.55	1.27	12.48	12.07	12.19	12.38	12.00	12.22	12.53	12.09	12.21
3.41	3.38	2.45	3.09	3.03	3.17	3.28	3.22	2.57	3.43	2.52	2.56	3.20	3.24	2.40	2.57	3.49	2.46	3.18	2.27	3.12	2.53	2.56	4.01	3.05	2.18	2.13	2.42	1.22	2.03	2.48	2.42	2.59
6.04	6.00	5.06	5.31	5.23	5.46	5.52	5.46	5.17	6.03	5.13	5.12	5.50	6.09	5.03	5.27	6.10	5.06	5.39	4.37	5.34	5.14	5.19	6.23	5.27	4.40	4.36	5.04	3.43	4.25	5.11	5.03	5.20
7.34	7.30	6.25	7.01	6.44	6.55	7.20	7.13	6.38	7.33	6.21	6.42	7.15	7.09	6.25	6.47	7.40	6.29	7.04	6.02	7.13	6.45	6.59	7.51	7.04	6.18	6.18	6.44	5.32	6.10	6.52	6.32	6.46

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قولُهُ قول الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه»

دعاء اليوم

«اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي لساني نورا، واجعل في سمعي نورا، واجعل في بصري نورا، واجعل خلفي نورا، وأمامي نورا، واجعل من فوقي نورا، اللهم اعطني نورا»

الأمير ماجد يقوم بجولة تفقدية لعدد من المشروعات في المشاعر المقدسة

مكة المكرمة ـ واس: قام الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية امس بجولة تفقدية لعدد من المشروعات التي امر بتنفيذها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة حرصا منه على توفير كافة المرافق والخدمات للحجاج والمعتمرين.

وشملت جولة الامير ماجد كلا من مزدلفة وعرفات حيث تفقد المرحلة الاولى من مشروع نقل مخلفات المشروعات من على جوانب الطرقات ومن مربعات الاراضي والمرامي العمومية التي حددتها امانة العاصمة المقدسة لهذا الغرض. وبلغت تكلفة المرحلة الاولى للمشروع مليونا ومائة وسبعة وثلاثين الف ريال وتشمل نقل اثنين وسبعين الف متر مكعب وتسوية مائتين وخمسة وثمانين الف متر مربع.

ويجري حاليا تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع من عملية نقل المخلفات وتنظيف وتمهيد وتسوية الارض بالمشاعر بتكلفة بلغت خمسة ملايين واربعمائة الف ريال.

وقد استمع الامير ماجد ومرافقوه الى شرح مفصل من سكرتير لجنة الحج المركزية المهندس عبد الفتاح فدا عن المشروع الذي يتضمن نقل مخلفات المشروعات وبقايا مواد البناء من على جوانب الطرقات في المشاعر المقدسة بالاضافة الى تمهيد مربعات الاراضي وتسويتها بالتربة الناعمة ولتوفير المزيد من المساحات المناسبة لمبيت الحجاج وتسهيلا لهم للتنقل دون تعرضهم لأي اذى.

كما يشتمل المشروع على وضع لوحات تحذيرية على جوانب الطرقات في المشاعر المقدسة بمنع القاء المخلفات ونحوها بالاضافة الى استبدال العقوم الترابية والصخرية التي كانت تستخدم في فصل الطرقات باستخدام الحواجز الخرسانية.

ومن المقرر ان يتم طرح المرحلة الثالثة للتنفيذ مع بداية شهر رمضان المبارك بمشيئة الله تعالى.

وفي نهاية الجولة اعرب الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة عن سعادته بما شاهد وأشار في تصريح صحافي الى ان هذه المشروعات التي أولاها خادم الحرمين الشريفين كل اهتمامه ورعايته تهدف الى اظهار المشاعر المقدسة بالصورة المشرفة والمظهر اللائق الذي يتناسب مع قدسية هذه الاماكن.

وأوضح ان العمل يسير في الطريق الصحيح وسيستفيد منها ان شاء الله حجاج وزوار بيت الله الحرام.

وقد رافقه خلال الجولة وكيل امارة منطقة مكة المكرمة الدكتور ربيع بن صادق دحلان وأمين العاصمة المقدسة المهندس عمر بن عبد الله قاضي ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية عبد الرحمن فقيه وعدد من المسؤولين بالعاصمة المقدسة.

الدكتور يوسف القرضاوي في دراسة حديثة عن السنة النبوية:

أزمة المسلمين الأولى تتمثل في سوء فهم السنة والتعامل معها

القاهرة: من طارق شديد

السنة النبوية المصدر المعصوم الثاني لهداية المسلمين، والمرجع التالي لكتاب الله في مجال التشريع والقضاء والفقه، وفي مجال الدعوة والتربية والتوجيه في حاجة الى ان تقدم بشكل يليق بمكانة السنة وبمنزلة الامة الاسلامية في مطلع القرن الخامس عشر للهجري وعلى مشارف القرن الحادي والعشرين الميلادي. وهي خدمة لا بد ان تتعاون عليها المؤسسات العلمية الاسلامية حتى تخرج للعالم طيبة الاكل، ناضجة الثمار وارفة الظلال.

في هذا الاطار صدرت حديثا للمفكر الاسلامي الكبير الدكتور يوسف القرضاوي دراسة جديدة بعنوان «المدخل لدراسة السنة النبوية» ضمنها مباحث متنوعة اهمها: التعريف بالسنة وثبوتها وبيان حجيتها وجهود المسلمين في حفظها. وعني فيها ببيان المبادئ الاساسية للتعامل مع السنة المطهرة وبيان المعالم والضوابط اللازمة لفهم السنة فهما صحيحا بعيدا عن تضييق الجامدين وتمييع المتهاونين. وتخير فيها من الروايات اوثقها متقيدا بمحكمات القرآن والسنة ومقاصد الشريعة وقواعدها محاولا انصاف السنة من خصومها الالداء، ثم من انصارها الذين يسيئون اليها بضيق افقهم مع حسن نيتهم واخلاصهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا.

فبعد ان قدم الدكتور يوسف القرضاوي شرحا مسهبا لتعريف السنة ومحتواها عند علماء الاصول وعلماء الحديث والفقهاء تناول السنة من حيث اهميتها وحجيتها فاكد ان السنة هي المصدر الثاني للاسلام بعد القرآن الكريم. فالقرآن هو الدستور الذي يحوي الاصول والقواعد الاساسية للاسلام: عقائده، وعباداته واخلاقه، ومعاملاته، وادابه. والسنة هي البيان النظري والتطبيق العملي للقرآن في ذلك كله. ولهذا يجب اتباعها والعمل بما جاءت به من احكام وتوجيهات وطاعة الرسول فيها واجبة كما يطاع في ما بلغه من ايات القرآن. دل على ذلك القرآن والسنة نفسها واجماع الامة والعقل والنظر.

المنهاج التفصيلي

واوضح الدكتور القرضاوي ان السنة النبوية بما تضمنته من اقوال وافعال وتقريرات وصفات للنبي صلى الله عليه وسلم «المنهاج التفصيلي» للحياة الاسلامية: حياة الفرد المسلم والاسرة المسلمة والجماعة المسلمة في الدولة المسلمة. فالقرآن الكريم اذا كان يضع القواعد العامة والمبادئ الكلية ويرسم الاطار العام للحياة الاسلامية ويحدد بعض النماذج لاحكام جزئية لا بد منها فان السنة تفصل ما اجمله القرآن الكريم وتبين ما ابهمه وتضع الصور التطبيقية لتوجيهاته.

واكد الدكتور القرضاوي في دراسته الهامة ان ما زعمه بعض الناس من دعوى الاستغناء عن السنة لأن الله تعالى نزله «تبيانا لكل شيء» النحل 89، زعم باطل ودعوى مردودة يردها القرآن نفسه لأن مما بينه القرآن ان الرسول مبين لما انزله الله: «وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم» النحل 44 كما بين ان طاعة الرسول واجبة لانها من طاعة الله تعالى. كما ان هذا الزعم مردود بالسنة نفسها وكذلك الاجماع.

وبعد ان استعرض جهود المسلمين في حفظ السنة وانطلاقا من ان السنة النبوية هي المنهاج التفصيلي لحياة الفرد المسلم والمجتمع المسلم، وهي تمثل القرآن مفسرا والاسلام مجسدا تحدث الدكتور القرضاوي عن واجب المسلمين نحو السنة بان يعرفوا هذا المنهاج النبوي المفصل بما فيه من خصائص الشمول والتكامل والتوازن والتيسير وما يتجلى فيه من معاني الربانية الراسخة، والانسانية الفارعة والاخلاقية الاصيلة. وهذا يوجب عليهم ان يعرفوا كيف يحسنون فهم هذه السنة الشريفة وكيف يتعاملون معها فقها وسلوكا كما تعامل معها خير اجيال هذه الامة، الصحابة ومن اتبعهم باحسان.

معالم وضوابط

واشار الدكتور القرضاوي الى ان ازمة المسلمين الاولى في هذا العصر هي ازمة فكر وهي في رأيه تسبق ازمة الضمير وان اوضح ما تتمثل فيه ازمة الفكر هي ازمة فهم السنة والتعامل معها وخصوصا من بعض تيارات الصحوة الاسلامية التي ترنو اليها الابصار وتناط بها الآمال وتشرئب اليها اعناق الامة في المشارق والمغارب فكثيرا ما اتي هؤلاء من جهة سوء فهمهم للسنة المطهرة.

ثم قدم الدكتور القرضاوي مجموعة من المعالم والضوابط التي ينبغي الالتزام بها لحسن فهم السنة النبوية فهما صحيحا بعيدا عن التحريف والانتحال وسوء التاويل وهي:

اولا: فهم السنة في ضوء القرآن الكريم وفي دائرة توجيهاته الربانية المقطوع بصدقها اذا اخبرت وعدلها اذا حكمت وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم، فالقرآن هو روح الوجود الاسلامي واساس بنيانه وهو بمثابة الدستور الاصلي الذي ترجع اليه كل القوانين في الاسلام فهو ابوها ومولئلها.

ثانيا: جمع الاحاديث الواردة في الموضوع الواحد، بحيث يرد متشابهها الى محكمها ويحمل مطلقها على مقيدها ويفسر عامها بخاصها وبذلك يتضح المعنى المراد منها ولا يضرب بعضها ببعض.

ثالثا: الجمع او الترجيح بين مختلف الحديث فالأصل في النصوص الشرعية الثابتة الا تتعارض لأن الحق لا يعارض الحق فاذا افترض وجود تعارض فانما هو في ظاهر الامر لا في الحقيقة والواقع وكان علينا ان نزيل هذا التعارض المدعى. واذا امكن ازالة التعارض بالجمع والتوفيق بين النصين، بدون اعتساف بحيث يعمل بكل منهما فهو اولى من اللجوء الى الترجيح بينهما لان الترجيح يعني اهمال احد النصين وتقديم الآخر عليه.

رابعا: فهم الأحاديث في ضوء اسبابها وملابساتها ومقاصدها، لأن من حسن الفقه للسنة النبوية النظر في ما بني من الأحاديث على اسباب خاصة أو ارتبط بعلة معينة منصوص عليها في الحديث او مستنبطة منه او مفهومة من الواقع الذي سيق فيه الحديث.

خامسا: التمييز بين الوسيلة المتغيرة والهدف الثابت للحديث، لأن بعض الناس خلطوا بين المقاصد والأهداف الثابتة التي تسعى السنة إلى تحقيقها، وبين الوسائل الآنية والبيئية التي تعينها احيانا للوصول إلى الهدف المنشود، فتراهم يركزون كل التركيز على هذه الوسائل كأنها مقصودة لذاتها، مع ان الذي يتعمق في فهم السنة واسرارها، يتبين له أن المهم هو الهدف، وهو الثابت والدائم، والوسائل قد تتغير بتغير البيئة أو للعصر او العرف أو غير ذلك من المؤثرات.

سادسا: التفريق بين الحقيقة والمجاز في فهم الحديث، لأن للمجاز في اللغة العربية نصيبا موفورا، والمجاز ابلغ من الحقيقة كما هو مقرر في علوم البلاغة، والرسول الكريم ابلغ من نطق بالضاد، وكلامه تنزيل من التنزيل، فلا عجب أن يكون في احاديثه من المجازات المعبرة عن المقصود باروع صورة.

سابعا: التفريق بين عالم الغيب وعالم الشهادة، حيث تعرضت السنة لموضوعات تتعلق بعالم الغيب، بعضها يتصل بغير المنظور من عالمنا هذا مثل الملائكة والجن، ومثل العرش والكرسي واللوح والقلم وبعض هذه الغيبيات يتعلق بالحياة البرزخية، حياة ما بعد الموت قبل قيام الساعة، وبعضها الآخر يتعلق بالحياة الآخرة.

ثامنا: التاكد من مدلولات الفاظ الحديث، لأن الألفاظ تتغير دلالاتها من عصر لآخر، ومن بيئة لأخرى، وهذا أمر معروف لدى الدارسين لتطور اللغات والفاظها واثر الزمان والمكان فيها.

موسوعات

وبعد أن يشرح بإفاضة تلك المعالم والضوابط يطالب الدكتور القرضاوي ببذل الجهد الوافر لخدمة السنة النبوية، ويشير إلى ان السنة النبوية تحتاج إلى موسوعة شاملة لرجال الحديث، حاصرة لجميع الرواة، ولكل ما قيل فيهم من وصف وتعريف او توثيق وتضعيف، حتى للوضاعين والكذابين.

وموسوعة أخرى لمتون الأحاديث باسانيدها وبكل طرقها، جامعة لكل ما روي من السنة ونسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم من كل المظان الممكنة، والمصادر المطبوعة والمخطوطة، إلى نهاية الثلث الثاني من القرن الخامس الهجري.

وهاتان الموسوعتان تهيئان لموسوعة ثالثة هي الهدف المنشود من وراء هذا العمل الكبير، وهي موسوعة الصحاح والحسان، والمنتقاة من الموسوعة الشاملة، وفقا للمعايير العلمية الدقيقة التي وضع قواعدها الجهابذة من علماء الأمة السابقين، والتي ينبغي أن تقر من قبل اهل الذكر والاختصاص من علماء الأمة المعاصرين.

ويجب أن تبوب هذه الموسوعة المنتقاة تبويبا جديدا مستوعبا، وتفهرس فهرسة حديثة شاملة، وتصنف تصنيفا يخدم جميع العلوم الدينية والانسانية والاجتماعية وسائر العلوم التي تعرضت لها السنة، ويفيد الباحثين في مجالاتها المتنوعة.

وفي الختام يلمح إلى أن السنة في حاجة إلى شروح جديدة تجلي الحقائق، وتوضح الغوامض وتصحح المفاهيم، وترد على الشبهات والأباطيل، مكتوبة بلسان الناس ومنطقهم في هذا العصر لتبين لهم.

نعي

بمزيد من الحزن والأسى ينعي

حاتم أنور أبو خضرا وآل أبو خضرا

في لبنان والمملكة العربية السعودية وسوريا والأردن وجمهورية مصر العربية والمهجر

في وفاة الحاجة /

سميرة رشيد إبراهيم أبو خضرا

تقبل التعازي في منزل ولدها :

حاتم أنور أبو خضرا

الكائن قرب حديقة الصنائع في بيروت

سائلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته ..

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

No. 6263 - Sunday 21/1/1996 ● العـــدد 6263 ـ الأحـــد 1996/1/21

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

3.46 مليون دولار أرباح عام 95

«ABC» يوزع نصف سهم مجانا ويطرح 5 ملايين للاكتتاب

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت ارباح بنك المؤسسة العربية المصرفية /الاردن ABC في نهاية السنة المالية الماضية 1995 بنسبة 13.64 في المائة وبلغ الربح قبل احتساب الضرائب 2.45 مليون دينار (3.46 مليون دولار) بالمقارنة مع ارباح عام 1994 البالغة 1.98 مليون دينار (2.79 مليون دولار).

وقال نائب الرئيس المدير العام جواد حديد، ان التوجه العام نحو عدم توزيع ارباح على المساهمين، وتوجيه الارباح لتمويل زيادة راس المال، واضاف ان ذلك سيتم من خلال توزيع نصف سهم مجاني خلال العام الحالي.

وكانت الجمعية العمومية للبنك قد اقرت في وقت ماض زيادة رأس المال الى 20 مليون دينار (28.2 مليون دولار) حسب تعليمات البنك المركزي الاردني.

ومن المتوقع ان يطرح بنك المؤسسة المصرفية 5 ملايين سهم للاكتتاب الخاص، مع علاوة اصدار، الا انه لم يتم بعد تحديد مقدار العلاوة.

واظهرت ارقام الميزانية العمومية كما هي في 1995/12/31 ارتفاع مجموع الموجودات من (154.19) مليون دينار (217.41 مليون دولار) الى 171 مليون دينار (241.11 مليون دولار) بزيادة قدرها 16.8 مليون دينار، اي ما نسبته 10.9 في المائة تقريبا.

وارتفع صافي حقوق المساهمين من 14 مليون دينار في نهاية عام 1994 الى16 مليونا في نهاية العام الماضي اي بزيادة قدرها مليونا دينار، بنسبة 14.3 في المائة تقريبا.

وتبلغ القيمة السوقية لاسهم بنك المؤسسة المصرفية ABC الاردن نحو 54 مليون دينار (76.14) مليون دولار، وشهد سهم البنك طلبا قويا خلال الشهرين الماضيين وارتفع بصورة جيدة في ظل توقعات متفائلة بشان النتائج السنوية وتوزيع اسهم للمساهمين.

وقد تاسس البنك عام 1990، برأسمال قدره 10 ملايين دينار، وتمتلك ABC البحرين 60 في المائة من رأس المال و25.5 في المائة لبنك الاسكان الاردني والباقي لمساهمين افراد ومؤسسات ويرأس مجلس الادارة رجل الاعمال الكويتي، المحافظ السابق عبد الوهاب النمار.

15 مليون دولار ثمنا لـ «بوجاتي» موديل 1931

عرضت سيارة بوجاتي رويال الكلاسيكية اعلاه امس في مزاد اميركي بحوالي 15 مليون دولار. وبهذا السعر تعد بوجاتي رويال كوبيه دوفيل طراز 41 التي صنعت في العام 1931، اعلى سيارة عرضت في مزاد عالمي. وشهد مزاد باريت ـ جاكسون للسيارات الكلاسيكية في مدينة سكوت ديل الصغيرة بولاية اريزونا، منذ يوم امس الاول تدفق آلاف المشاهدين لرؤية السيارة التحفة. ويتواصل المزاد حتى نهاية اليوم (ا ب)

في انتظار اكتمال أبراج التقوية في الرياض

التشويش والانقطاع المفاجئ قد يعيقان بدء تشغيل الهاتف الجوال في السعودية

الرياض: من محمد البسام

سيواجه مستخدمو الهاتف الجوال في السعودية الذي يبدأ تشغيله اليوم الاحد تدريجيا بمعدل 2500 خط يوميا، بعض المشاكل الفنية التي تنحصر في التشويش والانقطاع المفاجئ، وذلك لعدم اكتمال تغطية منطقة الرياض بأبراج التقوية الخاصة بالهاتف الجوال.

وقال وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف المكلف المهندس عبد الرحمن الفهيد لـ«الشرق الاوسط» ان تلك المشكلة ستستمر بحدود الستة اشهر الاولى، ومن ثم يتم السيطرة على تلك المشكلات بعد اكتمال نصب ابراج التقوية في مختلف مناطق الرياض.

واشار الفهيد الى انه من خلال تجارب الدول المجاورة يتضح ظهور تلك المشاكل الفنية في بداية التشغيل، وهذا امر لا بد منه عند تشغيل اي مشروع.

وطالب الفهيد المشتركين التعاون مع الهاتف السعودي بالابلاغ عن المشاكل التي يواجهونها عند استخدامهم للهاتف الجوال ليتم السيطرة على تلك المشاكل في وقت قياسي.

على صعيد اخر يبدأ اليوم تشغيل خدمة الهاتف الجوال (G.S.M) بمعدل 2500 خط يوميا ليستمر بنفس المعدل يوميا حتى يتم انجاز تشغيل جميع طلبات المشتركين في كل من جدة والدمام والرياض.

وسيتم تشغيل الخدمة حسب أولوية الطلبات والتوقيت الزمني للدفع عن طريق البنوك. ويبدأ الدفع في الساعة العاشرة صباحا يوم 5 رمضان 1416هـ.

وقد اقامت اتصالات منطقة الرياض (غرفة طوارئ) تعمل على مدار الساعة لانجاز كافة الطلبات والبرمجة والتشغيل حسب جدول اصدرته يوم امس الاول.

موجز

«الملاحة العربية المتحدة» تعلن اليوم أرباحها ومشاريعها

● يعقد اليوم (الاحد) رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة العربية عبد الله الوتاد والرئيس التنفيذي والمدير العام عبد الله ماضي مؤتمرا صحافيا في دبي لاستعراض اداء الشركة خلال عام 1995.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في دبي ان المؤتمر سيتناول ما حققته الشركة من ارباح ومشاريعها المستقبلية. وذلك في اعقاب لاجتماع مجلس ادارة الشركة يوم الخميس الماضي.

ويذكر ان الشركة العربية للملاحة المتحدة هي شركة خليجية مشتركة تتخذ من الكويت مقرا لها ولكن اكبر فروعها موجود في دبي حيث سيعقد من مقره المؤتمر الصحافي.

لقاء في تونس لبحث السكان والتنمية

● تجتمع اللجنة التنفيذية المشتركة لمنظمة السكان والتنمية في تونس يومي 21 و22 من الشهر الجاري، وتضم هذه المنظمة كلا من تونس والمكسيك واندونيسيا وزمبابوي ومؤسسة روكفلر، اضافة الى جهات اخرى. وتهدف الى تبادل الخبرات بين عشرة من البلدان النامية.

وحسب وكالة «افي» سيتطرق جدول الاعمال الى تحديد المشاريع الاقليمية للاعضاء اضافة الى تبني برنامج الانشطة وميزانية عام 1996 ـ 1997.

د. النابلسي محافظ البنك المركزي السابق

ارتفاع أسعار الفائدة على الدينار الأردني يحد من ظاهرة الدولرة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي الاردني السابق د. محمد سعيد النابلسي ان ارتفاع اسعار الفائدة على الدينار سيؤدي الى انعكاسات ايجابية على المؤثرات النقدية والاقتصادية الاردنية على المدى الطويل خاصة فيما يتصل بامكانية تحويل المدخرين لمدخراتهم الاجنبية الى الدينار وتعزيز الاحتياطي، الى جانب تحقيق مزيد من الاستقرار لسعر صرف الدينار مقابل العملات الرئيسية.

واضاف د. النابلسي الذي استقال من منصبه مطلع الشهر الحالي في حفل تكريم اقامه بنك الاردن والخليج بحضور الاسرة المصرفية الاردنية.. أضاف ان سياسة ارتفاع اسعار الفائدة ستعمل على تحويل المدخرات الدولارية الى الدينارية مشيرا الى ان ذلك يحتاج لمزيد من الوقت لاقناع المدخرين.

وقال ان الفارق بين الفائدة على الودائع الدولارية والدينارية بحدود 5 نقاط مئوية لصالح الاخيرة مما يشكل حافزا للاستفادة من هذه المنافع.

وتلقى سياسة الفائدة المرتفعة للبنك المركزي الاردني معارضة شديدة في بعض الاوساط المصرفية والاوساط الصناعية والتجارية التي تعتبر ارتفاع أسعار الفائدة تهديدا للاستثمار والانتعاش الاقتصادي.

ويحمل المستثمرون في سوق الاوراق المالية السياسية النقدية مسؤولية الانخفاض الكبير والتقلبات التي تشهدها البورصة الاردنية منذ قرابة العامين.

واكد النابلسي ان تسارع وتيرة نمو التسهيلات الائتمانية للجهاز المصرفي الاردني، وهي من المعدلات المرتفعة عالميا، الى جانب التركيزات الائتمانية التي سجلت، ادى لاستخدام الادوات غير المباشرة وفي مقدمتها شهادات الايداع، ورفع اسعار الفائدة للحد من ارتفاع التسهيلات الائتمانية وضبط التسهيلات غير المرغوب فيها، وتوجيه التسهيلات الوجهة الصحيحة نحو القطاعات الانتاجية.

وكان البنك المركزي قد اصدر شهادات ايداع مطلع الاسبوع الماضي باسعار فائدة قياسية بلغت 9.5 في المائة لستة اشهر مما اثار حفيظة الاوساط التجارية التي اعتبرت الامر بمثابة تحد خطير للقطاعات التي تاثرت بشدة بارتفاع اسعار الفائدة المحلية.

واكد مصرفيون لـ «الشرق الأوسط» ان رفع اسعار الفائدة على شهادات الايداع سيرفع درجة المنافسة بين البنوك الاردنية لاستقطاب الودائع المحلية. سيما ان بعض المصارف تعاني نقصا في السيولة.

وتوقع المصرفيون ان ترتفع اسعار الفائدة على التسهيلات والاموال للآجال القصيرة والمتوسطة المدى الى 15 ـ 16 في المائة تقريبا، وهي نسبة لم تشهدها المصارف الاردنية من قبل.

قناة لبنانية تبدأ إرسالها الشهر المقبل

تأجير كافة القنوات على أقمار الجيل الثاني لـ «عربسات»

الرياض: «الشرق الأوسط»

نجحت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) في تاجير كافة القنوات القمرية في الحزمة (كي يو) ومعظم القنوات القمرية عالية ومتوسطة الطاقة في الحزمة (سي) على اول اقمار الجيل الثاني لعربسات (عربسات 2 ـ 1) والذي سيتم اطلاقه في شهر يوليو (تموز) المقبل.

واوضح المهندس سعد عبد العزيز البدنة المدير العام للمؤسسة بانه امام الطلبات المتزايدة التي تلقتها «عربسات»، فقد بدات في تاجير القنوات القمرية على القمر الثاني من اقمار الجيل الثاني والذي تقرر اطلاقه في منتصف عام 1997م.

وكانت «عربسات» قد قامت اخيرا بتخصيص قناة خامسة لشركة راديو وتلفزيون العرب (ART) على القمر (1 DR -) كما تم توقيع عقد تاجير قناة قمرية مع المؤسسة اللبنانية للارسال (LBCI) على نفس القمر والتي من المقرر ان تبدأ ارسالها في شهر فبراير (شباط) المقبل، كما ان كافة القنوات القمرية التي تعمل حاليا على هذا القمر او قمر (عربسات ـ 1 ـ ج) سيتم نقلها الى اول اقمار الجيل الثاني (عربسات 2 ـ 1) بناء على عقود التاجير الموقعة على هذا القمر.

مسؤول يتوقع انفراجا في محادثات مصر مع الصندوق

اقتراح مبادلة جزء من مديونية مصر الخارجية بحصة في أسهم الشركات المعروضة للتخصيص

الصندوق تخلى عن خفض الجنيه مقابل إجراءات أخرى لزيادة حجم الصادرات

القاهرة: من يوسف شاكر

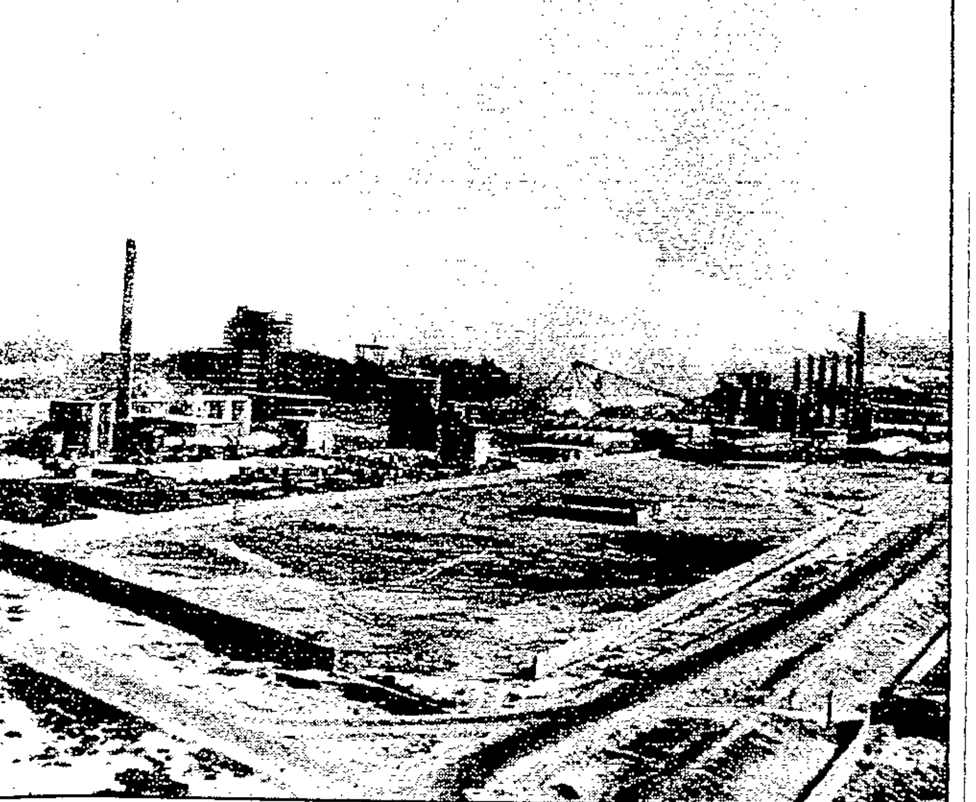
توقع مسؤول بوزارة الاقتصاد والتعاون الدولي ان تشهد جولة المفاوضات المقبلة بين صندوق النقد الدولي والحكومة المصرية، المقرر ان تستضيفها القاهرة خلال الاسبوع الحالي، انفراجة بين الطرفين تزيل آثار الجمود الذي سيطر على المفاوضات منذ ما يقرب من عامين.

واشارت تقارير اقتصادية مصرية الى تجاوز الطرفين «مصر والصندوق» معظم الخلافات التي عرقلت التوصل الى صيغة ترضيهما ولاسيما المتعلقة بقيمة الجنيه المصري. وقالت التقارير ان المجموعة الاقتصادية المصرية استطاعت بعد مفاوضات مضنية اقناع الصندوق بالعدول عن المطالبة بخفض قيمة الجنيه مقابل اجراءات اخرى تعمل على زيادة حجم الصادرات المصرية غير التقليدية، منها توسيع نطاق تحرير التجارة الخارجية ومنح المصدرين والمستثمرين مزيدا من التسهيلات والاعفاءات الضريبية والجمركية.

واضاف مسؤول بوزارة الاقتصاد المصرية ان قائمة البدائل المطروحة لاستئناف صندوق النقد الدولي لبرنامج الاصلاح الاقتصادي المصري تتضمن احلال جزء من المديونية الخارجية لمصر بحصة في اسهم الشركات المصرية المقرر طرحها للبيع في المرحلة المقبلة والتي اقرت وزارة قطاع الاعمال العام انها 96 شركة تبلغ قيمتها الدفترية حوالي 9 مليارات دولار وتحقق عائدا لا يقل عن 12 في المائة وتشجيع المستثمرين الاجانب على شراء شركات القطاع العام المصري بشكل جزئي او كلي شرط الاحتفاظ بالعمالة ونقل التكنولوجيا وانظمة الادارة الحديثة علاوة على دمج بعض البنوك ذات الاختصاصات المتشابهة مع الاحتفاظ بوظائفها، وكذا السماح بان تتجاوز حصة الاجانب في البنوك المشتركة حاجز 49 في المائة لزيادة حجم نشاطها داخل الاقتصاد المصري وان تتركز المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري على اصلاح هيكل ميزان المدفوعات والميزان التجاري وتصحيح مسار الاستثمارات العامة والانتهاء من بيع حصة الحكومة في البنوك التجارية المشتركة وتاهيل البورصة المصرية لاستقبال وبيع الشركات المقرر طرحها للخصخصة واتاحة فرص اكبر للتصدير وتحرير التجارة الخارجية واجراء اصلاح تشريعي لاسيما في التشريعات المنظمة للاوضاع الاقتصادية وابرزها قوانين الاستثمار والغرف التجارية ومنع الاحتكار ومكافحة الاغراق والاسكان والتمويل التاجيري.

وقال ان النتائج التي حققها الاقتصاد المصري في العام الماضي نتيجة للسياسات النقدية والمالية المعتدلة والمتوازنة وعدم التدخل باية قرارات ادارية لتحديد اسعار صرف العملات الاجنبية والجنيه المصري وترك هذا الامر لآليات السوق وقانون العرض والطلب بالاضافة للخفض المستمر في معدلات التضخم التي تراجعت الى 9 في المائة والفائض في ميزان المدفوعات وفائض النقد الاجنبي المتوافر لدى البنك المركزي وبلغ 18.3 مليار دولار كلها امور ساهمت في تحسين الاجواء بين الحكومة وصندوق النقد الدولي بعد ان تراوحت علاقات الطرفين خلال الفترة الماضية بين الجفاء والجمود والتهديد بوقف التعامل، مرجحا ان يجري الاتفاق خلال المفاوضات المقبلة على خطوات محددة ابرزها اسقاط الشريحة الثالثة من المديونية البالغة 4 مليارات دولار ومنح الاقتصاد المصري شهادة مصداقية تساهم في اضفاء ثقة سيكون لها دور فعال في المفاوضات التي تجريها القاهرة بشأن الشراكة مع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية معتبرا ان التزام الحكومة المصرية بمقررات «الجات» ادت الى تحسن في الاداء الاقتصادي اضافة الى برنامج الاصلاح الاقتصادي ومنح القطاع الخاص دورا اكبر خلال المرحلة المقبلة. واشار الى ان زيادة عوائد تخصيص شركات القطاع العام والبنوك المشتركة التي بلغت العام الماضي 4 مليارات دولار بزيادة 1.5 مليار دولار على عام 1994 كانت اهم العناصر التي منحت الاقتصاد المصري المصداقية والثقة في التعامل مع المؤسسات المالية الدولية التي اعترفت بدورها بتحسن الاداء الاقتصادي المصري.

ويذكر ان برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري بدأ عام 1991 بمذكرة تفاهم مع صندوق النقد الدولي تضمنت عدة مراحل اولها تصحيح مسار السياسات النقدية والمالية وكانت اصعب مرحلة وجرى اجتيازها بنجاح والثانية زيادة حجم الصادرات وتحرير التجارة الخارجية وطالب خلالها الصندوق بخفض قيمة الجنيه المصري بدعوى ان قيمته السوقية لا تتناسب مع حقيقة وضعه امام العملات الاخرى وان الحكومة المصرية تدعمه ليستقر امام العملات الاجنبية بشكل يتعارض مع المتفق عليه في برنامج الاصلاح، غير ان الحكومة المصرية رفضت هذا الطلب واوضحت انه سيكلفها سنويا 13.5 مليار دولار فروقا في اسعار الصادرات والواردات وبعد مرحلة من المد والجزر نجحت القاهرة في اقناع الصندوق بالعدول عن هذا الطلب وتسعى حاليا لاستعادة ثقة الصندوق لاسقاط الشريحة الثالثة من المديونية والاستمرار في برنامج الاصلاح الاقتصادي.


مصانع حلوان للصلب من المؤسسات العامة التي طرحت للتخصيص وواجهت الدولة صعوبة في بيعها.

إنتاج الكهرباء في المغرب يرتفع 11.5% خلال 95

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بلغ الانتاج الصافي للطاقة الكهربائية في المغرب، خلال الثمانية شهور الاخيرة من سنة 1995 نحو 6.8 مليار كيلو واط بارتفاع بلغ 700 مليون كيلو واط في الفترة ذاتها من سنة 1994، اي بارتفاع قدره 11.5%.

وساهمت في الارتفاع المراكز الحرارية المنتجة 6.3 مليار كيلو واط الى جانب المراكز المائية لانتاج الكهرباء بحجم 456 مليون كيلو واط بانخفاض بنسبة 24.3 في المائة عما انتجته المراكز المائية في سنة 1994.

ويذكر ان الطلب على الكهرباء يرتفع سنويا بمعدل 7 ـ 6 في المائة، يقابله انخفاض الانتاج الكهربائي عن طريق المحطات الكهرومائية المرتبطة بالسدود كلما تعرض المناخ الجوي للجفاف.

وتبلغ منشأة الانتاج 22 معملا كهرومائيا قدرتها الاجمالية 687 ميجاواط و4 محطات حرارية بخارية و7 محطات غازية وعددا من المحطات التي تستخدم الديزل وتبلغ قدرتها الاجمالية 1733 ميجاواط.

من جهة اخرى يتوقع ان يبدأ تنفيذ المشروع الخاص بانتاج الكهرباء في الجرف الاصفر، في يونيو (حزيران) المقبل، بعدما كانت الدراسات تشير الى يناير (كانون الثاني) 1996.

وكان المغرب قد منح في نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي عقدا بقيمة 1.5 مليار دولار لتجمع شركات سويسرية وسويدية واميركية لانجاز استثمارات تمتد على عشر سنوات وتتعلق بالاستفادة من حق التصرف في الجرف الاصفر (2.1) وتبلغ قدرتها الانتاجية 330 ميجاواط على اساس رفعها الى 1300 ميجاواط بانشاء وحدتين جديدتين.

واكدت مصادر مغربية لـ«الشرق الأوسط» ان الترتيبات الاخيرة للدراسات التقنية والبيئية قد شارفت على القبول، وبالاخص في ما يتعلق بشبكة المياه والكهرباء وخطوط السكك الحديدية والمراسي الخاصة بتفريغ الفحم الحجري.

واكدت ان مؤسسة (سيسمر باور) المشاركة في التجمع الاستشاري بدأت مشاورات لتمويل التنفيذ بحيث تعتبر هذه المؤسسة متخصصة باستغلال المحطات الحرارية في العالم، ويساهم في رأس مالها نحو 10 بنوك دولية.

والى جانب سيتسي باور، وقعت المؤسسة الاميركية لضمان الاستثمار عقدا بمبلغ 200 مليون دولار تجزى عن التمويلات فيما تبحث مؤسسات التجمع الاخرى تجميع 40 في المائة من القيمة الكلية للصفقة عن طريق البنك الدولي. غير ان المصادر المغربية لم تؤكد ما اذا كان البنك الدولي قد وافق على منح هذه النسبة، وان كانت لم تنف قدرة التجمع الاستثماري الدولي على جلب القرض للاستثمار في المغرب كما فعلت في غيره.

«الأردنية للصحافة» تطرح 0.5 مليون سهم للاكتتاب

عمان: «الشرق الأوسط»

قامت الشركة الاردنية للصحافة والنشر امس بالاعلان عن طرح نصف مليون سهم للاكتتاب، بقيمة اسمية قدرها 1 دينار (1.41 دولار) يضاف اليها علاوة اصدار قدرها 5 دنانير (7.2 دولار) لتصبح القيمة الاجمالية للسهم الواحد 6 دنانير (8.6 دولار) تقريبا، وذلك في اطار زيادة رأس المال لتبلغ مليوني دينار (2.81 مليون دولار).

وحسب بيان الاكتتاب الذي يبدأ من صباح يوم 1996/1/27 ولغاية 1996/2/25 على تعطى الاولوية خلال الفترة الاولى لقدامى المساهمين للاكتتاب بنصف الاسهم المطروحة للاكتتاب.

وتم تحديد خمسة بنوك لتقديم طلبات الاكتتاب وهي البنك العربي، الاستثمار العربي الاردني، بنك الاردن، بنك المؤسسة المصرفية، العقاري العربي.

ويهدف الاصدار الى تمويل شراء الآلات واجهزة مختلفة منها لاجهزة ما بعد الطبع، ونظام التسليم والمناولة الاتوماتيكي، ونظام ادخال وتجميع اجزاء الجريدة، واجهزة العد والترقيم والتربيط بكلفة اجمالية تصل الى نصف مليون دولار، الى جانب دعم المخزون الاستراتيجي للصحيفة من الورق والمواد الخام.

وتصدر الاردنية للصحافة اول مطبوعة يومية وهي «الدستور» الى جانب «الستار» باللغة الانجليزية، وتعتبر ثاني اكبر صحيفة اردنية.

وكانت الاردنية للصحافة والنشر قد وزعت نصف مليون سهم مجانا على المساهمين خلال العام قبل الماضي، وبلغت قيمتها السوقية في حينه حوالي سبعة ملايين دينار (10 ملايين دولار) بالاضافة الى توزيع ارباح نقدية بنسبة 22.5 في المائة من رأس المال قبل الزيادة.

التوقيع على اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين الإمارات وجمهورية التشيك

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وقع بوزارة المالية والصناعة بدولة الامارات على اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي والتهرب المالي بين حكومتي دولة الامارات والجمهورية التشيكية.

وقع الاتفاقية عن جانب الامارات الدكتور محمد خلفان خرباش وكيل وزارة المالية والصناعة المساعد لشؤون الموارد والميزانية وعن الجانب التشيكي «جان توما» نائب مدير ادارة الضرائب بوزارة المالية التشيكية.

وقال الدكتور خرباش بان توقيع الاتفاقية يأتي بعد زيارة رئيس الوزراء التشيكي اخيرا الى الامارات والتي تم خلالها الاتفاق على تسريع الاطر القانونية والاقتصادية الملائمة لزيادة التعاون بين البلدين.

واضاف ان الاتفاقية تتناول انواع الضرائب الخاضعة للاحكام التي تضمنتها ومنها ضرائب الدخل على المؤسسات وعلى الاموال غير المنقولة مشيرا الى ان الهدف الاساسي يكمن في خفض العبء الضريبي او الغائه في بعض الحالات بحيث يؤدي ذلك الى زيادة العائد الاستثماري للمستثمر من احدى الدولتين في اقليم الدولة الاخرى.

وذكر الدكتور خرباش ان مثل هذه الاتفاقيات تكتسب اهمية كبيرة كونها توفر الفرصة كاملة لمستثمري دولة الامارات سواء كانوا افرادا او مؤسسات ومن القطاعين العام والخاص لمعرفة العبء الضريبي بصورة واضحة لدى قيامهم بالاستثمار في الدولة الاخرى الموقعة على الاتفاقية بمعنى ان المستثمر الاماراتي سيكون في وضع يمكنه من خلال احكام الاتفاقية تحديد العبء الضريبي بصورة قاطعة لاستثماره وكذلك المزايا الممنوحة له مما يوفر عليه مراجعة كافة القوانين الضريبية الاخرى المعمول بها في الدولة التي يعتزم الاستثمار فيها.

رأس الخيمة توقع اتفاقية تنقيب مع كونسورتيوم أميركي

رأس الخيمة: وقع الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم امارة رأس الخيمة امس اتفاقية للتنقيب عن النفط والغاز مع كونسورتيوم من شركات اميركية.

ولم تعلن تفاصيل الاتفاق الذي تم توقيعه الا ان بيانا عن ديوان حاكم رأس الخيمة ذكر انه سيتم بموجب الاتفاقية التي وقعها عن الجانب الاميركي جون سنونو التنقيب عن النفط في المناطق البرية والبحرية لامارة رأس الخيمة.

ولم يذكر البيان مدة الاتفاقية ولا حدود منطقة الامتياز ولا حجم الاستثمارات المالية التي تتعهد الكونسورتيوم الاميركي بصرفها خلال مدة المشروع.

الكلفة تقدر بـ130 مليون دولار

لبنان يطلب تقديم عروض جديدة لتحديث ميناء بيروت

بيروت ـ ر: قال رئيس ميناء بيروت انطوني الريس امس ان هيئة الميناء طلبت من شركات اجنبية التقدم بعروض جديدة من اجل مشروع تبلغ تكلفته 130 مليون دولار لتحديث الميناء الذي دمرته الحرب.

وقال الريس ان الدعوة للعروض الجديدة تمت بناء على طلب من بنك الاستثمار الاوروبي الذي قدم قرضا قيمته 54 مليون دولار للمساعدة في تمويل المشروع. وطلب البنك تقديم عرض واحد يشمل تنفيذ اعمال البنية الاساسية البحرية واعمال البنية الاساسية الارضية واعمال البنية الفوقية معا وهي الاعمال التي تمت الدعوة العام الماضي الى تقديم عرض منفصل لكل منها على حدة. وقال الريس ان بنك الاستثمار الاوروبي اعرب عن قلقه الا يستطيع ثلاثة مقاولين يعملون في نواح مختلفة بمشروع تحديث الميناء من تنسيق اعمالهم على نحو مناسب.

ومع ذلك فان مشروع انشاء محطة طاقة قوتها تتراوح من عشرة الى 12 ميجاواط من اجل الميناء ما زال معروضا باعتباره مشروعا له عقد منفصل. وتتراوح قيمة هذا العقد بين عشرة و12 مليون دولار من اجمالي تكلفة المشروع التي تبلغ 130 مليون دولار.

وتعرضت هيئة الميناء التي دعت اولا الشركات الى تقديم عروض سابق الخبرة في اوائل 1994 لانتقادات شديدة بسبب فشلها في تحريك المشروع الذي يعد واحدا من العناصر الاساسية لبرنامج اعمار لبنان في فترة ما بعد الحرب. والهدف من مشروع التحديث الذي يستغرق ثلاث سنوات هو جعل ميناء بيروت الذي تتم عن طريقه 70 في المائة من تجارة لبنان ميناء تنافسيا مع الموانئ الاخرى على الساحل الشرقي للبحر المتوسط.

ويتضمن المشروع بناء محطة حاويات ورصيف ميناء طوله 280 مترا وتمهيد وتعبيد طرق ومناطق مفتوحة مساحتها الاجمالية 700 الف متر مربع. وسيتم رفع مستوى شبكات المياه والكهرباء والهواتف. وقال الريس ان الميناء دعا 13 شركة الى التقدم بعروضها من اجل اعمال البنية التحتية البحرية والبنية التحتية الارضية والبنية الفوقية.

وهذه الشركات هي دراجادوس (اسبانيا) وهيونداي (كوريا الجنوبية) ودايلوم (كوريا الجنوبية) وبوجيه (فرنسا) وانستراكانالس اي تافورا (اسبانيا) وفيليب هولزمان (المانيا) وبيلفينجر اند بيرجر (المانيا) ووميي انجنيجرنج اند كونستركشن (المملكة المتحدة) وبيسيكس كيير (بلجيكا) وبوميه. جي. تي. ام (فرنسا) وانتربيتون ترامال «هولندا» وجراندي لافوري فينكوسيت (ايطاليا) وهيوجرارد اند شولتز ايه. اس اند بيل اند سوين ايه. اس (الدانمارك).

وقالت مصادر الميناء ان بنك الاستثمار الاوروبي اشار الى انه سيرفض تقديم التمويل اذا منحت العقود الى شركات من الاتحاد السوفياتي سابقا.

اخبار

معدل التضخم ينخفض إلى 71.1 في السودان

الخرطوم: قال مسؤول سوداني امس ان معدل التضخم في السودان انخفض انخفاضا حادا الى 71.1 في المائة على اساس سنوي في ديسمبر «كانون الاول» الماضي. ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية عن رئيس مكتب الاحصاءات السوداني صادق ناصر قوله: ان هذا الانخفاض من 89.3 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) مرده الضوابط النقدية المشددة التي تفرضها حكومة الرئيس الفريق عمر حسن البشير. ولكن رغم محاولاته فرض ضوابط نقدية صارمة، فان معركة السودان في مكافحة التضخم لم تحقق الا نجاحا مؤقتا. فقد انخفض معدل التضخم الى 54.6 في المائة في يوليو (تموز) ثم ارتفع في الشهور التالية حيث ادت الزيادات الحادة في الاسعار وتكاليف المعيشة الى جعل الحياة قاسية على معظم السودانيين.

وتفاقمت ازمة السودان من جراء الديون الاجنبية التي وصلت لارقاما فلكية تبلغ نحو16 مليار دولار، منها 1.7 مليار دولار في شكل متأخرات تدين بها لصندوق النقد الدولي. ولكن وزير المالية السوداني عبد الله حسن احمد قال ان بلاده ملتزمة برد ديونها لصندوق النقد الدولي الذي اقترب من اتخاذ خطوة غير مسبوقة بطرد السودان من عضويته بسبب هذه المتأخرات. ومن المقرر ان يكون وزير المالية السوداني وكذلك محافظ البنك المركزي صابر محمد الحسن في واشنطن في 29 من يناير (كانون الثاني) لاجراء محادثات مع صندوق النقد الدولي من المنتظر ان تشمل هذه الديون ومحاولات الخرطوم تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية.

6 شركات دولية تقدم عروضا لربط مصر بشبكة هواتف نقالة

القاهرة: قالت الهيئة القومية للمواصلات السلكية واللاسلكية في مصر امس انها تعتزم انشاء شبكة هواتف نقالة في جميع انحاء مصر. وقال مسؤول بالهيئة لـ«رويتر» ان ست شركات قدمت عروضها حتى الآن من اجل تصميم واقامة المشروع على اساس تسليم مفتاح. وتتضمن هذه الشركات شركتي «أيه. تي. أند. تي» و«موتورولا» الاميركيتين وشركة «سيمنز» الالمانية وشركة «الكاتل» الفرنسية. وقال المسؤول ان الهيئة كانت قد اعلنت عن مناقصة للمشروع في عام 1994 الا انها الغت العرض لاسباب فنية لم يتم الافصاح عنها.

«بترو كندا» تبدأ أول إنتاج نفطي لها بالجزائر خلال شهور

كالجاري (كندا): قال متحدث باسم شركة «بترو كندا» ان الشركة ما زالت تتوقع ان يبدأ انتاج النفط من منطقة تنريرت التي تبلغ مساحتها مليوني فدان في الجزائر في الربع الاول من العام الحالي.

وقال المتحدث جون بيرسيه نحن نقول ان من المتوقع ان يبدأ انتاج النفط في اوائل 1996 وتابع بقوله «بالتأكيد سيبدأ الانتاج في موعد غايته نهاية الربع الاول».

وقال بيرسيه ان اقصى انتاج يبلغ 15 الف برميل يوميا من اربع ابار في خطة التطوير الحالية سيتم الوصول اليه في غضون بضعة اشهر. وقال نحن نحفر البئر الثانية الآن وبعدئذ سيتم حفر بئرين اخريين ومن ثم سنصل الى قمة انتاج هذه الآبار الاربع والبئر الاولى في هذه الخطة حفرت عام 1994 واختبرت بمعدل انتاج بلغ 5650 برميلا يوميا وتقدر احتياطياتها بنحو 43 مليون برميل. وتملك «بترو كندا» حصة 70 في المائة في منطقة امتياز تنريرت التي تقع على بعد الف كيلومتر جنوب شرقي العاصمة الجزائرية.

وتملك شريكتها شركة النفط الحكومية الجزائرية «سوناطراك» الحصة الباقية. وقال المتحدث انه بعد بدء الانتاج الاولي تعتزم الشركة حفر آبار استكشافية.

وقال بيرسيه ان «بترو كندا» لم تخطط عدد الآبار او الانتاج المتوقع في تنريرت على مدار عدة سنوات.

وقال: نحن فقط سنقوم باعمال الاستكشاف الخاصة بنا واعتقد اننا نحتاج الى القيام بالمزيد من العمل في المنطقة لكننا مسرورون جدا بما وصلنا عليه حتى الآن.

«بريتش ميديترانيان» البريطانية بصدد تسيير رحلات إلى الكويت والسعودية

لندن: اعربت شركة خطوط البحر المتوسط البريطانية «بريتش ميديتيرانيان ايروايز» عن تفاؤلها ببدء رحلات من مطار هيثرو في لندن الى الكويت والمملكة العربية السعودية في أكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال ديس هيثرنجتون المدير العام للشركة لـ«رويتر» ليست لدينا فرصة الآن للوفاء بالموعد الاصلي المحدد للبدء في ابريل (نيسان)، بسبب طلب شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايروايز» الى هيئة الطيران المدني البريطانية في اكتوبر الماضي من اجل الفوز باي رحلات جديدة على طريقنا الاصلي بين هيثرو وبيروت». واضاف «كان هذا مصدر قلق، واثار بعض الشكوك بشأن توسعنا في عقول مستثمرينا. ففي الوقت الذي كانت تتم فيه دراسة طلب «بريتش ايروايز» فان مستثمرينا ارجأوا خططنا الخاصة بالكويت والسعودية».

لكنه اضاف ان هيئة الطيران المدني البريطانية رفضت طلب بريتش ايروايز للحصول على اي رحلات جديدة بين لندن وبيروت زيادة على رحلتيها الحاليتين في 12 من يناير (كانون الثاني). وقال المستثمرون المستقلون العرب والبريطانيون الذين يتعاملون مع خطوط البحر المتوسط للشركة التي تسير طائرة واحدة الآن، ان الجو مهيأ تماما للنمو مستقبلا. وقال هيثرنجتون «انه بالرغم من ان هيئة الطيران المدني البريطانية لم تصدر الى الآن رسميا رخصة تشغيل جوي لشركة خطوط البحر المتوسط الى الكويت والسعودية فان هذا الأمر مجرد مسألة شكلية».

استقالة رئيس شركة نفط عمان

هيوستون: قال مسؤول رسمي امس ان جون ديوس استقال من منصبيه الرئيس والمدير التنفيذي لشركة نفط عمان، وذلك ضمن خطة الشركة لزيادة مستوى مشاركة العمانيين في عمل الشركة ومسؤولياتها الادارية وبالاضافة الى ذلك اعلنت الشركة ان المقر الرئيسي لها سينتقل الى سلطنة عمان.

وانشئت شركة نفط عمان المحدودة عام 1992 لتكون اداة للقيام باستثمارات استراتيجية في صناعة الطاقة خارج سلطنة عمان وللمساعدة في تنويع صناعة الطاقة في السلطنة. ومنذ انشائها تدير انشطتها شركة «ترانسوورلد اويل ليمتد»، ومقرها هيوستون. واحد اكبر مشروعات الشركة هو مشاركتها في كونسرتيوم خط انابيب قزوين، وهو اتحاد شركات يتألف من الشركة وروسيا وقازاخستان ويحاول مد خط انابيب من داخل روسيا الى البحر الاسود، ومن المحتمل ان يمد الخط على طول الطريق المؤدي الى حقل نفط تنجيز في قازاخستان.

ووصلت «شيفرون كورب» وهي شريك قازاخستان في تطوير حقل تنجيز الى طريق مسدود منذ وقت طويل في محادثاتها من اجل شحن النفط في خط الانابيب المقترح للكونسرتيوم. وقال مقال نشر امس في صحيفة وول ستريت جورنال ان رحيل ديوس قد يمهد الطريق امام التوصل الى اتفاق. ومع ذلك فان شيفرون نفت ذلك.

المجموعة الأوروبية تصفق في ابتهاج وتأمل تجاوز الركود الاقتصادي

الدولار يبدأ رحلة صعود جديدة لفائدة الدول العربية المنتجة للنفط

لندن: «الشرق الاوسط»

تتهيأ الاسواق المالية الدولية لموجة صعود جديدة في اسعار الدولار بدات مسبقا الاسبوع الماضي فيما ينتظر ان يسهم الالتزام الذي صدر امس عن مجموعة السبع الصناعية في باريس في دعم اسعار الدولار وتعزيز هذا الصعود.

وقالت مصادر اقتصادية في لندن ان صعود قيمة الدولار سيكون مفيدا لبعض الدول العربية خاصة تلك المنتجة للنفط فيما ستتضرر دول اخرى مدينة ومقومة ديونها بالدولار حيث ستحتاج هذه الدول الى تجنيب مزيد من الارصدة لخدمة مديونياتها.

وتاتي موجة صعود الدولار المتوقعة امام العملات الرئيسية وذلك بعد اشهر من التذبذب دون حواجز نفسية قريبة من ادنى مستويات يصلها امام العملتين الالمانية واليابانية. فلم يعد هناك شيء يحد من امكانية صعود العملة الاميركية سوى استمرار الخلافات السياسية داخل الولايات المتحدة بين ادارة الرئيس كلينتون والغالبية الجمهورية في الكونجرس حول التوصل الى متوازنة متوازنة بحلول عام 2002.

ويلاحظ المراقبون ان هناك مجموعة من العوامل قد تذهب بالتفاؤل حول افاق الدولار بعيدا عن حدوده العادية. لعل اهمها اتفاق الدول الصناعية السبع في اجتماع وزراء ماليتها ومحافظي بنوكها المركزية الذي بدأ في باريس امس على السعي لدعم الدولار.

بيد ان العامل الاكثر اهمية في التفاؤل الحالي بمستقبل الدولار قد تمثل في اقدام البنوك المركزية الاوروبية على خفض الفائدة في وقت يقترب فيه اقتصاد كل من المانيا وفرنسا نحو الركود. وفي حالة بقاء اسعار الفائدة الاميركية على مستوياتها الحالية فان اسواق السندات الاميركية ستبدو اكثر جاذبية، الامر الذي ينعكس بارتفاع الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى.

وكانت السلطات النقدية في كل من بريطانيا وهولندا وفرنسا قد خفضت اسعار الفائدة امس الاول، تماشيا مع خطى السلطات النقدية في المانيا وبلجيكا قبل ذلك بيوم واحد. وقد دفع ذلك بالدولار الى الارتفاع عند نهاية التعاملات امس الاول الى مستويات قريبة من 1.47 مارك و 105 ينات. غير ان الدولار فشل في الاستمرار في الصعود الذي رفعه عن 1.4426 مارك خلال الاسبوع الماضي. وخلال تعاملات امس في اوروبا حافظت العملة الاميركية على مستوياتها المرتفعة نسبيا بفضل تصريحات ادلت بها شخصيات مالية اميركية والمانية كبيرة، حيث ابدى المتعاملون حرصا اكبر على الاحتفاظ بالدولار من المارك.

ويتفق المحللون على ان العقبة التي تقف امام الدولار في الوقت الحاضر تتمثل في عجزه عن عبور حاجز 106 ينات امام العملة اليابانية، وذلك لسبب يعود جزئيا الى اقدام المصدرين اليابانيين على خفض حيازاتهم للعملة الاميركية قريبة من المستويات التي تدعم ارباحهم التصديرية. وهناك خطر مماثل يواجه الدولار امام المارك الالماني والعملات الاوروبية الاخرى، اذا ما تجاوز حاجز 1.50 مارك.

غير ان قدرة الدولار على كسر تلك الحواجز ستعتمد في النهاية على رد فعل الاسواق عند افتتاحها غدا الاثنين على ما توصل اليه اجتماع مجموعة السبع، المؤلفة من كل من المملكة المتحدة واليابان والمانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وكندا.

ليس هناك في الوقت الحاضر اكثر من البلدان الاوروبية تلهفا لتخول الدولار موجة اخرى من الصعود. وتنقل صحيفة «وول ستريت جورنال» عن متحدث باسم شركة المانية كبيرة قوله ان ارتفاع الدولار «امر يثير البهجة وكان يتعين حدوثه منذ وقت بعيد». ويطلع مراقبون في البورصة الاميركية الى سعر تبادل بين الدولار والمارك يعادل 1.6 ولا يمانعون اذا ما وصل السعر الى 1.7 مارك مقابل الدولار.

وقد عانت الاقتصادات الاوروبية الكبيرة مثل المانيا التي تعتمد على التصدير من مصاعب كبيرة نجمت عن صعود عملاتها امام العملة الاميركية الى مستويات جعل منتجاتها مرتفعة الاثمان بالمقارنة مع المنتجات الاخرى.

وبحلول اواخر العام الماضي، ساهمت الخسارة في اضعاف القدرات التنافسية لهذه الاقتصادات، وادى ذلك بدوره الى ركود حاد في قطاعاتها التصديرية، مما ضاعف من مشاكلها الاقتصادية المتمثلة في تباطؤ النمو وتصاعد معدلات البطالة.

ولأول مرة في تاريخ المانيا وجد المارد الصناعي الاوروبي نفسه بمعدل بطالة يتزايد ويفوق الـ 9 ملايين عاطل عن العمل، وهي معدلات تتزايد باستمرار. من الجانب الآخر فان تزايد معدلات البطالة يؤدي الى زيادة الانفاق العام لإعالة جيوش العاطلين وذلك بدوره فاقم مؤخرا عجز الموازنة الالمانية. وفي نهاية العام الماضي سجلت عجز الموازنة الالمانية لأول مرة معدلا يبلغ 3.6% من الناتج المحلي الإجمالي. وهذا المعدل يخرج المانيا خارج اطار اتفاقية ماستريخت ويهدد من ثم وحدة النقد الاوروبية المرتقبة عام 1999.

وكان الدولار قد بدأ صعوده الاخير في الاسبوع الماضي عندما اعلن وزير المالية الفرنسي، جين ارتويس، امام البرلمان ان «مجموعة السبع بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى تنسيق سياساتها المالية بهدف دعم نشاطها الاقتصادي». بيد ان بعض المحللين الماليين ما زالوا يشكون في قدرة المجموعة على الخروج ببيان ينص على تنسيق الجهود بغية دعم الدولار. ويشيرون في هذا الصدد الى ان تباطؤ نمو الاقتصاد الاميركي يسير على الضد استعداد ادارة كلنتون لخفض مزايا الولايات المتحدة التصديرية خلال عام الحملة الانتخابية.

بيد ان العامل الاهم الذي قد يقف بوجه صعود الدولار هو وصول مباحثات الميزانية بين الادارة الاميركية والكونجرس الى طريق مسدود، رغم ان اثر الخلافات واستمرارها قد كان محدودا حتى الان. وكان الرئيس الاميركي قد حث الليلة قبل الماضية زعماء الكونجرس الجمهوريين على العودة الى مفاوضات موازنة الميزانية الا انه لم يعط اى اشارة الى انه سيتقدم بخطة جديدة كما يطالبون، مشيرا الى ان الباب مفتوح وسيظل مفتوحا امام المباحثات.

مستفيدون ومتضررون عربيا

من جهة اخرى وعلى الجانب العربي مرة اخرى: في جانب المستفيدين هناك الدول النفطية التي ستزداد القوة الشرائية لعائداتها النفطية المقومة بالدولار. ورغم ان برميل النفط مقوم بالدولار، مما يعني ان عائدات هذه الدول ستكون هي نفسها سواء ارتفع الدولار ام لم يرتفع، الا ان الفائدة التي ستعود على هؤلاء مرتبطة بالقوة الشرائية للدولار القوي في الاسواق الدولية. ولما كانت هذه الدول تستورد الكثير من السلع بالين الياباني وبعديد من العملات الاوروبية فان قوة الدولار ستنعكس وفرا في الانفاق.

وقالت مصادر اقتصادية انها تتوقع ان تتحسن عجوزات بعض الدول العربية من جراء الوفورات التي ستحققها نتيجة ارتفاع سعر تحويل الدولار.

من الجانب الآخر فان الدول المدينة التي تسدد ديونها بالدولار ستكتشف سريعا جدا ان اقساط ديونها ارتفعت وانها تحتاج الى مخصصات اضافية لمقابلة اعباء والتزامات الديون. واذا لم تكن هذه الدول تملك صادرات مقومة بالدولار تدر عليها عملات صعبة كافية فان ميزانياتها ستتاثر حتما في حال استمرار ارتفاع الدولار طوال عام 1996 مثلما هو متوقع. ولهؤلاء فان احتمالات الخلاف بين البيت الابيض والكونجرس يبقى هو السبيل الوحيد للنجاة من مخاطر ارتفاع الدولار.

اجتماع وزراء مالية مجموعة السبع

■ بدأ وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في بلدان مجموعة السبع الصناعية اجتماعهم في باريس لبحث مستقبل التعاون حول اسعار الفائدة ومعدلات الصرف.

باريس
نهر السين
السبت 20 يناير
وزارة الاقتصاد والمالية

■ النمو (نسبة من الناتج المحلي) — 95 / 96

	95	96
الولايات المتحدة	3.3	2.7
اليابان	0.3	2.0
المانيا	2.1	2.4
فرنسا	2.7	2.2
ايطاليا	3.1	2.7
بريطانيا	2.7	2.4
كندا	2.4	3.0

■ البطالة (نسبة من قوة العمل)

	95	96
الولايات المتحدة	5.6	5.7
اليابان	3.1	3.4
المانيا	9.3	9.3
فرنسا	11.5	11.3
ايطاليا	11.9	11.6
بريطانيا	8.4	8.2
كندا	6.9	6.9

■ معدلات الفائدة

كندا	بريطانيا	ايطاليا	فرنسا	المانيا	اليابان	الولايات المتحدة
7.09	7.33	10.31	6.38	5.84	3.07	5.62

«الشرق الاوسط» - رويتر

في ندوة من بيروت بمشاركة غرفة التجارة الدولية

القصار: التحكيم التجاري يكمل القضاء ولا يستبدله

بيروت: من يوسف ثابت

حدد عدنان القصار رئيس مجلس امناء مركز التحكيم في لبنان قواعد الالتزام الرئيسية بالتحكيم وهي اعتبار التحكيم قضاء مكملا لقضاء الدولة وليس بديلاً عنه وتطوير قواعد نظام المصالحة والتحكيم. وتناول قصار في ندوة عن التحكيم الدولي في غرفة التجارة والصناعة في بيروت الاجراءات التي انجزها المجلس وهي: تشكل مجلس امناء المركز الذي يضم رؤساء وممثلي الهيئات الاقتصادية، وضع نظام خاص للمصالحة والتحكيم وتشكيل الهيئة التحكيمية من كبار رجال القانون في لبنان.

وقال آلان بلاميتيه رئيس محكمة التحكيم الدولية ان نظام تحكيم غرفة التجارة الدولية يهدف الى مواصلة تعزيز جدوى وموضوعية تحكيم الغرفة الدولية وسط مواجهة التحديات الناجمة عن توسع نظام التحكيم.

واضاف ان نظام التحكيم لاحتفظ بالسمات الخاصة لتحكيم غرفة التجارة الدولية الذي انشئ لتلبية حاجات التحكيم التجاري الدولية الخاصة، وقال بلاميتيه ان عناصر السوق القابلة للمتغيرات تشمل الخدمات والتامين والمصارف التي تحتاج الى حماية دولية اي الى التحكيم.

واشار الى ان مخاطر تحدق بالعمليات التجارية والمالية والمقاولات والتي يضمنها القضاء بواسطة القوانين التي ترعى التحكيم. واضاف ان التحكيم الدولي لا يحل محل القضاء المحلي لكنه مكمل ومساعد له وان مفاوضات التحكيم الدولي تهدف الى تطبيق القانون وتمديد اهداف القانون المحلي.

واقيمت الندوة في غرفة التجارة والصناعة ببيروت حول اهمية التحكيم، وحضرها بهيج طبارة وزير العدل اللبناني ويوسف جبران رئيس الهيئة التحكيمية في لبنان وشكيب قرطباوي نقيب المحامين.

أميركا لم تحدد موعدا للايفاء بـ92 مليون دولار من التزاماتها لـ«إيفاد»

روما: «الشرق الأوسط»

قال فوزي حمد السلطان رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» ان عددا من الدول الصناعية الاعضاء في الصندوق اكدت الالتزامات التي كانت قد قطعتها بصدد التجديد الرابع لموارد الصندوق. واضاف ان الولايات المتحدة لم تعلن حتى الآن عن موعد ايفائها بما عليها من التزامات. جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الصندوق اليوم في روما في ختام اعمال الدورة التاسعة عشرة لمجلس محافظي الصندوق.

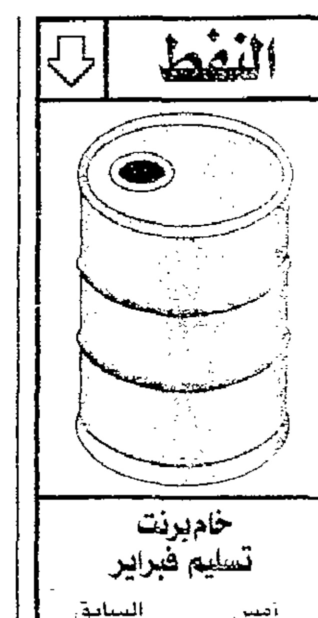
واشار فوزي السلطان الى ان هناك مخاوف حقيقية ازاء اخفاق الصندوق في مواصلة هذا النهج بسبب تلكؤ بعض البلدان عن الايفاء بالتزاماتها. وأكد ان برنامج العمل الجديد الذي اقره المجلس احتوى على زيادة بمقدار 5 في المائة نسبة الى برنامج العمل في العام الماضي.

وينكر ان الاعباء المالية التي يفترض ان تتحملها الولايات المتحدة الأميركية في التجديد الرابع لموارد الصندوق تقدر بحوالي 92 مليون دولار (اي حوالي 15 في المائة من اجمالي موارد التجديد)، إلا ان «المناورات الجارية في الكونجرس الأميركي»، حسب ما اشار اليه مندوب الولايات المتحدة في المجلس توماس فوربورد «ادت الى تعطيل القرار الأميركي بشأن مساهمات الولايات المتحدة الأميركية في بعض المنظمات الدولية». إلا ان المندوب الأميركي اكد نية بلاده في الاستمرار بدعم الصندوق مطمئنا بذلك اعضاء مجلس المحافظين، داعيا اياهم الى مواصلة العمل على الرغم من تأخر وصول القرار بشأن المساهمة في التمويل.

واضاف رئيس الصندوق ان السياسة الجديدة تمكنت من تحقيق ادخار في موارد الصندوق بلغت في السنوات الثلاث الاخيرة حوالي 23 في المائة من الميزانية، وقد تمكن الصندوق من تحقيق هذه الوفرة بسبب النهج الجديد الذي اختطه من خلال التركيز على زيادة فاعلية المشاريع وخفض التكاليف بالذات في المجالات الادارية وفي مراحل تصميم وتنفيذ المشاريع.

وقال رئيس الصندوق للصحافيين ان الصندوق قادر على الايفاء بالتزاماته للعام الحالي و«ان علينا واجب ضمان مصداقية الصندوق أمام دول العالم الثالث التي تطالب باستمرار بالمزيد من الدعم». وأكد بأن الدور الذي لعبه «الايفاد» يتيح للمجتمعات الريفية معرفة وتحديد الأولويات في احتياجاتها. وقد كانت تجارب الصندوق وما تزال مهمة في تطوير وتحسين حياة افقر الفئات في العالم.

النفط

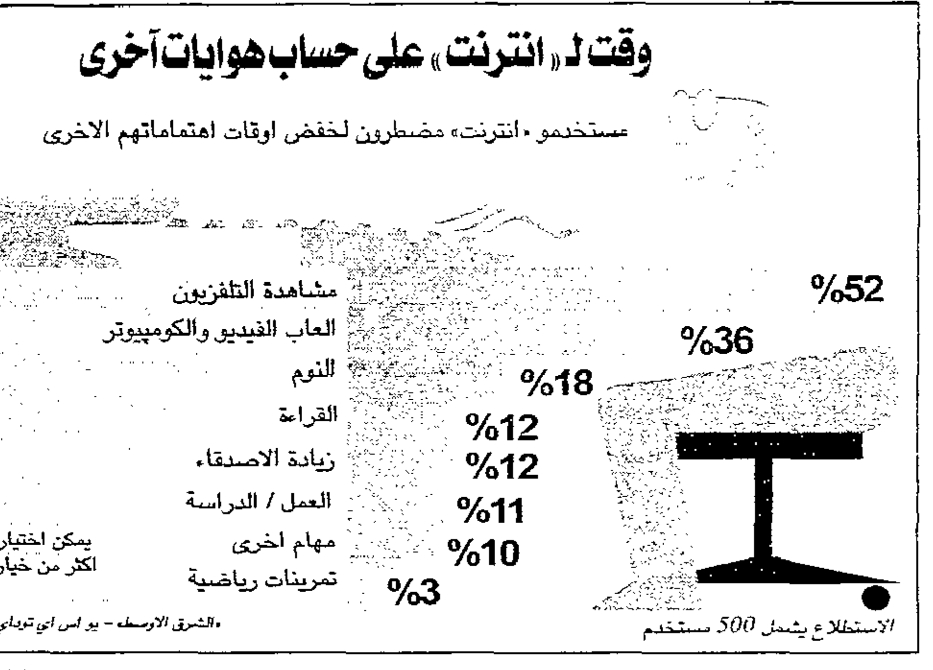


خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
17.18	17.32

وقت لـ «انترنت» على حساب هوايات آخرى

مستخدمو «انترنت» مضطرون لخفض اوقات اهتماماتهم الاخرى



الاستطلاع يشمل 500 مستخدم

«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.5000	5.5625	6.3750
6شهور	5.5000	5.2500	5.3750	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3945
استرليني	5.6640	5.4979	0.5814	5.5462	0.5693	0.4522	1.0706	5.1257

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4770	105.55	1.5100	5.0475	1.6530	1584.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2510	1.3625	124.60	1.1925	242.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بعد خفض الفائدة الأساسية وتوقع انتعاش أسواقها

أصحاب المنازل في بريطانيا يواجهون معضلة الخيار بين الفوائد الثابتة والمتحركة

لندن ـ «الشرق الاوسط»

رغم خفض اسعار الفائدة الاساسية في بريطانيا يوم الخميس الماضي، رفضت مؤسسات قروض المنازل والتي تشكل اكبر ممول للاسكان في بريطانيا خفض اسعار فوائدها كما كان الحال حتى عهد قريب جدا. وجاء ذلك بعد عدة سنوات من ركود اسعار المنازل والتي فقدت نسبا عالية من اسعارها السابقة وتوقع بدء انتعاش اسواقها. خاصة أن فوائد قروض المنازل تقف الان عند ادنى مستوى منذ نحو 30 عاما.

وادى هبوط اسعار المنازل وفوائد قروضها ايضا الى هبوط نسبة سعر المنزل الى الدخل الفردي في بريطانيا الى ادنى مستوى منذ 35 عاما، اذ تقف النسب الان على 250 في المائة من الدخل بعد ارتفاعها الى اكثر من 400 في المائة في اخر الثمانينات.

لكن ايضا رغم انحسار اسعار المنازل وقروضها تفيد بيانات يصدرها مجلس الاقراض المنزلي في الاسبوع المقبل بان اكثر من 100 منزل يتم استعادتها اسبوعيا من قبل الممولين بسبب عدم دفع مستحقات القروض في مواعيدها المقررة والذي يعود جزئيا الى مشاكل البطالة وتسريح العمال وارتفاع اعداد الاسر المكونة غالبا من اطفال وامهاتهم فقط لكن يحذر محللون من الافراط في التفاؤل حول انتعاش سوق المنازل وسط مشاكل ارتفاع رصيد قروض المنازل عن قيمتها السوقية في الكثير من الحالات.

كما ان هبوط اسعار الفائدة الاساسية لا يوفر بالضرورة الارتياح لاصحاب المنازل لان اعدادا كبيرة منهم اقدموا على الاقتراض من بنوك باسعار فائدة ثابتة متفق عليها مسبقا. لكن مستويات الفوائد الثابتة تفوق الان بكثير الفوائد المتغيرة والتي هبطت الى نحو 7.5 في المائة فقط في الوقت الذي ليس بمقدور المقترض التنصل من قروض الفوائد الثابتة دون تحمل عقوبات مالية عالية.

وهنا يقول فيليب كارترايت المستشار في مؤسسة «لندن اند كاونتي» للاقراض المنزلي «في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات كانت اسعار الفوائد التي تقل عن 10 في المائة جذابة للآلاف من المقترضين، لكن اعدادا كبيرة منهم الان تدفع فوائد تفوق 10.5 في المائة». لكنه يضيف «هؤلاء ليسوا بالضرورة متضررين الى الابد ويمكنهم البحث عن بدائل للقروض بفوائد ثابتة حتى في حالة اضطرارهم لتحمل عقوبات مالية بسبب فسخ عقودها خاصة اذا كانت قيمة القرض تقل عن 75 في المائة من سعر المنزل».

لكن قد لا يكون ذلك بهذه السهولة اذ يحذر مثلا ايان داربي المدير في مؤسسة «جون تشاركول» من ان عقود القروض بفوائد ثابتة المطروحة الآن تربط المقترض بشروط تجعل فسخها امرا مرتفع التكلفة مما يقلل بشدة من خياراته.

ومما زاد الطين بلة انه فيما كانت العقود منذ 5 سنوات تشترط تحمل عقوبة مالية تعادل فوائد 3 اشهر فقط في حالة فسخ العقد ارتفعت مدة العقوبة الان الى 6 اشهر بعد ان وجدت المؤسسات المقرضة عدم ملاءمة الفترة السابقة لصالحها.

وتعرض مؤسسة «تشاركول» الان مناصفة تكلفة العقوبة مع المقترض الراغب في التحول من قروض الفوائد الثابتة الى قروض الفوائد المتحركة واضافة الى عرضها لمنحة قيمتها 3 في المائة من قيمة القرض بحد اقصى يبلغ 9 آلاف جنيه استرليني. تعرض المؤسسة ايضا خفض سعر الفائدة الثابت بنسبة 3 في المائة للمقترضين لاول مرة مما يعني تحملهم فوائد نسبتها 4.49 في المائة فقط.

لكن اسعار المنازل في بريطانيا ترتبط الى حد كبير ايضا بسياسات الحكومة القائمة خاصة حول اسعار الفوائد والانفاق الحكومي واعانات البطالة وضرائب الدخل والاعفاءات الضريبية.

وهنا يقول داربي «في خلال شهر واحد من اعلان ميعاد الانتخابات العامة (المقرر اجراؤها قبل مايو (ايار) 1997 على اكثر تقدير) سيكون في مقدور المقترضين التحول من عقود الفوائد المتحركة الى الثابتة لمدة 5 اعوام دون تحمل عقوبات مالية.

ورغم عدم شعبية عقود الفوائد الثابتة الان ادى ارتفاع احتمال فوز حزب العمال المعارض بالانتخابات المقبلة الى تصاعد احتمالات رفع اسعار الفوائد بعد فوزه.

ويضيف «التحول يعتبر خاصة في صالح المقترضين الجدد او الراغبين في اعادة ترتيب قروضهم لانه يقضي على حالة عدم الثقة بين المقترضين الذين يتوقعون تقلبات كبيرة في اسعار الفوائد بعد الانتخابات العامة، خاصة ان معدل التضخم ارتفع في اعقاب 7 انتخابات عامة.

وجاء رفض مؤسسات تمويل قروض المنازل لخفض اسعار فوائدها تماشيا مع هبوط الفائدة الاساسية بعد خفضها بنحو 0.75 في المائة فعلا في النصف الثاني من العام الماضي رغم هبوط الفائدة الاساسية بنسبة 0.5 في المائة فقط. وهنا يقول تشارلز تونر مدير مؤسسة «ابي ناشيونال» العملاقة «لا يوجد ما يدفعنا لخفض الفائدة الآن دون الخفض المقرر مسبقاً والذي سيبدأ اول الشهر المقبل». واكد ذلك ايضا ديفيد جلكريست مدير مؤسسة «هاليفاكس» وهي اكبر مؤسسات الاقراض المنزلي البريطانية قائلا: «اخذنا في حسابات العام الماضي احتمال خفض صغير في الفائدة الاساسية في اول العام الجديد لكن اذا خفضت الفائدة مجددا قريبا فسنعيد النظر في فوائدنا».

تأجيل بدء تصدير نفط بحر قزوين إلى أواخر العام المقبل

لندن ـ ر: قالت مجموعة دولية موكلة بتطوير حقول نفط بحر قزوين قبالة ساحل اذربيجان ان الموعد المقرر لبدء تصدير النفط من مشروع ضخم لاستغلال احتياطياتها تأجل الى النصف الثاني من العام المقبل.

وكانت المجموعة التي تضم 11 شركة قد توقعت في العام الماضي بدء تصدير المشروع البالغ تكلفته نحو 8 مليارات دولار للنفط الخفيف قبل الربع الاخير من العام الحالي.

وتضم المجموعة شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية و«شتات اويل» الدنماركية و«انترناشيونال اوبريتنج» الاذربيجانية. وتضم ايضا شركات «اموكو كورب» و«بنز اويل كو» و«يونوكال» و«ماكديرموت انترناشونال» و«اكسون كورب» و«رامكو انرجي» و«لوك اويل» الروسية و«دلتا نمر السعودية» و«شركة النفط التركية» و«سوكار» الاذربيجانية الحكومية.

واستكملت في الاسبوع الماضي مفاوضات بين روسيا واذربيجان ومجموعة من الشركات الاجنبية حول طريق صادرات المشروع عبر روسيا الى البحر الاسود ووقعت روسيا واذربيجان على الجزء الثالث والاخير من الاتفاق. ويجري الان تجهيز رصيف «تشيراج 1» لاستقبال نفط بحر قزوين ضمن المرحلة الاولى للمشروع.

وسيرتفع انتاج وتصدير نفط اذربيجان تدريجيا مع رفع طاقتها في اول عامين من الانتاج الى نحو 70 ـ 100 الف برميل يوميا تنقل عن طريق التسهيلات الحالية عبر روسيا الى ميناء نوفوروسيسك على البحر الاسود.

لكن تعتزم المجموعة في المدى الطويل مد خط انابيب جديد لنقل معظم الصادرات التي تبلغ 700 الف برميل يوميا الى ميناء جيهان في تركيا على البحر المتوسط.

وفي لوس انجليس قالت شركة «شيفرون» الاميركية انها «لا تتوقع الخروج من المأزق» الذي وصلت اليه محادثاتها مع مجموعة تطوير خط انابيب قزوين رغم صدور تقارير قالت ان «شخصية اساسية وعقبة كبيرة معروفة، تقف امام مساعيها لضمان طريق خط انابيب من قازاخستان قد يترك المجموعة».

وقالت مصادر اميركية ان جون ديوس تاجر النفط الهولندي وافق على الاستقالة من منصب رئيس شركة نفط عمان وديبو انه مستعد لترك المجموعة ايضا. لكن مايك ليبي من «شيفرون» قال «مشكلتنا ليست مع ديوس لكن مع الشروط التجارية غير المعقولة» لمجموعة خط انابيب قزوين، مضيفا «اقترحت المجموعة خط انابيب قزوين علينا بشروط غير تجارية وجدنا انها غير مقبولة وكان هذا صحيحا لشهور عديدة وسنستمر في العمل مع اي اطراف مهتمة بانشاء مجموعة خط انابيب جديدة».

وبوصفها شريكا من الشركاء الثلاثة مع روسيا وقازاخستان في مجموعة خط انابيب قزوين تحاول عمان التوصل الى عقد خط انابيب يمكن ان توافق عليه شيفرون وتصر على خفض رسوم نقل النفط الخام الذي سينقل من حقل نفط «تنجيز» في قازاخستان عبر روسيا. وقال ليبي «الشركة تعتقد الان ان هناك حاجة الى طرق تصدير متعددة الاطراف لانه يوجد الكثير من النفط في اسيا الوسطى» مضيفا «من بين هذه الطرق المحتملة طريق يمر عبر جورجيا» وان انتاج «تنجيز» محدود بنحو 55 الف برميل يوميا بسبب الافتقار الى طريق للتصدير».

موجز

بيانات كومبيوتر ترفع النيكل 10% رغم ضعف الطلب

● (لندن) قفزت اسعار النيكل العالمية باكثر من 10 في المائة في بورصة لندن للمعادن في الاسبوع الماضي بعد ان تدفقت صفقات مضاربة كبيرة من الولايات المتحدة. واعزت صناديق استثمار صعود النيكل ايضا الى صفقات اعادة شراء لكميات مباعة سابقا توقعا لانخفاض الاسعار.

وقال مضاربون في بورصة لندن للمعادن ان التبرير الوحيد لارتفاع الاسعار هو «علامات على الصعود من بيانات الكومبيوتر لانماط الاسعار الماضية التي يستخدمها المحللون في توقعات الاسعار وشددوا على ان قوانين العرض والطلب التقليدية تشير الى انخفاض الاسعار وليس ارتفاعها.

وبسبب تراكم فائض مخزونات الصلب المصنع من النيكل في النصف الثاني من العام الماضي هبط الطلب على المستخدم النهائي في اسواق النيكل الرئيسية ويرجح استمرار الهبوط لنحو 3 اشهر اخرى. وفي اغلاق الاسبوع الماضي هبط النيكل لعقود 3 اشهر 8390 دولارا للطن من 8500 دولار في الاسبوع السابق لكنه كان اعلى بنحو 790 دولارا عن سعر فتح الاسبوع البالغ 7600 دولار.

وقال جيم لينون محلل النيكل في مؤسسة «ماكاري ايكويتيز» في لندن « اذا صدقت بيانات الكومبيوتر فان السوق تتجه الى مستوى 9000 دولار لكن طبقا لمستويات الطلب سيهبط النيكل الى نحو 7500 دولار.

إجمالي الناتج المحلي في إيطاليا يقفز 3% عام 95

● (فلورنسا) قال انطونيو فاتسيو محافظ بنك ايطاليا المركزي امس ان الناتج المحلي الاجمالي في ايطاليا نما باكثر من 3 في المائة في عام 1995 رغم بطء نمو الربع الاخير من العام.

وقال في مؤتمر لاتحادات تجار الاسواق المالية الايطالية «انتهى العام بزيادة في اجمالي الناتج المحلي تفوق 3 في المائة وهي اكبر نسبة نمو في الدول الصناعية الرئيسية».

لكنه حذر من احتمال تباطؤ النمو في العام الحالي بسبب ضعف الاداء الاقتصادي في اوروبا الغربية.

... وارتفاع الديون الخارجية إلى 167 مليار دولار في أول 9 أشهر

● وقدر فاتسيو ان ديون ايطاليا الخارجية ارتفعت الى 265 الف مليار ليرة (167 مليار دولار) في اول 9 اشهر من العام الماضي من 233 الف مليار ليرة في نفس الفترة من العام السابق.

واعزى بعض الارتفاع الى طرح سندات دين ايطالية في اسواق الخارج والى ارتفاع لاستثمارات غير المقيمين في ايطاليا.

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

بكامل الرضى والتسليم بمشيئة الله ويمزيد من اللوعة والأسى

آل كرامي وآل سلام

ينعون اليكم فقيدتهم الغالية

نجوى عبد الحميد كرامي

زوجها: مالك سلام

ولدها: أسامة سلام

أشقاؤها: المرحوم رشيد كرامي، معن كرامي، عمر كرامي

أصهرتها: كلوفيس مقصود، غسان العثمان، وليد نجا

تقام الصلاة على جثمانها الطاهر ظهر يوم السبت الموافق 20 كانون الثاني 1996 في الجامع المنصوري الكبير في طرابلس.

تقبل التعازي بعد الدفن في طرابلس

للرجال: في القصر الكرامي

للنساء: في منزل شقيقها معن كرامي

ومن ثم تقبل التعازي من الساعة العاشرة وحتى الرابعة والنصف بعد الظهر.

في بيروت: أيام الأحد والاثنين والخميس الموافق في 25،22،21 كانون الثاني

للرجال: في منزل شقيقها عمر كرامي في الرملة البيضاء

للنساء: في منزل زوجها مالك سلام، بناية الجلاد شارع بشير القصار

في طرابلس: أيام الثلاثاء والأربعاء والجمعة الموافق في 26،24،23 كانون الثاني

للرجال: في القصر الكرامي

للنساء: في منزل شقيقها معن كرامي

إنا لله وإنا اليه راجعون

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . أزياء . إذاعة وتلفزيون . معالم الشرق الأوسط

● بعد مرور أكثر من عام ما زالت توابع مؤتمر السكان الذي استضافته القاهرة في نهاية العام 94 تتوالى في محاولة من دول الشمال لتمهيد الجنوب، لقبول مقترحاته الخاصة بضبط ايقاع السكان الجنوبي الذي يجعله الشمال متهما اساسيا يهدد مكاسبه وتقدمه وثرواته، وذلك تحت دعاوى ان تنظيم الاسرة وسيلة مثالية لخفض معدلات الزيادة السكانية التي تعرقل النمو الاقتصادي وتعرض دول العالم الثالث لاختناقات وأزمات اقتصادية وسياسية

تنظيم الأسرة قضية خلافية تحسمها ظروف المجتمع

دول الجنوب تسعى طواعية لضبط إيقاع السكان

القاهرة: من يوسف شاكر

استضافت القاهرة خلال الفترة من 20 الى 22 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتحت رعاية مؤسسة روكفلر الاميركية ورشة عمل شاركت فيها 13 دولة من الجنوب استعرضت فيها تجارب 3 من دول العالم النامي هي مصر والمغرب وتونس، وامكانية الاستفادة منها في برامج مماثلة في بلادهم التي تتشابه معها في امور عدة، ومحاولة ازالة الاعتقاد بان الدول المتقدمة تفرض النموذج الغربي في هذا الصدد والذي ربما يتضمن نقاطا تتعارض مع تمسك شعوب الجنوب، لا سيما الدول الاسلامية، برؤية الشريعة الاسلامية لهذه القضية وموقفها من مسألة تنظيم الاسرة برمتها. ولعل هذا كان سببا مباشرا وراء تخصيص الورشة جلسة كاملة لمناقشة هذه المسألة، وكانت الابرز في احداث الورشة وربما سحبت البساط من الموضوعات الاخرى ومنها تحديد استراتيجية اعلامية موحدة في تناول قضية الزيادة السكانية في المنطقة.

زيادة سكانية عربية

كشفت ورشة العمل التي نظمتها مجموعة «مبادرة الشراكة بين دول الجنوب حول التنمية السكانية» عن ان تعداد سكان العالم العربي سيرتفع من 257.5 مليون نسمة خلال عام 1995 الى 509.5 مليون بعد 30 عاما وان معدل المواليد يتراوح بين 19 و53 في الالف فيما يتراوح معدل الوفيات بين 2 و19 في الالف، وان عدد سكان العالم العربي يتضاعف خلال فترة تتراوح بين 14و39 عاما، حسب ظروف التعداد السكاني ومعدلات مواليد ووفيات كل دولة، وان معدل الخصوبة للمرأة العربية يتراوح بين 2.9 و7.7 طفل، وعمرها يتراوح بين 49و 78 سنة مقابل 45 و 73 سنة للرجل العربي.

واوضحت ورشة العمل ان قضية الزيادة السكانية، لا سيما في دول الجنوب النامية التي تمثل 79.5 في المائة من سكان العالم وستصل الى 84.7 المائة من التعداد السكاني العالمي عام 2025، تمثل هاجسا خطيرا يؤرق المسؤولين عن التنمية في هذه الدول ويهدد حصاد التقدم التكنولوجي والعلمي والمادي لدول العالم المتقدمة التي ستتراجع حصتها السكانية من 20.5% الى 15.3% من تعداد سكان العالم عام 2025.

وفي هذا الصدد يقول وزير السكان المصري الدكتور ماهر مهران ان التنمية في ظل عدم ضبط ايقاع الزيادة السكانية المطردة أشبه بمحاولة ملء اناء بلا قاع. وعلل الوزير في افتتاح ورشة العمل تأخر مواجهة المشكلة السكانية في مصر بشكل حاسم الى انشغال بلاده في حروب 1956 و1967 و 1973، وان مصر استطاعت ضبط ايقاع الزيادة السكانية وكبح جماح تضاعفها خلال الفترة الماضية الامر الذي ادى لتآكل معدلات النمو الاقتصادي وكان يهدد معدلات النمو لفترات طويلة مقبلة، مشيرا الى انه بات لزاما ضبط ايقاع الزيادة السكانية لنجاح البرنامج الاقتصادي واشعار المواطن بمعدلات النمو وتطبيق افضل مستوى معيشي ممكن له.

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» اعتبر الوزير ان ورشة العمل التي نظمت هي احد ابرز نجاحات مؤتمر السكان الدولي الذي استضافته القاهرة، مشيرا الى ان الزوبعة التي اثارها المؤتمر والجدل فيما يتعلق ببعض الامور المتعلقة بقضية تنظيم الاسرة لدى الكثير في طريقها للزوال، وان مناقشات وورش عمل دول الجنوب كانت وما زالت امرا مطلوبا، ومن طبيعة الامور ان تبحث تلك الدول مشاكلها المشتركة فيما بينها دون انتظار إثارتها من طرف خارجي قد لا تهمه المشكلة بشكل مباشر.

وتناول الوزير نتائج التجربة المصرية لمواجهة مشكلة الزيادة السكانية موضحا انها نجحت في خفض معدلات الزيادة السكانية في المواليد من 39.8 طفل في الالف كل عام، حيث وصلت في علم 1985 الى 31 طفلا في الالف وفي عام 1990 الى 28 طفلا في الالف وكذلك عام 1995، فيما تراجعت معدلات الوفيات خلال نفس الفترة من 9.4% الى 7.5% ثم 7% العام الماضي وان معدل الخصوبة لدى النساء انخفض من 5.3 طفل عام 1980 الى 3.6 طفل العام الماضي فيما زادت نسبة المستخدمات لوسائل منع الحمل من 24.2% عام 1980 الى 47.1% ثم 49.7% العام الماضي وان معدل الزيادة السكانية تراجع من 3.4% في 1985 الى 2.47% عام 1990 ثم 2.1% العام الماضي وان التعداد السكاني لمصر بلغ العام الماضي 58.9 مليون نسمة ومن المتوقع ان يصل الى 67.9 عام 2000م.

وكشفت ورشة العمل على مدى يومين ان الجدل الصاخب حول الاجهاض والتعقيم كوسائل مقترحة من قبل الغرب لتنظيم الاسرة لا يزال مستمرا. وكذا فان موقف الاديان ما زال ثابتا حيال موقفها من تنظيم الاسرة والشروط الواجب توافرها قبل الخوض في هذه التجربة. ولعل ابرز تلك الجلسات هي التي جمعت بين مفتي مصر الدكتور سيد طنطاوي ومندوب البابا شنودة الاسقف العام للشباب بالكنيسة القبطية في مصر الانبا موسى وبطريرك الكنيسة الكاثوليكية البطريرك اسطفانوس والقس الدكتور صموئيل حبيب قس الكنيسة الانجيلية، وكانت أشبه بالمناظرة اكد خلالها المشاركون ان الزواج شرط اساسي لتكوين الاسرة ورفض ماعداه من علاقات محرمة والتحذير من اباحتها، الا ان طروحاتهم اختلفت بشأن قضية تنظيم الاسرة حيث أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي ان تنظيم الاسرة من الامور الاجتهادية التي تختلف الآراء فيها من اسرة الى اخرى ومن دولة لأخرى حسب ظروفها وامكانياتها الاقتصادية، موضحا ان مايصلح لمصر في هذا الصدد ربما لا يتلاءم مع دول اخرى مختلفة الامكانيات والظروف، وان الاختلاف لا يعني تطبيقا مختلفا للشريعة الاسلامية خاصة ان تنظيم الاسرة ليس ركنا من اركان الاسلام الخمسة او الامور التي حسمها القرآن والسنة ولا تقبل الاجتهاد.

واضاف ان رؤيته لهذه المسألة تتعلق بالظروف في مصر بمفردها ولكنه قال: بصفة عامة مسألة تنظيم الاسرة، معناها في تصوري الديني ان يتخذ الزوجان فيما بينهما الوسائل الكفيلة بتباعد فترة الحمل بين الطفل والطفل الآخر لظروف معينة قد تكون نفسية او صحية او اجتماعية او غيرها. موضحا انه مادام الزوجان مقتنعين بضرورة تباعد الحمل زمنيا فان الدين لا يمنع من تنظيم الاسرة وان شريعة الاسلام اباحت العزل كوسيلة لتنظيم الاسرة وان اللولب والحقن والحبوب وغيرها من الوسائل الصناعية لتنظيم الاسرة لا مانع من استخدامها شرعا مادامت لا تتنافى مع مكارم الاخلاق ويتم اقرارها بواسطة الاطباء المتخصصين.

واضاف ان تنظيم الاسرة أمر لا يتنافى مع الاعتراف بقدرة الله معتبرا انه احدى الوسائل التي شرعها الله سبحانه وتعالى للوصول الى غرض شريف ومشروع، اما ما قدره الله فهذا في علمه سبحانه وتعالى، ونحن لا نعلمه: مشيرا الى ان هذه الوسائل قد تنجح او لا تنجح غير ان الاهم هو مباشرة الاسباب، وماقدره الله فهذا في علمه.

تنظيم الاسرة مشروط

الى ذلك رهن الاسقف العام للشباب بالكنيسة القبطية في مصر الانبا موسى استخدام وسائل تنظيم الاسرة بعدة شروط ابرزها عدم قتل الجنين وعدم الاضرار بصحة الزوجين والقمع في استخدام تلك الوسائل واجبار المواطنين على ربط القنوات كما يحدث في بعض البلاد ورفض الامتناع عن الانجاب كما يحدث في الغرب حيث يستهدف البعض المتعة فقط من الزواج وكذا رفض تحديد النسل والقبول بتنظيمه.

واضاف ان الحديث عن تنظيم الاسرة وموقف الدين منه أمر يهم شعوب تلك المنطقة التي تؤمن بالله وتهتم براي الدين فيه مشيرا الى ان رأيه يتلخص في 5 نقاط اساسية أهمها ان الدين جاء لاسعاد البشرية وان صحة الفرد وشخصيته المتكاملة بدنا وعقلا وقلبا امور لا تتعارض مع الدين وان تنظيم الاسرة احد ابرز الوسائل لتكوين شخص متكامل البدن والعقل والقلب والتنشئة السليمة لا سيما في مجتمعات بلدان العالم الثالث التي تشكو من ندرة الامكانيات وكثرة عدد السكان وضعف معدلات النمو، وانه بتنظيم الاسرة سنحصل على اجيال سليمة وليست سقيمة، وان الزواج حب وتراحم ومودة وليس فقط انجاب عدد ضخم من الاطفال، وان كثرة افراد الاسرة دون وجود امكانيات توفر لهم التنشئة السليمة تسهل انحرافهم وتطرفهم.

وطرح الانبا موسى احصائية توضح الزيادة المضطردة في تعداد السكان على المستويين العالمي والمحلي في مصر، مشيرا الى ان عدد سكان العالم عام 1600 كان 450 مليون نسمة تضاعف الى 1700 مليون عام 1900 ومن المتوقع ان يتجاوز 8500 مليون عام 2050، وان سكان مصر بلغوا 2.5 مليون نسمة عام 1800 تضاعفوا 4 مرات خلال مائة عام ليصلوا الى 10 ملايين عام 1900، فيما يتوقع ان يصلوا الى 75 مليونا عام الفين، الامر الذي يهدد بآثار سلبية عديدة مالم يتم تداركها.

وهاجم الانبا رفض الغرب عدم التناسل والاكتفاء بالمتعة موضحا انه امر مرفوض لانه ضد الدين وانهم يهددون انفسهم بالانقراض، مشيرا الى ان كثرة التعداد السكاني في البلاد النامية ايضا امر غير مرغوب فيه لا سيما في ظل انتشار الامية وانخفاض المستوى الاقتصادي.

وبينما ربط القس الدكتور صموئيل حبيب بين الزيادة السكانية ودوافع الارهاب والتطرف وشدد على عدم معارضة الدين المسيحي لتنظيم الاسرة باية وسائل طبيعية وصناعية قائلا ان المسؤولية في هذا الصدد مشتركة بين قدرة الله والانسان، وان للوالد او الوالدة كلاهما مسؤول عن الانجاب، وجدد بطريرك الكنيسة الكاثوليكية في مصر اسطفانوس رفضه القاطع لاستخدام الوسائل الصناعية لتنظيم الاسرة وترك تنظيم فترات الانجاب للزوجين دون تدخل من طرف آخر، موضحا ان تنظيم الاسرة مصرح به فقط من خلال الطرق الطبيعية التي حددها في فترة الامان مشددا على قدسية الزواج كعلاقة مشروعة ووحيدة لتكوين اسرة ورفض كل ما من شأنه الاضرار بصحة الزوجين او الامتناع عن الانجاب معتبرا ان الزواج بنية عدم الانجاب باطل.

وبعيدا عن هذه المناظرة لا يمكن اهمال اثر الزيادة السكانية سلبا على عوامل التنمية في دول الجنوب التي استنزف الغرب ثرواتها وامكانياتها الطبيعية واستأثر بأكثر من 90% من ثروات وغذاء العالم وتعداده لا يتجاوز 20.5% من سكان العالم، فيما يعيش 79.5% من السكان على اقل من 10% من تلك الثروات والغذاء، ولكنه من غير المنطقي في نفس الوقت ممارسة الضغوط على دول الجنوب بشكل مباشر وغير مباشر من خلال التهديد بمنع المعونات وتحريض الدول المدينة على المطالبة باسترداد ديونها ووضع اقتصاديات تلك الدول تحت حراسة صندوق النقد الدولي، وذلك لضبط معدلات زيادة سكانها دون ان تكلف دول الغرب نفسها عناء المساهمة في تنمية تلك المجتمعات التي كانت في الماضي دعائم التقدم الصناعي والزراعي والتكنولوجي الذي ينعم به الغرب حاليا، وذلك من خلال اسقاط ديون هذه الدول التي اثقلت كاهلها وتدهورت اوضاعها الاقتصادية او تنفذ شيئا من عدالة التوزيع.

الانفجار السكاني يؤرق الدول النامية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

تقرر تمديد سريان العرض حتى 29/2/1996 (1416/10/11)

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الأولى — الجائزة الثانية



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال

Carrier
فئة كمفورت

أناقة التصميم تعكس تفوّق الأداء

كارير، الشركة الرائدة التي اخترعت تكنولوجيا تكييف الهواء تقدم اليوم فن تبريد الهواء بتصميم رائع من خلال مجموعة مكيفاتها الجديدة "كمفورت" ذات الواجهة الدائرية الانسيابية. ومع استخدام التكنولوجيا الأمريكية المتفوقة فإن هذه المكيفات بشكلها الأنيق وتصميمها الفريد قد جاءت لتوفر أقصى طاقة ممكنة في مجال التبريد مع أسلوب متفوق في توزيع الهواء وبصوت يكاد يكون همساً. وكميزة إضافية اختيارية هنالك فلتر خاص لتنقية الهواء من الدخان والغبار، وقد صمم خصيصاً لوحدات كارير الجديدة.
كارير هي الأولى في العالم التي تقدم أجهزة تكييف بأداء متفوق يعتمد عليه.

كارير.. الخبرة التي لا تقارن

ابراهيم الجفالي واخوانه
جدة: ٦٦٧٢٢٢٢ الرياض: ٤٠٢٢٢٢٢ الدمام: ٨٣٢٢٢٢٢

الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co.
200.000 ريال نقداً



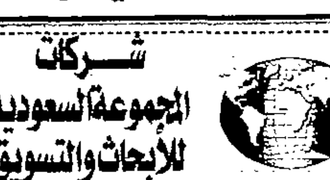
ابراهيم الجفالي واخوانه
200.000 ريال نقداً



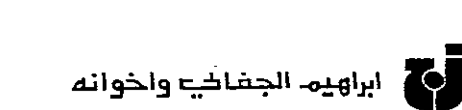
الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances
200.000 ريال نقداً



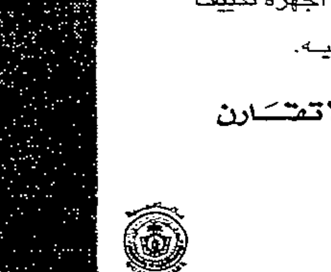
200.000 ريال نقداً



شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق





جدول حملة الاشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: احصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الاشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجاً مميزاً للاشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً مالياً يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الاشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً مالياً مقداره (50%) من سعر الاشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجاناً لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفياً وسيحضر مندوبنا فوراً لخدمتك

نحن معك دائماً وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولاً: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانياً: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثاً: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة الاشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات، الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية
أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الاشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجياً كلما زاد عدد المطبوعات وفقاً للجدول أعلاه.
- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئياً أو كلياً.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/5/15 م (1416/12/28) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323166		

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 800-244 0014 / 800-244 00 76

هل تكرر الشعوب العربية تجربة الشعب المصري؟

حدود الخطر الإسرائيلي في مرحلة السلام

حمزة الحسن*

الخطر القادم من اسرائيل يعشعش في العقلية العربية، ومن الصعب اقناع الجمهور الاعظم - في المدى المنظور - بحسن نواياها، وامكانية التعايش معها، ومحدودية خطرها. ومع اننا ننتمي الى امة لا تستشار في قضاياها المصيرية، إلا اننا معنيون بادراك حجم الخطر، فلا نبالغ فيه الى حد يقعد الهمة ويعمي الاعين عن امكانية الإفادة من الظروف الموضوعية القائمة، كما لا نتساهل في الامر، فنكون من الذين يساقون الى الموت وهم ينظرون.

لسنا امة عاجزة وليس الاسرائيليون شعباً لا يقهر، كما ثبت فعلا. وان الدخول في العملية السلمية التي بدات، وليس في الافق ما ينبئ عن انها ستتوقف، وبغض النظر عن الموقف منها، يقدم فرصاً للافادة، ولكن تشكيل الصورة المستقبلية قد لا يكون بتلك الظلمة التي يرسمها عدد من الكتاب العرب. هنا بعض الملاحظات ارى انها جديرة بالتسجيل:

الملاحظة الاولى: لا يعبر الصلح مع اسرائيل عن انتصار لاسرائيل، ولا هزيمة للعرب. فما يجري على ارض الواقع انما هو تحول في وجهة المعركة وصورها، وهي لم تبدأ لتنتهي بتوقيع اوراق السلام. واذا كان هناك من هزيمة، فهي هزيمة مشتركة للطرفين لان السلام ينتقص من احلام الطرفين المتحاربين واهدافهما الاستراتيجية، على اعتبار انه لا يمكن لاي صفقة سلام ان تتم بدون تنازلات متبادلة. وفوق هذا، فانني اعتقد انه ما من امة صمدت امام شراسة التحدي والمعركة والمؤامرة، بمثل ما فعل العرب، وبمثل ما قدموا لقضيتهم، بغض النظر عما يقال عن خيانة الخائنين، وتقصير المقصرين، وتخاذل المتخاذلين.

اما اذا اعتبر السلام مكسباً لاسرائيل لم تحلم به، فاظن انه من وجهة معاكسة مكسب اقل للعرب ايضا، ففينا من كان يعتقد بان الحلم اليهودي بدولة من الفرات الى النيل سيتحقق، وفينا من كان يعتقد بان اسرائيل لن تتخلى عن اي شبر احتلته في الضفة او الجولان او غيرهما، ولكن اسرائيل تخلت عن الحلم اليهودي الكبير - وربما الى الابد - وموضوع قيام الدولة الفلسطينية، حتى على التراب الناقص، بات مسالة وقت فحسب. الملاحظة الثانية: ان مجمل التقييمات للوضع العربي، من قبل المفكرين واصحاب الراي، ركزت على جانب واحد، وهو نقد الذات وتقريعها، وابراز جوانب الخلل في البنية العربية. ولكن في المقابل لم نلتفت الى جوانب القوة التي يمتلكها العرب مجملا حتى وان بدت غير مفعلة، والاهم من هذا كله، فان وصف الذات بالضعف والمبالغة في ذلك، لم يستتبعه تقييم صحيح لـ (العدو) وقواه. والحال ان اسرائيل نفسها تعيش محنا عديدة في شتى المجالات، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ولكن لاننا لا نواجه سوى الظاهر من قواها وهي الالة الحربية الاسرائيلية وكذلك اجهزتها الامنية، وهي الجوانب التي بدت لنا اقوى مما يمكن لنا ان نقهرها، تصورنا ان الطرف المقابل يعيش في عز قوته وانتصاراته. والحقيقة ان الكيان الاسرائيلي، رغم مظاهر القوة العسكرية، يحفل بالكثير من عناصر التفجر الداخلي، لا يختلف عن اكثر البلدان العربية، ولست هنا في وارد تعداد مشاكل اسرائيل الحقيقية. ولكن بودي ان الفت النظر الى اهتزاز البنية العقائدية للاسرائيلي، والتي اصابها شرخ كبير، وضعف تاثيرها في الاجيال الجديدة، وقد كانت فيما مضى عاملا مهما في التفوق العسكري والنفسي على العرب، وهذا العنصر يحتاج الى دراسة وبحث عميقين.

ولربما لم يلتفت المفاوض العربي الى حقيقة الضعف لدى الخصم، اللهم إلا المفاوض السوري الذي تمتع بطول النفس مدة غير يسيرة، ولم يكن في عجلة من امره في ترتيب صفقة بناء على واقعه فحسب، بل وايضا بحساب الواقع الداخلي لاسرائيل.

الملاحظة الثالثة: اذا كان المواطن العربي دفع ثمنا غاليا في مواجهة اسرائيل، من دمه وماله وحريته التي انتهكت بحجة (توحيد الصف الداخلي! ومقاومة العدو!).. دون ان تتاح له فرصة حقيقية في الدفاع والمقاومة، ودون ان يكون له قرار في حرب او سلم.. فإن هذا المواطن ستتاح له فرصة حقيقية لمواجهة الاسرائيلي على الارض، وسنكتشف على ارض الواقع حجم الاسرائيلي وقوته بعيدا عن التضخيم، التي صنعتها اجهزة الدعاية. ستكون معركة ما بعد مرحلة السلام مختلفة الشكل ولكنها ليست باقل شراسة من الاولى. لا ندري حتى الان كيف سيستقبل العربي اليهودي في ارضه زائرا او تاجرا او جاسوسا، ولكن من المحتمل جدا ان يتخذ قرارا اتجاه المقاطعة، والتجربة المصرية اثبتت حتى الان ان الصلح لم يحقق سلاما دافئا كما تريد اسرائيل، بل لم تقبل اسرائيل في معرض كتاب ولا في سينما، ولا في اقتصاد، ولم تقبل البضائع الاسرائيلية رغم المغريات، وهناك مقاطعة حقيقية، وتعبئة نفسية في الشارع ضد الوجود الاسرائيلي، واكثر من هذا هناك من يحمل اسرائيل مشاكل لم تصنعها، او يكبرها، او يعبئ باتجاه زيادة الحاجز النفسي، وامثلة ذلك اكثر من ان تحصى، مثل ان السياح اليهود يروجون المخدرات في بلد لا تنقصه المخدرات او حين يقبض على جاسوس اسرائيلي، او حين يروج ان اسرائيليين حاولوا تدمير السد العالي. بقدر ما هنالك هرولة سياسية من الانظمة، فان المتوقع ان تكون هناك مقاطعة اقتصادية اجتماعية ثقافية شديدة من قبل المواطنين العرب. الملاحظة الرابعة: من ملامح الصورة المستقبلية للعالم العربي، التي يمكن استقراؤها، ان يعاد شيء من الوزن للمواطن العربي قبالة حكوماته، التي اذاقته العسف والويلات بحجة المواجهة مع اسرائيل، فكل الاخطاء كان يمكن السكوت عنها ما دامت هناك مواجهة حتى ولو كانت شكلية، وكان على المواطن ان يتحمل تبعات تلك المواجهة اقتصاديا، كما كان مطلوبا منه مرغما ان يقتنع بان اي معارضة انما هي تصب في خدمة اسرائيل واهدافها، وان يذعن ويصمت عن الاخطاء ويتنازل عن كرامته وحريته، ما دامت هناك قضية اكبر. ومن هذا الباب قد يتفجر في اكثر من بلد عربي مخزون المشاكل الماضية، بعد ان يتم التطبيع السياسي مع اسرائيل، فالشارع العربي لن يقبل في مرحلة ما يسمى بالسلام بالنهج (الديكتاتوري القديم)، الامر الذي سيسفر عن تغييرات داخلية وانفتاح سياسي واقتصادي وفكري اكبر، حتى وان كان الظاهر الان هو العكس، اي ممارسة الحكومات العربية الضغط على الشارع نفسه ليقبل بالسلام على مضض بعد ان اشبع لعقود بلغة الحرب والمواجهة. وضمن هذا المنطق، قد تكون بعض الحكومات العربية، التي تتوقى التغيير في المرحلة المقبلة خاسرة من عملية السلام، وان بدا انها تهرول باتجاهه ظنا منها انه في مصلحتها. فالسلام له ثمن، ستدفع جزءاً منه لاسرائيل، والجزء الاخر لشعوبها. ولربما تتطور هياكل الانظمة العربية السياسية والثقافية والاقتصادية في المرحلة المقبلة باتجاه استيعاب التحديات الجديدة الداخلية، او ما تستلزمه المعركة الناشئة عن تخول اسرائيل في صلب البنيان العربي.

الملاحظة الخامسة: حول الغزو الثقافي الاسرائيلي الذي يمكن ان ينشا نتيجة عملية السلام، يمكن ان يصدق عكسيا، والخطر الاسرائيلي محدود، الا اذا كنا لا نثق بما لدينا من تراث ثقافي وعقيدة قادرة على التحصين من الذوبان. ستجد اسرائيل الف حاجز وحاجز كي تصبغ العقلية العربية على مشتهاها. لكن، من جهة ثانية، قد تجد اسرائيل نفسها ملزمة بالانصهار بقدر اكبر في محيطها الثقافي الشرقي العربي، اذا ما ارادت ان تكون ذات تاثير، وقد يكون للجاليات اليهودية العربية القادمة من المغرب ومصر والعراق دور كبير في تربيط الجسور مع العالم العربي. وهناك الكثير من الدراسات المنشورة حول واقع اسرائيل الداخلي ونتاجها الفكري والثقافي، وتاثير الثقافة العربية عليها، تجعل المرء يصاب بالدهشة لعمق ذلك التاثير، حتى ان مراسلة اجنبية ظهرت على شاشات التلفزيون لتقول بانها لم تجد في اسرائيل ثقافة خاصة بها.

الملاحظة السادسة: ايضا فان هناك مبالغات حول دور اسرائيل الاقتصادي والسياسي المتوقع في المنطقة العربية بعد تحقيق السلام مع جيرانها العرب، فالعالم العربي اكبر من ان تتحمله المعدة الاسرائيلية الصغيرة. ولربما تصور الاسرائيليون انهم سياتون الى منطقة يعمها الجهل والتخلف ليغرفوا من خيراتها ويكونوا سادة عليها، وهذا من الوهم، الذي قد يكون ناشئا من الاعتزاز الزائد بالذات والذي يروج له قادة اسرائيل ضمن مقولات: (العقل اليهودي) او (الخبرة اليهودية). البلدان العربية ليست بكرا تكتشفها اسرائيل وتستثمرها، واسواقها ليست خالية من البضائع كي تملأها، كما انها ليست خالية من العقول والخبرات ولا من المنافسين الاشداء في الداخل والخارج، وفضلا عن ذلك فان اسرائيل تدخل بلداننا - فيما اذا دخلت - مشبعة شكا وريبة تجاه القادمين الجدد لا يمكن ان تتخلص من نتائجه السلبية إلا بعد اجيال قادمة. واذا ما حدث ان اشعل وجود الاسرائيليين التحدي بين المواطنين العرب العاديين، وهو امر متوقع جدا، فان ذلك سيضيف مصاعب جديدة امام المشروعات الاسرائيلية، ومن يتعامل معها، ولربما لا تجد حتى لخبرتها في المجال الزراعي احدا يرغب في الاستفادة منها مجانا، وهذا هو المجال الوحيد الذي يشار اليه دائما كدلالة على ان اسرائيل قد نجحت فيه في مصر، بعد ستة عشر عاما من التطبيع!

اما الدور السياسي الاسرائيلي فلن ينظر له بارتياح ويقبل تميزه باي حال من الاحوال، خاصة من قبل الدول الرائدة في مجال العلاقات العربية: السعودية ومصر وسورية. ولن تستطيع اسرائيل بتحالفها الاولي مع الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية، وحتى اذا اضفنا الى ذلك العراق - اذا ما نجح مشروع الفيدرالية فيه كما يؤمل الاسرائيليون والاميركيون - اختراق جبهة عريضة تخشى على مكانتها من الانتقاص، من قبل دولة ستبقى غريبة على المنطقة لفترة طويلة من الزمن. وقد تكون اسرائيل بحاجة الى تسكين المخاوف بدل تاجيجها ريثما يتم قبولها اولا، الى ان ياتي زمن يعترف لها بدور (ما) على الساحة السياسية في الشرق الاوسط يكون العرب راضين عنه.

بالطبع، هذا كله لا يقلل من خطورة اسرائيل على المنطقة ونواياها المتعددة، خاصة في مجال (تقسيم) البلدان العربية على قاعدة الانتماءات المختلفة، ويمكن رسم صورة سوداوية لما يمكن ان يحدث، استناداً الى معطيات اخرى، ولكن الامل، استناداً الى اضعف الايمان، هو ان يكون للمواطن العربي كلمة ودور في المعركة المقبلة، لا يقل عما فعله الشعب المصري، طالما ان عربة السلام لا يمكن ايقافها في الوقت الراهن.

* كاتب سعودي

الأردنيون... والانتخابات الفلسطينية

عوني صادق*

تعتبر الانتخابات الفلسطينية حدثاً تاريخياً له اهميته الخاصة بالرغم من كل التحفظات التي يمكن ان ترد عليه، او النواقص والعيوب التي يمكن ان تسجل ضده. وبالطبع فإن مصدر اهم التحفظات والنواقص والعيوب يتمثل في (اتفاق اوسلو) الذي يرى البعض انه افقد العملية الانتخابية جوهرها وافقد المجلس الذي ستسفر عنه قيمته، واعطى المحتلين الإسرائيليين حق النقض (الفيتو) على كل ما لا يتفق والاغراض الإسرائيلية من هذه الانتخابات، واخيراً حق التحكم وتوجيه كل ما تؤسس له الانتخابات من اتجاهات. مع ذلك فإن النظر إلى انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني يظل له بعدان مهمان: البعد الاول خارجي، وهو يتصل بما يسمى (عملية السلام في الشرق الاوسط)، حيث تعني الانتخابات خطوة اخرى من الخطوات على طريق استكمال العملية السلمية في المنطقة ومؤشراً على تقدمها بنجاح. ومن خلال هذا البعد تكتسب عملية الانتخابات اهمية بالنسبة لكل الاطراف المشاركة في (عملية السلام)، ومنها الاردن... اما البعد الثاني فهو بعد فلسطيني داخلي يتصل بشؤون الحياة اليومية للفلسطينيين داخل منطقة الحكم الذاتي، وهذا البعد ينسجم ويتطابق مع طبيعة الانتخابات بوصفها احد إفرازات (اتفاق اوسلو)... وهناك بعد ثالث سنترك الحديث عنه الآن بالرغم من انه اهم الابعاد جميعاً، لانه يتعلق بالمصير السياسي للفلسطينيين في الداخل والخارج، اي بمصير ما عرف باسم (القضية الوطنية الفلسطينية).

ولقيت الانتخابات الفلسطينية اهتماماً لدى مختلف المستويات وقطاعات الشعب الاردني، وذلك لطبيعة العلاقة الاردنية - الفلسطينية التي توصف دائماً بانها (خاصة ومتميزة)، والناتجة عن اهمية العنصر الفلسطيني في الواقع الاردني وفي التركيبة الديمغرافية الاردنية. غير ان هذا الاهتمام من حيث جوهره لا يختلف عن اهتمام الاردنيين بكل ما يتصل ويتفرع عن (عملية السلام)، نفسها، وما ينتظرونه منها على الاصعدة المختلفة، ويمكن تقسيم الاردن من حيث الاهتمام بالانتخابات الفلسطينية إلى ثلاثة مستويات: المستوى الرسمي او مستوى الدولة، مستوى الإعلام او بالتحديد مستوى الصحافة، والمستوى الشعبي او الشارع.

● اولاً: على المستوى الرسمي:

ينبع الاهتمام الرسمي الاردني، بالانتخابات الفلسطينية من سببين سبقت الإشارة إليهما وهما: كون جزء مهم من المواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني وهؤلاء تهمهم الانتخابات من اكثر من زاوية، ومن اهتمام السلطة الاردنية باستمرار ونجاح (عملية السلام) باعتبار الاردن احد الاطراف المشاركة فيها واستطاع ان يقطع اشواطاً بعيدة في عملية تطبيع العلاقات مع (إسرائيل) حيث تجاوزت درجة الحرارة في العلاقات درجة (الدفء) التي كانت وما زالت (إسرائيل)، تطالب بها مصر.

ويتضح من تصريحات المسؤولين الاردنيين ان السلطات الاردنية سعيدة بالخطوة الجديدة، وهي تدعم سلطة الحكم الذاتي وتتمنى ان تجري الانتخابات على نحو يجعلها عنصراً مساعداً في إنجاح العملية السلمية.

وفي الوقت الذي لا تخفي السلطات الاردنية موقفها الداعم والمؤيد لها، فإنها تحرص على ان تؤكد انها لا تتدخل في مجريات الانتخابات، وان دورها لن يزيد عن دور المشاركة في المراقبة الدولية. وفي هذا الصدد، اكد السفير الاردني لدى سلطة الحكم الذاتي، زياد المجالي، «ان عملية الانتخابات الفلسطينية شان فلسطيني بحته وان دور الاردن في هذه العملية يتم في إطار رقابة دولية رفيعة المستوى، وان الاردن ليس له علاقة في مجريات هذه الانتخابات سوى دعمه وفرحته لإجراء اول انتخابات للمجلس الفلسطيني».

وكان الوفد الاردني المشارك في عملية المراقبة قد وصل إلى الضفة الغربية برئاسة رئيس الوزراء السابق الدكتور عبد السلام المجالي تاكيداً على الاهتمام الاردني. وبمجرد وصوله إلى الارض المحتلة اجرى اتصالاً هاتفياً مع السيد ياسر عرفات وتحادثا حول الترتيبات اللازمة لإجراء الانتخابات وسبل إنجاحها، كما قام بزيارة محافظ رام الله وقائد شرطتها وبحث معهما الاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات وختم لقاءاته مع ممثلين عن لجنة الانتخابات المركزية. وصباح الخميس الماضي، فاجا ياسر عرفات الاردنيين بزيارة خاطفة لم يسبق الإعلان عنها والتقى الملك الاردني وذكر أن المحادثات اشتملت على موضوع الانتخابات.

ويمكن القول إن موقف السلطات الاردنية تجاه الانتخابات هو موقف المساندة والدعم من منطلق الرغبة في إنجاحها على اساس انها جزء من (عملية السلام) وان تعثرها يعني تعثر العملية ذاتها. ومن هنا فإن استكمال العملية على المسار الفلسطيني هو ضمان لاستمرار ما تحقق على المسار الاردني.

● ثانياً - على المستوى الإعلامي غير الرسمي (الصحافة):

تنقسم الصحافة الاردنية إلى فئتين رئيسيتين:

1 - الصحف اليومية، وهي في موقفها العام الذي تعكسه الافتتاحيات والتحليلات الإخبارية اقرب إلى الموقف الرسمي للسلطة.

2 - الصحف الاسبوعية، وهي تمثل (خلطة) من المواقف، فمنها (التجاري) الذي لا يتبنى ولا يعكس موقفاً معيناً، ومنها الحزبي الذي يعكس مواقف الحزب الذي يصدرها.

وبالنسبة للصحافة اليومية، وهي الاكثر اهمية والاوسع انتشاراً في الشارع الاردني، فإنها تظهر اهتماماً واضحاً بالانتخابات الفلسطينية. وقد وصل اهتمامها إلى درجة انها خصصت صفحة خاصة يومية لمتابعة اخبار الانتخابات والتغطية اصغر التفاصيل، ولها مراسلون وبعثات صحافية لتغطية عملية الانتخابات. لكنه يمكن الادعاء ان الصحافة الاردنية - باستثناء الحزبية - تظل اقرب إلى ترويج المواقف التي تعتقد ان السلطة ترضى عنها وتؤيدها.

● ثالثاً: المستوى الشعبي:

إذا استبعدنا المواطن الاردني المسيس والمؤطر في التنظيمات والاحزاب السياسية، تبقى الاكثرية الساحقة من المواطنين الاردنيين معرضة للتاثير عليها من خلال وسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية، والمواطن الاردني العادي يشبه إلى حد بعيد المواطن الفلسطيني العادي، فكلاهما فهم ان السلام سيذهب بالاحتلال وسيجلب له الاستقرار وفرص العمل والازدهار الاقتصادي. والاردني من اصل فلسطيني تتوزعه المواقف الفلسطينية ذاتها كما في الداخل، حيث هناك الرافض والقابل والمنتظر.

اما الاردني من اصل شرق اردني فيامل، إلى جانب ذلك ان تنتهي الانتخابات على نحو يسمح بحسم مسالة (الهوية المزدوجة) ويسمح بتطبيق الاتفاقيات الاردنية - الإسرائيلية لصالحه.

وفي كلمة اخيرة، ينظر الاردنيون إلى الانتخابات الفلسطينية نظرتهم إلى (عملية السلام)، فمن يؤيد هذه يؤيد تلك ومن يعارض هذه يعارض تلك ومن لا يبالي بما يجري في إطار هذه لا يبالي بما يجري في إطار تلك وهؤلاء ينتظرون ما ستكشف عنه الوقائع والنتائج.

* كاتب فلسطيني

الكتاب الذي سيصدر ولن يراه ميتران!

باريس: من بوعلام رمضاني

كان متوقعاً ان يرد الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران على بعض الكتب التي صدرت عنه وتضمنت معلومات اساءت لسمعته ولتاريخه ولماضيه خاصة.

عن دار نشر «اوديل جاكوب» التي اصدرت كتاب ايلي فايزل «ذاكرة مزدوجة» (جائزة نوبل للسلام)، سيصدر في الأسابيع القليلة اللاحقة كتاب جورج مارك مدير مجلة «جلوب»، الذي بدأ في إعداد هذا الكتاب منذ شهر مايو (أيار) من سنة 1994 من خلال مقابلات دورية مع الرئيس الراحل فرنسوا ميتران. سيتضمن الكتاب قسمين. يتعرض ميتران في القسم الأول إلى تجربته السياسية منذ سنة 1943 مروراً بمؤتمر الاشتراكيين في «ابيناي» ضواحي باريس سنة 1971، فينتهز المرحلة لتوضيح بعض المعلومات التي تخص موقفه من «فيشي»، وعلاقته «بروبير لوسكيه»، رئيس أمن فيشي. وبذلك يرد على «بيار بيان» الذي نشر في عام 94 كتاباً ضد ميتران بعنوان «شبيبة فرنسية».

يتضمن القسم الأول أيضاً تاريخ وطبيعة المواجهة التي قامت بين الجنرال ديجول والرئيس الراحل فرنسوا ميتران منذ لقائهما الأول في الجزائر سنة 1943، وحتى تسلم الجنرال مقاليد السلطة سنة 1958، ويحلل بإسهاب الجمهورية الخامسة والقضايا التي أحاطت بها.

في القسم الثاني، الذي حرره ميتران بنفسه، يتعرض ميتران إلى تجربته السياسية الأخيرة مدة 14 سنة كرئيس جمهورية، مفرداً صفحات خاصة لسياسته الخارجية في علاقتها بمشروع الوحدة الأوروبية الذي ميزها وقال ناشر الكتاب عن هذا القسم، إنه القسم الأهم في نظر ميتران. واخذ مخطوطه إلى مصر حينما زارها في المدة الأخيرة، وكان يشتغل عليه كل صباح.

وزير الثقافة السابق جاك لانج ورفيق درب الراحل، قال الأسبوع الماضي عن هذا الكتاب: لا أعتقد أن هذا الكتاب سينتهي، بل سيبقى هكذا دائماً.

أما ميتران، فقد قال قبل رحيله: «لن أكتب أبداً أهم وأحب كتاب إلى نفسي».

4 كتب عن الديمقراطية تتكامل بين التنظير والتطبيق

تجارب وأفكار قيد الاختبار الحضاري

لندن: من احمد جودة

ربما كـان النصف الاول من التسعينات من اكثر السنوات التي تشهد فيها المكتبة العربية تدفقا في اصدار الكتب التي تتحدث عن الديمقراطية، وضرورتها للانسانية في الحياة المعاصرة. وهذا يعود الى عدد من الاسباب:

أولها: انهيار الاشتراكية الستالينية في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، وبالتالي اصابة المشروع الاشتراكي حسب النموذج السوفياتي - بضربة عنيفة باعتباره مشروعا يدعي اشياء ويتبنى مقولات لم يستطع تحقيقها طوال 70 عاما من الحكم، مثل المساواة، والديمقراطية الشعبية.. الخ.

وثانيها: ظهور المشروع الليبرالي بمظهر المنتصر الاوحد في العالم الغربي والمتمدن، باعتباره المشروع الحضاري الوحيد حتى الان، القادر على الحفاظ على الحقوق الفردية. ونجاحه في تبني المقولات الاساسية للديمقراطية التي تتعلق بالانتخاب الحر المباشر، وحرية العقيدة والمساواة امام القانون.. الخ.

وثالثها: الضربات المتوالية التي لحقت بالمشروع القومي العربي، وخاصة حرب الخليج الثانية، وخفوت الحلم العربي بالانتصار على المشروع الصهيوني وتحقيق الوحدة العربية.

اما السبب الرابع، وهو من الاسباب الرئيسية في تقديري، فيكمن في ظهور المشروع الاصولي، والجماعات المسلحة التي ترتبط به (مثل حالة مصر والجزائر)

وخلال الاشهر القليلة الماضية شهدت المكتبة العربية عددا كبيرا من الكتب التي تتعلق بالديمقراطية من زوايا متنوعة، ربما كان من اهمها كتابان لمؤلفين عربيين، اولهما «الاسلام والديمقراطية» لفهمي هويدي (صدر عن مركز الاهرام للترجمة والنشر) وثانيهما «الحرية بين الحد والمطلق» لسري نسيبة، وكتابان آخران لمؤلفين اوروبيين هما «الثورة الديمقراطية» للاري دايموند وما هي الديمقراطية» لآلان تورين. والكتب الثلاثة الاخيرة صدرت خلال الاسابيع القليلة الماضية عن دار الساقي بلندن.

وكتاب فهمي هويدي «الاسلام والديمقراطية» بمثابة مرافعة طويلة تقوم على اسانيد فقهية وعقلية وسياسية يحاول الكاتب من خلالها اثبات ارتباط الإسلام بالديمقراطية، بل ويقرر بحسم في مفتتحها انه «لا يحسبن احد انه يمكن ان تقوم لنا قيامة بغير الاسلام، او يستقيم لنا حال بغير الديمقراطية.

اذ بغير الاسلام تزهق روح الامة، وبغير الديمقراطية - التي نرى فيها مقابلا للشورى السياسية - يحبط عملهما».

ويرد فهمي هويدي عبر صفحات الكتاب التي بلغت 279 صفحة على الاصوليين الذين يرفضون الديمقراطية، حيث يعتبرها بعضهم رجسا من عمل الشيطان، مثل بعض اطراف جبهة الانقاذ او قادة الجماعات المسلحة في مصر وتونس الجزائر وغيرها من جهة، كما يناقش مقولات بعض المفكرين الغربيين وبعض الليبراليين العرب الذين يخافون على الديمقراطية السياسية والاجتماعية من استبداد الاحزاب الدينية الاصولية من جهة اخرى حيث «ما يدعي حرية عند بعضهم ليس سوى فسق عند بعضهم الآخر، كما قال كونتيليان يوماً.

فلسفة الحرية

اما كتاب سري نسيبة «الحرية بين الحد والمطلق، فهو بمثابة دراسة فلسفية شديدة التجريد للمفاهيم النظرية التي تتعلق بالحرية ومعانيها، وما يتعلق بها من مفاهيم مجردة مثل الحق والمساواة والخير والعدالة والانسان .. الخ.

والكتاب - رغم صعوبته لاغراقه في التجريد - يمثل دراسة فلسفية والبنية وشديد العمق للحرية وللمفاهيم التي تتعلق بها، والمؤلف يدرك جيدا صعوبة كتابه، حيث يقرر «انه يبدو شائكا ومعقدا للقارئ الذي يطلع عليه لاول مرة، لان اللغة تبدو خاضعة للفهم السريع لاول وهلة، لكن القارئ سرعان ما يكتشف ان المفردات المستعملة اشبه بكونها متخصصة وان الاسلوب كذلك، مما يفقد القارئ الامل بان يستطيع الاستفادة من المطالعة».

ويحاول المؤلف ان يناقش عددا من الاسئلة الفلسفية التي توشك ان تكون خالدة في تاريخ الفلسفة العالمية مثل سؤال «هل توجد للحرية، ام هل للحرية نفسها، صفة «قيمة اخلاقية طبيعية»؟ ام هل صفتها الاخلاقية، ان كانت لديها مثل هذه الصفة اصلا، صفة مكتسبة ؟ ولا نستطيع - كما يقرر المؤلف - ان نعزل هذين السؤالين عن السؤال الاعم وهو: هل هناك صفات اخلاقية طبيعية اساسا؟!.. ويجيب المؤلف «قد يقال ان الحرية حق من حقوق الانسان الاساسية. نعم، لكن الحق هو ما يحق للانسان او ما يستحقه الانسان، فعندما نسأل هل للانسان فعلا حقوق طبيعية - نكون كما لو اننا نسأل هل للانسان صفة او صفات او مواصفات طبيعية هي صفة او مواصفات استحقاق اوضاع معينة؟!».

وبخلاف دراسة سري نسيبة الفلسفية المركبة لمفهوم الحرية ياتي كتاب لاري دايموند «الثورة الديمقراطية - النضال من اجل الحرية والتعددية في العالم النامي» بمثابة دراسة تطبيقية او شهادات حية، لعدد من المناضلين من اجل الديمقراطية في العالم الثالث. وباستثناء دراسة معد الكتاب لاري دايموند عن «المجتمع المدني والنضال من اجل الديمقراطية» فان بقية الدراسات في الكتاب ذات طابع تطبيقي حيث تكتب ماريا روزلس ودو مارتيني عن «المشاركة المدنية في المسار الديمقراطي بالارجنتين» وبيت باسكوال عن «بناء ثقافة ديمقراطية في الفلبين» وكذلك عن «التعبئة من اجل الديمقراطية في تشيلي» بالاضافة الى عدد من الدراسات التي كتبها مناضلون من اجل الديمقراطية في نيجيريا وتايلاند وجنوب افريقيا وكولومبيا، الا ان دراسة الصحافي السوداني بونا ملوال «30 سنة من الصحافة المشاغبة في السودان تجربة شخصية» بمثابة اجمل فصول الكتاب واكثرها حياة وحيوية، حيث يحكي فيها تجربته المباشرة الحية في اصدار صحيفة مستقلة بالانجليزية هي THE VIGILANT في الستينات ثم صحيفة THE SUDAN TIMES التي اغلقتها السلطات السودانية في الثمانينات. وقد تعرض بونا مالوال خلال تجربته الصحافية التي استمرت 30 عاما للاعتقال والفصل والتشريد، واغلاق الصحف التي يصدرها او يعمل بها لدفاعه عن الديمقراطية وحقوق الانسان، وبالطبع تتنوع الضغوط التي تتعرض لها الصحف المدافعة عن الديمقراطية والقائمين عليها في ظل السلطات المستبدة، حيث يلخصها بونا مالوال من خلال تجربته قائلا «خلال فترة صدورها القصيرة، والتي لم تتجاوز الاربع سنوات، كانت الضغوط التي تمارس ضد THE SUDAN TIMES نادرا ما تتخذ شكل الدعاوى القضائية كما حدث مع THE VIGILANT، فالضغوط المالية كانت هي الاكثر تاثيرا، اذ رفضت الحكومة نشر اعلاناتها في الصحيفة، واحجمت مرارا عن اعطائها التراخيص باستيراد الورق، لذلك كنا مجبرين على التعامل مع السوق السوداء وما تفرضه من اسعار باهظة، وصار وضع الورق حرجا للغاية، فعمدنا الى تقليص الصحيفة من 8 صفحات الى 4 صفحات فقط واسفر ذلك عن هبوط معدل التوزيع بشكل ملحوظ. اضافة الى ذلك كان عدد الاشخاص الذين يحظون بدعم الحكومة يتهمونني شخصيا ويتهمون الجريدة، بالطعن والتشهير ويهددون ويتوعدون.. الخ».

وتؤكد تجربة مالوال مقولة باريوزا «ان اسوأ الديمقراطيات افضل كثيرا من اصلح الديكتاتوريات».

أخطار تهدد الديمقراطية

لكن يبقى كتاب «ما هي الديمقراطية؟!.. حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية»، من اهم الكتب الاربعة واكثرها عمقا، الذي كتبه عالم الاجتماع الفرنسي الان تورين ويناقش الاخطار التي تحيط بالديمقراطية بشكل مستمر، حتى في اكثر الدول «ديمقراطية فهي - اي الديمقراطية - ليست مجرد حكم للاكثرية، بل يمكن ان يهددها عدم التسامح سواء كان دينيا او عرقيا ام قوميا وطبقيا، حيث لا يمكن للديمقراطية ان تقوم على القوانين او للدساتير فقط بل ينبغي تاسيسها على تطوير التربية السياسية التعددية والعداء للعنف، فضلا عن ضرورة تاسيس مفهوم حديث للمساواة، يميزها جوهريا عن النظرة التوتاليتارية اليها».

ويقدم الكاتب عبر 264 صفحة من الحجم المتوسط تحليلا عميقا لنشأة الديمقراطية في العصر الحديث وعلاقتها بحقوق الانسان، والسلطة، والقوى المجتمعية الفاعلة، والاوضاع الثقافية والاقتصادية ومدى تاثيرها في مداها، لكن اهم فصول الكتاب واكثرها عمقا هو الفصل المعنون «تحديث ام تنمية» ويقدم فيه المؤلف تحليلا سيوسيولوجيا للعلاقة بين التنمية والديمقراطية حيث يقرر «ان الصلة بين الديمقراطية والتنمية تعني ان لا وجود لتنمية بدون التدبير المنفتح للتوترات التي تنشأ بين الاستثمار وتوزيع الحصص، لانه لا وجود للديمقراطية بدون تمثيل المصالح المجتمعية، وما يجمع بين الديمقراطية والتنمية هو ان الفكرتين تحملان صورة شاملة ومتكاملة عن التغيير المجتمعي، وترفضان نظريات التحديث التي تصور المجتمع بصورة القطار الذي تجري مقطوراته المجتمعية والسياسية بفعل قاطرة العقلنة والتقدم المادي».

ويرفض المؤلف رفضا قاطعا مقولة الليبرالية التي تخلط بين الديمقراطية والليبرالية، فهما مفهومان مختلفان، واحدهما ليس شرطا لتحقيق الآخر، ويستدل على ذلك بالتجربة الاوروبية حيث «نشهد في البلدان الصناعية الغنية قوى لا ضابط لها، فصار المهاجرون الفقراء يتخذون اكباش محرقة، وصار الناس يعيشون يومهم وملؤهم الخوف على غدهم، ولاخذت الفتن تدب في احياء المدن المحرومة وبدا النظام السياسي عاجزا عن احتواء الاخطار وعن توجيه النهوض الاقتصادي او لاخراج البلاد من ازمة قومية، وتفاقمت ازمة التمثيل والمشاركة الديمقراطية وانهمرت الانتقادات على الاحزاب فنبذته، ودب الضعف بالنقابات فنوته ولم تعد تسمع اصوات المثقفين واضمحلت جماعات المبادرين المحللين التي كانت قد منحت الكثير من القوة لديمقراطية الحركات الشعبية في العقود السابقة».

«البحرين.. قلب الخليج» كتاب يروي مسيرة البحرين

من حضارة ديلمون إلى القرن 20

لندن: «الشرق الاوسط»

باكورة اصدارات مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية عام 1996، كتاب باللغة الانجليزية بعنوان «البحرين قلب الخليج» ويتضمن عدة فصول تتحدث عن ماضي وحاضر ومستقبل البحرين، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، كما يتعرض لعلاقات البحرين الاقليمية والدولية بما فيها موضوع الحدود مع دولة قطر ومجلس الشورى. ويتطرق لاوضاع البحرين الداخلية والظروف التي مرت بها اخيرا واسبابها، وما اتخذته من سياسة لتجاوزها. ويطرح رؤية واضحة لمستقبل البحرين اساسها توفر الامكانيات والقدرات البشرية وحكمة القيادة.

قام بتحرير الكتاب الدكتور نبيل عدوي رئيس قسم الشؤون الدولية بجامعة ليمريك الايرلندية، والدكتور عمر الحسن، رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية. وساهم في كتابته كل من:

وليام باول: عضو البرلمان البريطاني، ورئيس مجموعة اصدقاء الخليج في البرلمان البريطاني.

الكولونيل مايكل ديور: مستشار ومدير مفوض للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن. جون بولوك: المحرر السابق لشؤون الشرق الاوسط في صحيفتي «الديلي تلجراف» و«الانديبندنت» البريطانيتين، ومؤلف للعديد من الكتب التي تتناول شؤون الشرق الاوسط وعلى الاخص الخليج. إيان ويلش: باحث في مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية.

وقد تعرض الكتاب لتاريخ البحرين العريق، والمدعم بالوثائق الاثرية والتاريخية، ليظهر اهمية هذا الارخبيل حتى في عصر ما قبل التدوين.

ثم يستعرض الكتاب قيام حكم آل خليفة في البحرين في عام 1783 حيث كانت البحرين تتعرض لموجات من الغزو والمطامع الخارجية، ثم مرحلة توقيع الاتفاقية العامة مع شركة الهند الشرقية لتحقيق السلام اثناء مواسم جمع اللؤلؤ ويعدد الكتاب بعد ذلك تطور الحكم وتعاقبه في البحرين تحت أسرة آل خليفة وحتى عهد امير البلاد الحالي الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

كان استقلال البحرين عام 1971، المعلم البارز في تاريخها وعلاقاتها، فقد اعلن الشيخ عيسى استقلال البلاد، وانتهاء كل المعاهدات السياسية والعسكرية مع بريطانيا، لتختصر كل المعاهدات في معاهدة الصداقة بين البحرين وبريطانيا.

وانتقلت البحرين الى مرحلة الاستقلال الكامل، والثروة النفطية وانجاز البنية التحتية. وتحديث مرافق الحكم والاسكان والخدمات الاجتماعية والثقافية وغيرها. وانعكس هذا الوضع من الازدهار على البلاد واهلها، فظهرت مرافق التعليم الحديثة التي شملت الرجل والمراة والاندية الاجتماعية والثقافية والصحافة والاذاعة وغير ذلك من اوجه النشاط الحضاري الجديد. كانت صناعة اللؤلؤ سابقا تشغل 20.000 شخص. الى جانب الزراعة التي استوعبت اعدادا كبيرة من الجيل السابق من البحرينيين، هذا اضافة الى قطاع التجارة العامة. ولم تكن البلاد في ذلك الوقت مغرية للعمالة الاجنبية.

غير ان اكتشاف النفط في بداية الثلاثينات، وحركة العمران والازدهار قد جذبت معها عمالة اجنبية ملحوظة. ومنذ سنة 1941 الى سنة 1971 بلغت نسبة السكان الاجانب بما يتراوح بين 15 في المائة الى 20 في المائة من جملة سكان البحرين.

وبحلول عام 1981، وعلى الرغم من تدني الثروة النفطية، الا ان نسبة الاجانب ارتفعت الى 32 في المائة من تعداد السكان، وبحلول عام 1991 شكل الاجانب 36 في المائة من مجموع السكان، والآسيويون يمثلون 84 في المائة من هؤلاء الاجانب، واغلبهم من شبه القارة الهندية. وعلى المستوى الاعلى بالنسبة للجاليات الاجنبية الوافدة للبلاد فرضت ظروف الاستثمار والمؤسسات الحديثة، ان كانت على مستوى شركة البحرين لانتاج النفط «بابكو» شركة «البا» للالمونيوم، المصانع الجديدة، الاتصالات، النشاط المصرفي المتقدم، المرافق التعليمية المنتشرة وعلى راسها جامعتا الخليج والبحرين وكذلك المرافق الصحية. كل هذا النشاط فرض وجود عمالة وجاليات اجنبية في البلاد. وهذا امر طبيعي تلجأ اليه حتى الدول المتقدمة صناعيا، حيث ان الهدف منه هو الاستفادة من الخبرة الاجنبية وتطوير هذه المرافق. ويوضح الكتاب ان العامل الاقتصادي الذي جذب العمالة الوافدة الى البحرين كان قد تطور الى عامل اجتماعي، فقد وفد كثير من العمال الآسيويين غير المهرة ليشغلوا وظائف مثل خدم المنازل وعمال للزراعة والبناء، وتطور هذا الوضع لان يصبح العمل اليدوي رخيصا وبأجر متدن، مما ادى الى نمط جديد من الاستهلاك وسوق العمل. وكان لهذا تاثير مزدوج بالنسبة للسكان المحليين: فقد اصبحوا ينظرون للعمل اليدوي كمهنة متدنية تحط من قدر العامل، كما انها ليست مجزية اقتصاديا. وهذا الوضع له عدد من التاثيرات السلبية.

وقد وضحت السلطات اهمية التوظيف للمواطنين والتوسع في القطاع الخدمي، والحرف الماهرة والوظائف الادارية. وفي المجال الاقتصادي فتحت الباب بصورة اوسع لسياسة التخصيص التي تسهم في تنويع المصادر وتعزيز فرص الاستثمار المحلي، كما قامت باجراءات متعددة حصرت فيها كثيرا من الوظائف والمهن على البحرينيين لتوفر وجود مثل هذه الامكانية بالبلاد.

استطاعت البحرين خلال مسارها الاقتصادي ان تنتقل بواقعية وحكمة من تجارة اللؤلؤ الى النفط ثم الى مركز للمال والاعمال والسياحة وغيرها، محتفظة طيلة هذه المراحل بتوازنها الاقتصادي والاجتماعي وعلاقاتها الخارجية المتميزة، لتظل بلدا للامان والانسجام الاجتماعي. ولم ينعكس الركود الاقتصادي العام الذي حدث في كثير من البلدان في وجود ازمة مستحكمة لا يمكن التغلب عليها بالنسبة للبحرين، كما تحملت البحرين الكثير من اعباء وانعكاسات الحربين الشرستين بمنطقة الخليج.

غير ان هذا الاستقرار لم يكن مريحا لبعض العناصر المنشقة في الداخل وبعض القوى الاقليمية. ففي السنتين الاخيرتين حاولت بعض العناصر المنشقة ان تستغل ازمة العمل والتوظيف والناتجة من افرازات مستجدات اقتصادية جديدة، في اثارة اعمال الفوضى والشغب والتخريب وتعكير صفو الاستقرار والتقدم ليس هذا فحسب بل عمدت هذه العناصر ايضا لان تثير نزعة عنصرية ضد الاجانب، وان تضع صعوبات اقتصادية عن طريق حرق المنشآت وتخريبها، ومحاولة تعطيل وتخريب المسيرة التعليمية بالبلاد، ونهبت في استغلالها للصعوبات الاقتصادية ومشكلة العمل الى طرح شعارات سياسية لمحاولة زعزعة استقرار البلاد.

ويرصد الكتاب احداث الفوضى والشغب التي جرت في البلاد اخيرا، وصلتها بكل من العناصر المنشقة التي تقيم بالخارج، وعلاقة هذه الجماعات بايران التي لا ترضى باستقرار البحرين ودول الخليج. والكتاب يوضح اسلوب السلطة الحكيم والحازم في نفس الوقت في احتواء مثل هذه الفوضى والاضطرابات. فمن ناحية العمل واجهت السلطات هذه المشكلة بواقعية وجدية وفعالية، باعتبار ان العناصر التي تقود التخريب ان كانت في الداخل او الخارج، تحاول استغلال هذه المشكلة وانعكاساتها. ومن الناحية الامنية واجهت السلطات اعمال التخريب بحزم حفاظا على استقرار البلاد وامنها وممتلكاتها. ولم تكتف بذلك بل اجرت السلطة عددا من اللقاءات والحوارات حتى مع بعض العناصر التي قادت التحريض في الداخل، مما يدل على انتهاج قيادة البحرين سياسة الوفاق والمشاركة والحوار التي تسود روح وتقاليد المجتمع.

يستطرد الكتاب، اعتمادا على ما سبق، الى ظهور نبرة جديدة من العناصر المنشقة التي تحاول ارجاع البلاد الى عام 1975، وتجربة المجلس الوطني السابق الذي كانت قد فرضته ظروف اقليمية شملت كل المنطقة العربية في ذلك الحين. خاصة وقد اتضح ان ذلك المجلس كان يرتبط بعناصر يسارية استهدفت امن الدولة وامن دول خليجية اخرى كما ان ذلك المجلس قد رفض الاستجابة للقانون الامني لحماية البلاد.

ويشير الكتاب من ناحية اخرى الى ما يسوقه بعض الاعلام الغربي ويروج له لاقامة ديمقراطية برلمانية على النمط الغربي في البلدان الاخرى. ويناقش الكتاب هذا المفهوم الاعلامي الغربي الذي لا يبصر تقاليد وظروف الدول الاخرى ومراحل تطورها، ولا يرى غير تصدير نمط ديمقراطيته الذي برهن على فشله وسقوطه في كثير من الدول التي استقلت عن الاستعمار الغربي في السابق.

واستعرض كتاب «البحرين.. قلب الخليج» النزاع القائم بين البحرين وقطر، وارجع جذوره الى القرن الثامن عشر. واورد ان اول تاريخ سجل وجود هذا النزاع ورد في كتاب الدكتور جراهام بيل، المحاضر في جامعة سكوتلندا في جلاسجو البريطانية عام 1988، ويتحدث الكتاب عن توسط المملكة العربية السعودية لحل النزاع بين البلدين الشقيقين في العام 1986 وقبولهما لهذه الوساطة وانحسار الازمة. بل ان قيام مجلس التعاون الخليجي يعد اطارا جيدا وفعالا لحل اي خلافات بين هذه الدول الاعضاء، خاصة ان هذا المجلس لا يهدف لحل نزاعات هذه الدول بين بعضها البعض فقط بل يهدف الى اقامة تكامل اقليمي وتنمية، بل ومواطنة خليجية. والبحرين، بوصفها قلبا حيا ونابضا في منطقة الخليج يتعاظم دورها الاقليمي والعالمي، على الرغم من صغر حجمها وامكانيتها الاقتصادية الاقل مقارنة بشقيقاتها الخليجيات الاخرى في مجلس التعاون الخليجي، تحرص على مواقفها العربية المنطلقة من مصلحة الامة العربية المشتركة، وكذلك مع العالم الاسلامي، وفي المجال العالمي تتميز البحرين بعلاقات جيدة مع كل الدول، الامر الذي يتضح في علاقاتها الدبلوماسية الواسعة وانفتاح دول العالم عليها.

(مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية) الكتاب: «البحرين.. قلب الخليج» المؤلف: مجموعة من الباحثين الناشر: مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية - لندن

أوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: الإسلام والديمقراطية
المؤلف: فهمي هويدي
الناشر: مركز الأهرام للترجمة والنشر
مناقشة لمقولات تيارات فكرية إسلامية وغربية حول قضية الديمقراطية

الكتاب: سر المهنة وأسرار أخرى
المؤلف: غسان تويني
الناشر: دار النهار
كتابة شيقة عن تاريخ حافل بالاحداث والاسماء في عالمي الصحافة والسياسة.

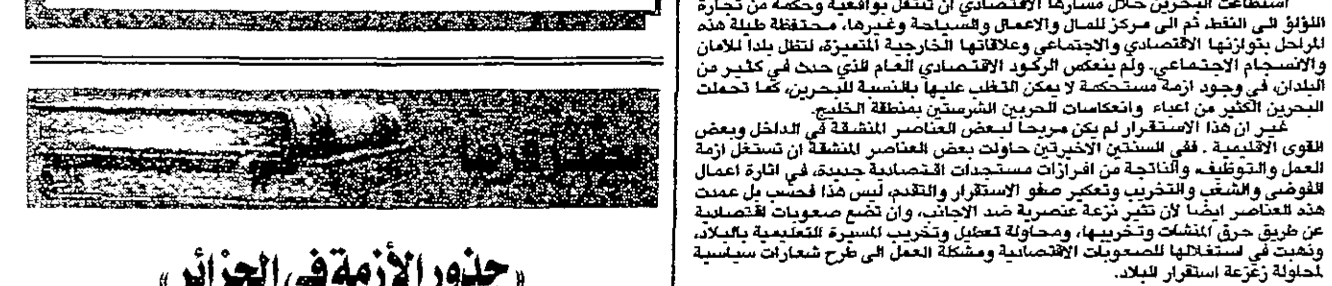
الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة حالة ايران 1978 - 1982.
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات
دراسة عن الزوج المؤقت عند الشيعة في ايران وكيفية عقده واثاره.

الكتب الإنجليزية

Immediate Action
Andy McNab
Bantam Press
الجزء الثاني من كتاب Bravo Two Zero

The X-Files Book Of The Unexplained
Jane Goldman
Simon & Schuster
غرائب تحاول سلسلة تلفزيونية شرحها

The One That Got Away
Chris Ryan
Century
قصة الشخص الوحيد من فرقة «برافو تو زيرو» الذي استطاع الفرار



«جذور الأزمة في الجزائر»

القاهرة: من محمد نحو

على الرغم مما عاشته الجزائر من أحداث دامية مؤلمة، فإن الكتابات عن هذا المنعطف السياسي والثقافي للجزائر، لا تتعدى حدود الكتابة الصحافية الاعلامية، التي يغيب فيها التحليل والرصد المؤسس على الفهم العميق، والنظرة الثاقبة.

في خضم هذه الحاجة التحليلية الراصدة لظاهرة الجزائر يأتي كتاب أبوجرة سلطاني وهو بعنوان «جذور الأزمة في الجزائر» قريبا جدا من لهب الأزمة، وخلفياتها وتطوراتها، وارتداداتها، بما يمثله من شهادة حية لداعية جزائري معروف كالشيخ أبوجرة سلطاني، الذي يقدم في مدخل هذا الكتاب لحظة درامية - عن قصته في قسنطينة - وهو الحي الميت، بعد أن اخترقت رصاصات عجيبة جسده، ولكنه عاش وكتب.. وقال الكثير عن أزمة الجزائر وعما قبل الاستقلال والثورة والمرحلة البومدينية والشاذلية، وعن تصارع القوى والتيارات والأحزاب وما اعتمر في قضايا الصراع الجزائري بشهادة الكاتب الداعية أبوجرة سلطاني (أحد اعضاء حكومة أويحيى الجديدة).

«فصول من قصة الدم»

وعن الجزائر ايضا، يصدر للكاتب الصحافي الجزائري المقيم في القاهرة خالد عمر بن ققة، كتاب يرصد بداية المأساة الجزائرية من 1988 الى غاية مجيء الرئيس زروال قبل الانتخابات. الكتاب يفتح سياقات عديدة للأحداث التي تروي نفسها بنفسها دون حاجة لأحد، فمن متابعة للحركات الاسلامية والتعامل المباشر مع المسجد داخل الجزائر الى تتبع خطاها واستراق السمع لها في أكثر من مكان.

والحديث داخل هذا الكتاب لا يخلو من ذكر لأيام الشاذلي، وحلول قيم الثروة بدل الثورة، وخلفيات اللقاء مع بوضياف ومقتله.. انها فصول من قصة الدم.. فصول تحتاج الى قراءة متأنية.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

21 كانون الثاني (يناير)

برناردان دي سان بيير

في مثل هذا اليوم قبل 182 عاماً، اي في 21 كانون الثاني (يناير) سنة 1814، توفي في مدينة «ارانجي» بفرنسة، الكاتب الشهير «برناردان دي سان بيير» الذي اشتهر بصورة خاصة بروايته العاطفية «بول وفرجيني»، وقد صور فيها الحب الطاهر العفيف تصويرا رائعا، ونقلها الى العربية ـ بشيء من التصرف ـ مصطفى لطفي المنفلوطي بعنوان (الفضيلة)، وكانت، في اصلها وفي ترجمتها العربية، من آيات الأدب الرفيع، ابكت جيلا من القراء الفرنسيين، ثم جيلا من القراء العرب، وكانت من المشاعل الرائدة للحركة الادبية الجديدة التي تمخضت عن المدرسة الرومانتيكية في فرنسة، كما كانت من النماذج التي أثرت في اساليب النثر في الأدب العربي الحديث.

ولد جاك هنري برناردان دي سان بيير في مدينة الهافر بفرنسة في 19 كانون الثاني (يناير) سنة 1737، لابوين متوسطي الحال، رغم ما كانا يدعيانه من انتساب الى احدى الاسر النبيلة. وكانت دراسته عادية بدأها في البيت، ثم التحق بمدرسة صغيرة يديرها احد القساوسة لمدينة «كان» وفي عام 1749 قام برحلة الى المارتينيك على ظهر سفينة تجارية يمتلكها عمه. وارسله ابوه بعد ذلك الى مدينة «روان» حيث اتم دراسته في سنة 1858، ونال الجائزة الاولى في الرياضيات، ثم التحق بمدرسة «الطرق والجسور» ولكنه لم يفز منها بشهادة بسبب اغلاق المعهد في السنة التالية.

ومر برناردان بمغامرات كثيرة استمرت اثني عشر عاما، حاول خلالها ان يستقر في عمل معين فلم يتح له ذلك، وسافر الى موسكو ومنها رحل الى بولندة، وتنقل في بلاد اخرى في اوربا، واخيرا اصبح مهندسا في الجيش الفرنسي، وارسل الى جزيرة «ايل دي فرانس» ـ التي تدعى الآن «موريشيوس» ـ في المحيط الهندي.

وقد استوحى من مقامه في تلك الجزيرة مادة لكتابه المعنون «رحلة ضابط من جيش الملك الى ايل دي فرانس» في جزئين، وهو الكتاب الذي دشن مجده الأدبي اذ صادف نجاحا كبيرا، ثم جذب انتباه «روسو» الذي اصبح من اصدقائه المقربين، وتركت صداقته آثارها العميقة في افكار برناردان التي عرضها في كتابه «دراسات في الطبيعة» وقد ظهر في كانون الاول (ديسمبر) 1784 في ثلاثة اجزاء، وكان يهدف فيه الى البرهان على وجود الله تعالى خالق الكون، بما في هذا الكون من جمال وروعة. وعلى الرغم من ان هذا النوع من البراهين لم يكن جديدا على الفكر الفلسفي، فإن الجديد الذي جاء به برناردان كان شدة الاحساس بهذا الجمال، وتلك الروعة، والاسلوب الوصفي الخلاب الذي صور به الطبيعة، وعبر به عن انطباعاته.

واعقب كتابه «دراسات في الطبيعة» صدور قصته الخالدة «بول وفرجيني» وهي قصة طفلين في جزيرة نائية بدأ حبهما البريء الطاهر منذ طفولتهما، في جو طبيعي، ولكنه انتهى نهاية مؤلمة بعد امتداد المدنية الى الجزيرة.

وقد نالت هذه القصة اقبالا منقطع النظير، وتهافت عليها القراء ولا سيما القارئات، ولم تكتف دور النشر باعادة طبعها بصورة مشروعة، بل يقال ان 300 طبعة منها ظهرت بدون حق النشر، وقد ترجمت القصة الى الانكليزية مرتين، والى الايطالية والالمانية والبولندية والهولندية والروسية والاسبانية والتركية واخيرا الى اللغة العربية بقلم المنفلوطي.

وبعد «بول وفرجيني» اصدر برناردان دي سان بيير عام 1789 كتابه «احلام العزلة»، ثم قصته «الكوخ الهندي» عام 1791 وهي قصة رحالة يجد الحكمة في كوخ ثائر هندي هارب. ويمثل هذان الكتابان الاخيران اتجاهه في وصف الطبيعة كفنان وفيلسوف، وقد بلغ برناردان بهما، وبكتابيه: دراسات في الطبيعة وبول وفرجيني، اوج الشهرة، وادرج اسمه بين المرشحين لتدريس ولي العهد، وفي عام 1794 عين مدرسا بمدرسة المعلمين العليا، وعضوا في الاكاديمية الفرنسية.

وكان المنفلوطي هو الذي عرّف القراء العرب للمرة الاولى بقصة بول وفرجيني ومؤلفها دون ان يتقيد بالاصل حرفيا، بل استوعب القصة ثم صاغها باسلوب عربي رشيق.

توفي برناردان دي سان بيير في مثل هذا اليوم من عام 1814 في السابعة والسبعين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية:

1793 اعدام لويس السادس عشر.

1924 لينين: الصنم المحطم.

1959 بي. دي ميل.

1992 وفاة عبد الخالق حسونة باشا.

أغنيتان للحب واليأس

ترجمات

شعر: بابلو نيرودا

ترجمة: أحمد حسب الله الحاج

أغنية الحب

لاهياً كل يوم بالضياء
يا زائراً يأتي خلسة في الماء والزهر
دعني أبعثرك وسط الأكاليل الصفر
واسالك
من الذي كتب اسمك بحروف دخان
وسط نجيمات الجنوب
تعوي الريح طارقة نافذتي المغلقة
وتغدو السماء شبكة مليئة بالسمك
إن آجلاً أو عاجلاً يلحق الريح الخمود
يجردها من ثيابها المطر
وتحلق الطيور على مقربة
والريح تعبث بالأوراق المتربة
وتطلق القوارب التي رست على صفحة السماء ليلة البارحة.
ولكنك ستظل دائماً قريبا
ولندائي الأخير حتماً ستستجيب
تتشبث بي في ما يشبه الارتياع
ويمر عبر عينيك ظل غريب.
ائتني يا صغيري بالرحيق
والنهران يفوح منهما العبير
ستلثم سعادتي برقوق الشفاه
كما رأينا نجمة الصباح تذوي مقبّلةً عيوننا.
وفوقنا تشتت الضوء الرمادي
وتجمعت كلماتي ثم انهمرت عليك
لدهرٍ عشقت عرق اللؤلؤ في الجسد
سآتيك بالأزاهير الجذلة من الجبل
الجريس والبندق في سلال مصنوعة من القُبل
وسأفعل معك ما يفعله الربيع بالكرز.

أغنية اليأس

ذكراك تطل عليّ من الليل المطبق
والنهر يمزج مرثاته العنيدة بالبحر
مهجورٌ أنا كالأرصفة عند الفجر
انها ساعة الفراق
وعيدان الأزاهير تنهالُ على قلبي
كحطام سفينة في غورٍ سحيق
تتراكم عليه جولات الكر والفرار.
كالمسافة ابتلعت الأشياء
مثل البحر وكما الزمن
وفيك يغرق كل شيء.
توهجت الرقية مثل المنار
كرهبة القبطان
كغضبة الغواص الأعمى
كفوران نشوة الحب
وفيك يغرق كل شيء.
في ضباب الروح المجنحة
ضاع المستكشف.
طوق الحزن الذهول
والى ما وراء الرغبة والفعل
اخذت الظلال في التراجع
ومضيت...
فرفعت عقيرتي بالغناء:
عند عتمة الجزر المعزولة
احتوتني ذراعاك
كنتِ فاكهة عند العطش والمسغبة
وعند الحزن كنتِ المعجزة.
ما أقساها رغبتي فيك
ما أعنف التوق
وما أشد سكره وتوتره
يا مدفن القُبل
تنقر الطيور
أفنانك المحملة بالثمر....
اليأس كلمة لم تنطقها الشفاه
لكنه قدري وفيه تمضي رحلة الأشواق
فيه يستقر الوجد
وفيك يغرق كل شيء.
باردة ساعة الرحيل
يلحقها الليل بكل المواقيت
مثلما يطوق حفيف حزام البحر السواحل
ما أبعدك
مهجور أنا كالأرصفة عند الفجر
إنها ساعة الفراق.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

يزيد وآل زياد

قل يزيد بن مفرغ واسكت. فالرجل لا يحتاج إلى أي تعريف إضافي، وكيف يحتاج؟ وهو في الشعر تيار عارم لوحده، وفي السياسة جبهة متكاملة من الرفض السياسي.

ولم يكن هذا الشاعر يفكر في سياسة، أو يطمح في حكم ولكنه وجد نفسه في غفلة من الزمن ناطقاً رسمياً باسم أغلبية صامتة تريد أن تنتقد، فيقعدها العجز، وترغب في التنفيس، فيعجزها الجبن لكنها ما تلبث أن تجد ضالتها في شاعر يجيد الهجاء، ولا يفكر بالعواقب.

وقد بدأت معركة هذا الشاعر مع الأمويين مع فرع آل زياد بن أبي سفيان المشهور اجتماعياً بزياد بن أبيه، وتلك الطريقة في التسميات أسلوب ذكي في الاحتجاج يمارسه المجتمع مع كل من ينتهك الأعراف، ويقدم على ارتكاب ما لا يجوز من المسائل الحساسة.

وكان أبو سفيان قد اعترف أن زياداً أتى من صلبه إثر نزوة طائشة قام فيها بزيارة سمية إحدى صاحبات الرايات اللواتي كن يعلن عن مهنتهن بالأعلام الملونة المنصوبة فوق أعمدة الخيام. ووجد معاوية في ذلك الاعتراف مناسبة طيبة لإلحاق زياد بنسب أبيه ليكسب أحد دهاة العرب إلى صفه في معركة سياسية شرسة لم يكن في بدايتها، ولا في منتصفها صاحب اليد العليا، ولا الأقوى.

ولم يكن معاوية الذي غضب على الشاعر وهدده يعتقد أن يزيد بن مفرغ يمكن أن يتجرأ عليه شخصياً. لكن الثاني فعلها، وأرسل إليه تلك الأبيات التي تقطر ظرفاً وسخرية من غضبة داهية العرب الأكبر:

ألا ابلغ معاوية بن حرب
مغلغلة من الرجل اليماني
اتغضب أن يقال أبوك عف
وترضى أن يقال أبوك زاني

وضيق ابنا زياد عبيد الله وعباد، وكان أحدهم أميراً على العراقين والثاني على خراسان وسجستان، الخناق على الشاعر الذي اشتغل بثلب أبيهم ليسلط الضوء من خلاله على مفاسد الدولة الأموية ومحسوبياتها، وقد تمكن عبيد الله من القبض عليه فعذبه وسجنه، ولكن سجون ذلك الزمان لم تكن عليها حراسات مشددة، ولا بوابات الكترونية، فهرب الشاعر، وقد أصبح بحوزته سبب جديد للنقمة بعد ما لاقاه من الإهانات والضرب على يد عبيد الله وزبانيته.

وفي غياب صحف يومية، ووسائل إعلام ناطقة ومرئية كان الشاعر يكتب هجاءه على جدران الخانات التي يبيت فيها فيلتقي المسافرون، ويقرأون وينقلون ما قرأوا إلى قبائلهم التي صارت تتناقل بمتعة غريبة قصائد ذلك المتمرد الكبير الذي هتك غير المباح، وأعمل لسانه في طبقة سياسية متنفذة ما كانت ترضى بالنقد البسيط فما بالك بالشتم الصريح ولاذع الهجاء.

وقد ضاع الشاعر وجاع، ونام على الأرصفة، ولم تعد إجارته محمودة الجانب، فتحاشاه شيوخ القبائل، ولم يحتضنه في هذه المرحلة إلاّ البسطاء الذين كانوا مثله لا حول لهم ولا قوة.

وهكذا استطاع عبيد الله حفيد سمية أن ينتزعه من خيمة الرجل الوحيد الذي أجاره، وهو المنذر بن الجارود، وكان الوصول إليه قد أصبح سهلاً من خلال تتبع القصائد التي كان يتركها مكتوبة في الساحات العامة وعلى جدران الخانات.

وفي البصرة أشبع الأسر غريزة الانتقام من الأسير وكان يربط الشاعر مع سنور وخنزير ويطوف به في الشوارع بعد أن يسقيه شراب الشبرم المسهل ليزرب ويسلح ويصبح أضحوكة للصبيان.

وحتى ذلك الموقف الصعب لم يفوته الشاعر في قصائده، فقد قال وكان مصيباً في قوله:

يغسل الماء ما فعلت وقولي
راسخ منك في العظام البوالي

ولما شبع عبيد من التعذيب والانتقام وأرضى مزاجه بتذنيب الشاعر المتمرد أرسله إلى أخيه عباد في سجستان، وطلب من حراسه أن يكلفوه بمحو ما كتبه على الحيطان بأظافره. وقد نفذ الحراس الوصية بحذافيرها فكانوا إذا دخلوا بعض الخانات التي ينزلها فرأوا فيها شيئاً مما كتبه في هجاء أسيادهم أجبروه على محوه بأظافره، فظل يحك ويشطب ويحك حتى ذهبت الأظافر فلم يكفوا، وازدادوا عسفاً حتى صار الشاعر يمحو ما كتب بعظام الأصابع.

وها قد مرت الأيام، فذهب الظلمة، وضحاياهم، ومسح الزمن والته الحاصدة، الموت، آلام ذلك الشاعر، وظلت القصائد شاهدة على قدرة الفرد على التحدي، وسهولة صياغة المزاج العام من قبل الشعراء المتمردين الذين يملكون قابلية الانتصار على غريزة الخوف التي تشل قدرات الآخرين.



الاربعاء يوم الحسم لمنتخب مصر في كأس الأمم الافريقية

جنوب افريقيا تلحق بالجابون وغانا وتتأهل لربع النهائي

بريان (جوهانسبرج)، لندن: «الشرق الاوسط»

فازت جنوب افريقيا على انجولا 1/صفر في المباراة التي اقيمت امس على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبرج امام 40 الف متفرج ضمن المجموعة الاولى من نهائيات كاس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم.

وسجل مارك وليامس الهدف في الدقيقة 58. وبلغت جنوب افريقيا الدور ربع النهائي في حين انحصرت المنافسة على البطاقة الثانية بين مصر (3 نقاط) والكاميرون (3 نقاط). وتقام المباراتان الاخيرتان في المجموعة الاربعاء المقبل فتلعب مصر ضد جنوب افريقيا، والكاميرون ضد انجولا.

كما حققت الجابون اولى مفاجآت بطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم اول من امس بفوزها على زائير 2/صفر لتضمن مكانا في دور ربع النهائي. وكانت زائير من الفرق المرشحة للفوز بالبطولة التي تستضيفها جنوب افريقيا قبل انطلاقها. وبعد ان خسرت الجابون اولى مبارياتها امام ليبيريا في المجموعة الثالثة التي تضم ثلاثة فرق فقط بعد انسحاب نيجيريا كان على الجابون الفوز في هذه المباراة للصعود الى دور الثمانية.

وأدت الجابون مباراة قوية وأحرز برايس ماكايا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 20 من ضربة جزاء ثم اضاف اورليان بيكوجو زولو الهدف الثاني بعده بنحو 14 دقيقة ليعزز فوز فريقه. ويتحتم على زائير الفوز الان على ليبيريا يوم الخميس المقبل كي لا تخرج من الدور الاول للبطولة.

وكانت غانا قد ضمنت مكانا في دور الثمانية ايضا بعد فوزها على تونس 2/1 في المجموعة الرابعة في بورت اليزابيث بالمباراة التي اقيمت قبل مباراة الجابون وزائير.

وأحرز عبيدي بيليه المحترف في ايطاليا هدف غانا الاول ثم عزز تشارلز اكونور المحترف بالمانيا فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه. وسجل عماد بن يونس هدف تونس الوحيد.

ومن جهة اخرى اصبحت بوركينا فاسو وساحل العاج قاب قوسين او ادنى من الخروج من بطولة كاس الامم الافريقية. وسيعود الفريقان الى بلديهما مبكرا اذا لم يحققا الفوز في مباراتيهما المقبلة. وستقابل ساحل العاج التي هزمت في مباراتها الاولى موزامبيق في المجموعة الرابعة في بورت اليزابيث ومن المؤكد ان يخرج المهزوم من البطولة.

ترتيب المجموعة الاولى							
المنتخب	نقاطه	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
جنوب افريقيا	6	2	2	–	–	4	–
مصر	3	2	1	–	1	2	2
الكاميرون	3	2	1	–	1	2	4
انجولا	–	2	–	–	2	1	3

ويجب ان تفوز بوركينا فاسو على زامبيا في مباراتهما بالمجموعة الثانية في بلويمفونتين للابقاء على امالها الضعيفة في الحصول على مكان بدور الثمانية.

وكانت ساحل العاج الفائزة باللقب في عام 1992 قد هزمت صفر/2 امام غانا يوم الاحد الماضي.

وكان بيير بليميلدينج مدرب ساحل العاج قد استبعد عدة لاعبين رئيسيين من الفريق قبل بدء البطولة بعد مجموعة نتائج سيئة في فترة الاعداد التي قام بها في فرنسا ولمح الى انه سيستبعد مجموعة اخرى بعد هزيمة الفريق امام غانا. وكانت موزامبيق التي تعادلت مع تونس 1/1 يوم الاثنين الماضي قد اثبتت انها قادرة على شن هجمات سريعة وتسديد قذائف متقنة.

اما بوركينا فاسو فقد اتضح انه اضعف فريق في البطولة التي يشارك فيها للمرة الثانية فقط في تاريخه.

وسيواجه بوركينا فاسو منتخب زامبيا الذي تعادل مع الجزائر دون اهداف في مباراته الاولى. وضمنت الجابون وغانا الصعود بالفعل الى دور ربع النهائي بعد فوزهما اول من امس.

وكان مارك وليامز الذي يلعب لنادي ولفرهامبتون واندررز بالقسم الاول للدوري الانجليزي لكرة القدم قد اظهر مهاراته وتالقه بعد ان اغتنم فرصة في اعقاب اخفاق اورلاندو حارس مرمى انجولا في الامساك بكرة من ضربة حرة سددها ايريك تنكر.

وكان وليامز اقرب للكرة بعد ارتدادها ليرسل قذيفة في مرمى انجولا وهو هدفه الرابع في آخر ثلاث مباريات دولية.

الا ان اندريه ارندسي حارس مرمى جنوب افريقيا كان نجم المباراة بعد ان انقذ مرماه من كرتين في غاية الخطورة في الشوط الثاني من اللقاء.

وقبيل هدف فريقه افلح ارندسي في التصدي لكرة قوية ارسلها من مسافة قريبة توبيا كابتن منتخب انجولا ثم انقذ مرماه مرة اخرى في اداء متالق من كرة سددها جوني في الدقائق العشر الاخيرة.

مارك ويليامز نجم جنوب افريقيا في طريقه للتسديد في شباك انجولا (رويتر)

في آخر تجاربه وقبل إعلان الأسماء المشاركة في التصفيات الآسيوية

المنتخب الكروي السعودي يفوز على ليرس البلجيكي 3/صفر

الرياض: «الشرق الاوسط»

ينتظر ان يعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم غد اسماء العناصر التي ستمثل المنتخب في تصفيات كاس أمم آسيا لكرة القدم. وكان المنتخب الكروي السعودي الاول انهى تجاربه الودية استعدادا لخوض التصفيات الاولية لبطولة امم آسيا، بفوز مستحق على فريق ليرس البلجيكي بنتيجة 3/صفر، احرزت الاهداف في شوط المباراة الاول عن طريق سامي الجابر (17) وفؤاد انور (20) وحمزة ادريس من ركلة جزاء (43). المنتخب السعودي خاض هذه التجربة بقائمته الاساسية التي سيشارك بها في التصفيات التي ستنطلق يوم الاربعاء المقبل على ارض معلب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض ويشاركه فيها منتخب اليمن وقيرغيزستان.

وفي ظل ذلك كانت قائمة مكونة من محمد الدعيع في حراسة المرمى، ومحمد شلية واحمد جميل وابراهيم الفرج ومحمد الخليوي وخالد الرشيد في خط الدفاع، وخالد التيماوي وفؤاد انور ويوسف الثنيان في خط الوسط وسامي الجابر وحمزة ادريس في خط الهجوم.

المنتخب السعودي اظهر فاعلية وترابطا في شوط المبارة الاول وكان لاعبو خط الوسط مجيدين لادوارهم، الامر الذي منح المهاجمين عدة فرص للتسجيل، كان خلالها الجابر نكيا وهو يسدد (من الوضع طائرا)، براسه كرة الهدف الأول، وجاد صانع الالعاب يوسف الثنيان كثيرا وهو يمنح انور افضلية لمواجهة المرمى قبل ان يتجاوز الحارس البلجيكي بمهارة ويودع الكرة هدفا ثانيا.

مدافع فريق ليرس سيركميس لم يجد بدا من ابعاد تسديدة ادريس الرأسية المتجهة الى مرماه فاعترضها بيده ليعاقبه الحكم الدولي عمر الشقير ببطاقة حمراء وضربة جزاء، تصدى لها ادريس بنفسه واودعها المرمى.

في الشوط الثاني تباطا وقع الاداء وفقا للتبديلات الكثيرة التي اجراها مدرب المنتخب السعودي (البرازيلي) زوماريو التي وصلت الى سبعة تبديلات ليتاثر العطاء وتظل النتيجة كما هي عليه.

مما هو جدير بالذكر ان المنتخب السعودي اجرى ثلاث مقابلات تجريبية في اطار معسكريه الاستعداديين للتصفيات الآسيوية اللذين اقيما في مدينتي جدة والرياض، قابل فيهما منتخب غانا وتعادل معه 1/1، ثم فريق بوروندي الدنماركي وخسر بنتيجة 2/5، واخيرا امام فريق ليرس البلجيكي وكسبها 3/صفر.

القادسية يفرط في فوز مستحق على الرائد في الدوري السعودي

الأهلي يتعادل مع الطائي ويتراجع للمركز الثاني

جدة ـ الخبر: «الشرق الاوسط»

تراجع فريق الاهلي لكرة القدم الى المركز الثاني في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد خروجه متعادلاً امام الطائي مساء امس الاول 22/ وكان الاهلي متصدر الدوري حتى الاسبوع التاسع ولكن تعادله يوم اول من امس اعطى الاتفاق الصدارة بفارق نقطتين.

وجاء اللقاء الذي جمع الفريقين متوسط المستوى وتقاسم الفريقان السيطرة على مجريات المباراة. الشوط الاول انتهى بالتعادل 11/ وكان مهاجم الاهلي عبد الرحمن بوسيفين هو البادئ بالتسجيل في الدقيقة 28 من الشوط الأول واستطاع المدافع نايف العازمي ان يسجل هدف التعادل في الدقيقة 37 وفي الشوط الثاني وبعد مرور اربع دقائق منه سجل مهاجم الاهلي البرازيلي فوقا هدف التقدم الثاني ولكن تحرك لاعبي الطائي بعد الهدف بغية تسجيل التعادل حرم الاهلي الفرحة عندما سجل مدافع الطائي التونسي عماد العبيدي هدف التعادل في الدقيقة 55 لتنتهي المباراة بالتعادل 22/.

الرائد والقادسية

وفي الخبر وعلى ملعب الراكة فرط لاعبو القادسية في فوز مستحق على الرائد في المباراة التي جمعتهم مساء اول من امس في نفس البطولة وخرج الفريقان متعادلان 11/.

اللقاء جاء من طرف واحد وهو القادسية الذي ظهر افراده بمستوى افضل من المباريات السابقة وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم القادسية 1 / صفر وسجل الهدف المهاجم صالح القنبر في الدقيقة 17 عن طريق ضربة جزاء.

وفي الشوط الثاني استطاع مدافع الرائد الغاني الامين سيسي ان يخطف هدف التعادل للرائد في الدقيقة 79، من عمر المباراة لتنتهي المباراة بالتعادل 1/1.

توقع اتخاذ اتحاد الكرة لقرار مماثل قريبا

اللجنة الاولمبية الكويتية تصدر عفوا عاما عن اللاعبين الموقوفين

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد فهد الاحمد بان مجلس ادارة اللجنة اتخذ قرارا بالعفو عن اللاعبين الذين اتخذت بحقهم قرارات وعقوبات سابقة وذلك بعد تشرف الحركة الرياضية بلقاء امير الكويت وولي عهده.

وطالب الشيخ احمد الفهد من كافة الاتحادات الغاء العقوبات التي اتخذت بحق اللاعبين والاداريين في السابق كما طالب اللاعبين الذين شمل القرار العفو عنهم بالاستفادة من دروس الماضي وتجنب الاخطاء التي تسببت في ايقاع العقوبة عليهم، ومن المنتظر ان يصدر قرار من اتحاد الكرة خلال هذه الايام بالعفو عن اللاعبين الموقوفين وفي مقدمتهم المشطوب ناصر السوحي الذي بدأت محاولات من نادي القادسية لضمه الى صفوفه ولكن التضامن ناديه اعلن التمسك به ضمن فريقه..

ومن ناحية اخرى اعلن الشيخ احمد الفهد انه اتفق مع الشيخ احمد اليوسف نائب رئيس اتحاد الكرة على تحمل نفقات استضافة فريقين يلعبان مع المنتخب الوطني ضمن خطة اعداده. وما زالت اللجنة الاولمبية والاتحادات تعيش حالة عدم انسجام مع الهيئة العامة للشباب والرياضة بعد مشكلة نجم النادي العربي والمنتخب لكرة القدم نواف بخيت التي تحولت الى القضاء لالغاء قرار الهيئة بعودة بخيت الى سلة القادسية.



جاريث ساوثجيت (يسار) في لقطة من الدوري الانجليزي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نجم أستون ڤيلا يتطلع لنهائيات كأس الأمم الأوروبية

ساوثجيت نموذج للاعب المثالي في انجلترا

لندن: «الشرق الاوسط»

يبدو ان معظم لاعبي كرة القدم، ممن امضوا ردحا من الزمن في القمم العالية لهذه الرياضة في انجلترا، يجدون نادي مانشستر يونايتد مخيما على افكارهم ونكرياتهم. ولا يوجد استثناء لذلك. وهذا ينطبق على جاريث ساوثجيت الذي يلعب حاليا في صفوف استون ڤيلا وعضو منتخب انجلترا، والذي يلعب الآن في اولدترافورد. فهناك حادث كانتونا، الذي وقع على مبعدة ياردات منه، وهناك تقلبات كأس الدوري خلال مباريات الدور شبه النهائي، وهناك ما حصل لفريق استون ڤيلا في اغسطس (آب) الماضي من متاعب جعلت اعضاء الفريق يبدون مثل بطة عرجاء. لكن هناك نكريات حسنة بالمقابل، فساوثجيت انسان لطيف، انيس، لامع، متوهج، بل انه ممتن تماما لـ«الحياة البديعة» التي يحياها كرياضي محترف.

ويقول: «ان المباراة الاولى في الموسم كانت مهمة لي وللفريق، لترك انطباع حسن مع ناد جديد. في الشوط الاول من المباراة نجحنا في كل التمريرات والتسديدات وكانت طريقة لعبنا استثنائية». لقد تقدم فريق ڤيلا بـ 3/صفر، خلال 37 دقيقة وانهى المباراة بفوزه 1/3، مما حدد مسار هذا الفريق في الموسم الحالي، وهو الآن يحتل المرتبة الخامسة في الدور الممتاز، ويتحرك الى الدور شبه النهائي في دورة كأس الكوكا كولا».

انه مقتنع بان قرار الانتقال الى فريق ڤيلا في الصيف الماضي كان قرارا صائبا، حكيما، وكان ذلك اول انتصار يحققه ساوثجيت على النادي الذي كان يعشقه قبل 20 عاما حين كان ما يزال يافعا، في الخامسة من عمره، وانتقلت اسرته للعيش شمال بيري. وكان بالاس قريبا من النجاح مرتين في الموسم الماضي، رغم ان الناس ينسون تلك سريعا. ان الليلة السوداء في سيلهورست بارك جاءت في فبراير (شباط) الماضي حين تجاوز كانتونا القمة، وهي لن تدخل الذاكرة بما شهدته من هدف تعادل احرزه جاريث ساوثجيت. ويتذكر قائلا: «كان الجو استثنائيا تلك الليلة. ان المكان ليس معاديا في العادة، لكن الكثرة كانت تريد الخسارة لفريق يونايتد لا الفوز لبالاس.

وتأثر فريقنا تأثرا سيئا، وقد تقدم علينا يونايتد قبل ان احقق انا التعادل. وان حادث كانتونا غطى تماما على الاداء الرائع لفريق بالاس».

بعد شهرين من ذلك حصلت مباراة اخرى وكان يونايتد يتقدم بـ 1/2، في ڤيلا بارك، حين قتل احد مشجعي فريق بالاس، مما اطى على المباراة.

لقد انتمى ساوثجيت عاطفيا الى كريستال بالاس في صباه ورجولته، على مدى 10 سنوات، وبدأ التدريب معهم وله من العمر 14 عاما، ولما فشل في الدراسة، فقد توجه وهو الفتى العاقل، الى ان كرة القدم خير له وابقى.

ويشيع في غرفة ارتداء الملابس جو ابوي في سيلهورست بفضل الان سميث، الذي جمع هذا الفريق من اللاعبين بعد ان اصطفاهم بنفسه. لكن الامور ساءت حين خرج الفريق من الدور الممتاز خلال ثلاثة مواسم.

معلق رياضي

ان سميث يمتدح الرجل الذي عينه كابتن لفريق الشباب في نادي بالاس. ورد ساوثجيت هذا الجميل بوفاء حلو منه، حين ساند مدير الفريق، مطالبا النادي بتخصيص المزيد من الاموال. وبسبب ذلك عاقبه رئيس النادي رون نوني، بغرامة قطع راتب لاسبوعين، مما اثار ثائرة الصحافة المحلية التي كتبت تعليقا حادا حول الموضوع بقلم ساوثجيت نفسه. ويتمتع ساوثجيت بصوت رخيم، وذهن حيوي، مما ضمن له عملا في البرنامج الرياضي لاذاعة «راديو فايف» ملخصا المباريات، ومجريا المقابلات مع الرياضيين والرياضيات ويقول عن ذلك: «في الحياة يتوجب على المرء ان يجرب اداء اعمال لم يسبق له أن جربها».

ضمن منتخب انجلترا

وفي نادي ڤيلا تبوأ بسرعة موقع ممثل لاعبي النادي في اتحاد اللاعبين، ان حضور جاريث ساوثجيت، والتزامه ومواقفه الجيدة موضع ترحيب الجميع. ويقول المدربون للفتيان: «انظروا اليه كيف يعمل وكيف يتدربه وقلدوه».

هذا هو رأي برايان ليتله ورأي تيري ڤينابلز، الذي ادخله في مباراة انجلترا ضد البرتغال في ويمبلي ليقذف كرة تهز العارض العلوي، في اول مباراة دولية له. وبرزت مواهبه واضحة خلال الدقائق العشر التي لعبها. وان فريق انجلترا قد حصل به على علاوة اضافية قد تبرز مزاياها في البطولة الاوروبية هذا الصيف.

ويتمتع ساوثجيت بامكانية اللعب في خط دفاع ثلاثي، او خط رباعي مؤلف من الدفاع والوسط او قلب الوسط، ولا بد ان مهاراته هذه تقف لصالحه حين يختار ڤينابلز افضل 20 لاعبا. لكن ساوثجيت اثار اعجاب مدرب المنتخب الوطني لانجلترا، ولا بد ان يثير اعجاب من سيخلفه بالمثل.

ويقول ساوثجيت: «ولكن من عساه يريد هذه المهمة، مهمة اللعب في المنتخب الوطني، انها مهمة شاقة، منهكة، تمس حياتك الشخصية وحياتك كلاعب. وما يحصل للفريق يظل عالقا بك. وهذا مرض انجليزي، اذ اننا لا ندع الناس يواصلون الحياة لتحقيق نجاحات ممكنة اذا ما اخفقوا قليلا».

لكن هذا العناء من المتاعب الممكنة سرعان ما يخلي مكانه لبهجة الحياة التي تعود اليه: «ان لعبة كرة القدم مذهلة رائعة، لا اظن ان هناك من يزعم انها ليست كذلك الا من باب المغالطة. احب اللعب مع الفريق، واحب ان ابرز في المقدمة كلاعب ماهر، واحب المجيء اول شخص، والخروج آخر شخص كل يوم. وانني احث كل فتى يحب الكرة ويجيدها ان يحزم امره ويكرس وقته لها».

ضمن المعسكر المغلق استعدادا لكأس العالم 98

6 محترفين في صفوف المنتخب المغربي ضد نظيره الأولمبي الفرنسي الثلاثاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

انهى المنتخب الكروي المغربي استعداداته للمباراة الودية التي تجمعه بعد غد الثلاثاء بالمنتخب الاولمبي الفرنسي في ملعب جورج كاركسوس، وتدخل هذه المباراة في اطار المعسكر التدريبي الذي يقيمه المغاربة في منطقة ايكسان بروفانس في فرنسا، منذ يوم الثلاثاء الماضي.

وكرس هنري ميشال طوال الايام الماضية جهوده لمواجهة المنتخب الاولمبي الفرنسي على اعداد اللاعبين بدنيا مع تلقينهم اسس النهج التكتيكي الذي قرر اعتماده خلال المباريات المقبلة في اطار تصفيات كأس العالم في فرنسا 1998 وكأس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها في زيمبابوي في العام نفسه.

وتتم المباراة التي سيخوضها المنتخب المغربي ضد المنتخب الاولمبي الفرنسي بحضور ستة محترفين يلعبون في صفوف فرق فرنسية وبرتغالية، وسيشكل اغلبهم القاعدة الاساسية للمنتخب المغربي الذي يعمل افراده جاهدين من أجل استرجاع السمعة التي كانت لدى الكرة المغربية على مختلف المستويات. ومن ابرز هؤلاء اللاعبين نور الدين النيبت لاعب سبورتينغ لشبونة وكابتن المنتخب المغربي الذي ضمن مكانته في المنتخب الاول منذ العام 1990 ومصطفى حجي نجم فريق نانسي الفرنسي.

ويتوقع ان يصل كل من النيبت وحجي ويوسف فرتوت وعبد المجيد بوبيود السماحي والتريكي وحسن كشلول الى المعسكر اليوم الاحد بعد ان يخوضوا الى جانب فرقهم المباريات المبرمجة في نهاية الاسبوع، كما ان عبد الكريم الحضريوي لاعب الجيش الملكي سيلتحق بالمعسكر في اليوم نفسه بعد ان يشارك مع فريق الجيش الملكي في المباراة التي ستجمعه يوم غد بالمنتخب العسكري المصري في اطار التصفيات الافريقية الاولى لبطولة العالم العسكرية.

وبعد اكتمال المجموعة التي سيعتمد عليها هنري في مواجهة المنتخب الاولمبي لبلاده ستتراجع النسبة المئوية للاعداد البدني ويولي اهمية كبيرة للجانبين الفني والتكتيكي في محاولة لاثبات اهمية النهج الذي اختاره خاصة انه يبدو جد مرتاح للمستوى الذي ظهرت به العناصر المغربية ضد تونس قبل اسبوعين.

ومن جهته دخل المنتخب الاولمبي الفرنسي في معسكر مغلق استعدادا لمباراة بعد غد الثلاثاء، وقد اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم عن قائمة اللاعبين الذين سيعتمد عليهم المنتخب الفرنسي ويتضح من خلال القائمة انه تم استدعاء لاعب واحد يمارس خارج فرنسا هوفيرا لاعب ايه سي ميلان الايطالي.

رغم تعثره أمام العين

الشارقة يحتفظ بانفراده بصدارة الدوري الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

احتفظ فريق نادي الشارقة بانفراده بصدارة دوري اندية الدرجة الأولى لكرة القدم بدولة الإمارات العربية المتحدة رغم خسارته لمباراته المهمة امام العين بملعب الاخير بهدف واحد سجله نجم العين ماجد العويس، وخسر الشارقة أيضاً جهود حارس مرماه محسن مصبح اللاعب الدولي الذي طرده الحكم الدولي احمد حكيم بسبب اعتراض طريق لاعب العين سيف سلطان وهو منفرد بالمرمى.

كان الشارقة قد حقق فوزاً ثميناً على أقرب المنافسين له فريق الوصل في الأسبوع الماضي لكنه واجه خصماً عنيداً آخر هو العين في الأسبوع الثالث عشر فلم يستطع اجتياز عقبة العين ومع ذلك ظل الشارقة منفرداً بالصدارة برصيد 26 نقطة بينما ارتفع رصيد العين إلى 17 نقطة واحتل المركز الخامس. وعجز الوصل عن الفوز على الشعب فتعادلا بدون أهداف مما خفف من وقع خسارة الشارقة في نفوس أنصاره فاصبح للوصل 22 نقطة وظل بالمركز الثاني بفارق 4 نقاط عن الشارقة. وانقض النصر على المركز الثالث ليطرد منه فريق العين بعد فوز النصر على الخليج بهدفين مقابل هدف واحد فرفع رصيده إلى 20 نقطة مقابل 18 نقطة للخليج بالمركز الرابع. وعزز الشباب موقفه ليحتل المركز السادس بفارق الأهداف عن العين بعد فوز الشباب على بني ياس بهدفين مقابل هدف واحد، ليرفع رصيده إلى 17 نقطة ويبقى بني ياس عند 14 نقطة متساوياً مع الشعب. وللأسبوع الثالث عشر على التوالي يعجز فريق النادي الأهلي عن تحقيق الفوز فتعادل مع الوحدة باستاد آل نهيان في ابوظبي بهدف لمثله. ورغم تقدم الأهلي بهدف النصر في مطلع الشوط الثاني بواسطة اللاعب محمد سلطان إلا ان الوحدة استطاع تسجيل هدف التعادل بواسطة اللاعب عبد السلام عنبر ليرفع رصيده إلى 15 نقطة ويظل الأهلي قابعاً بالمركز الأخير برصيد 7 نقاط فيتهدده شبح الهبوط لأول مرة بدوري الإمارات. وبنهاية الاسبوع الثالث عشر كان ترتيب الفرق كما يلي: الشارقة 26 نقطة بالمركز الأول ثم الوصل 22 والنصر 20 والخليج 18 والعين 17 والشباب 17 والوحدة 15 والشعب 14 وبني ياس 14 والأهلي 7. وقد اقيمت حتى الآن 65 مباراة تم خلالها تسجيل 139 هدفاً وينفرد نجم الشعب اللاعب جاسم الدوخي بصدارة الهدافين برصيد 8 أهداف.



نتائج استفتاء أجرته تي في

● MBC أفضل محطة فضائية عربية

و CNN افضل شبكة تلفزيونية اجنبية

● يسرا، عادل امام وليلى علوي افضل ممثلي العام

رانيا برغوث وكوثر البشراوي
تتنافسان على قلوب المشاهدين

● «ليالي الحلمية» و«نهاية رجل شجاع»

اكثر المسلسلات شعبية

و«افتح يا سمسم» الافضل عند الاطفال

● «بنك المعلومات» الاشهر من بين المنوعات

و«حدث في مثل هذا اليوم» تميز في معلوماته

● ما هو أسوأ برنامج تلفزيوني عربي؟

وما هي أفضل اذاعة عربية؟

● ذكرى الصراف مذيعة في تلفزيون الامارات:

النجاح في الحضور المتميز والثقة بالنفس

قائمة بأشهر أغاني البوب الاميركية والبريطانية



ثقافة وعلوم في «نجوم الظهر»

برنامج تثقيفي جديد على شاشة قناة تلفزيون لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

«بعدنا عالهوا سوا» برنامج تثقيفي جديد يعرض على شاشة قناة تلفزيون لبنان الرسمي منذ خمسة اشهر ويبث على مدى ثلاث ساعات من قبل ظهر الاحد من كل اسبوع من التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً.

ولاول مرة في لبنان يتم تقديم برنامج منوعات من قبل فريق متكامل يصل عدد افراده الى الستة، يتناوبون على تقديم فقرات متنوعة تدور مواضيعها في فلك الثقافة والمعلومات العامة واللقاءات السريعة. هذه الميزة جعلته برنامجاً يكسر الروتين والطريقة الكلاسيكية في التقديم المحتكر من قبل شخص واحد او اثنين، مما ساعد في جذب عدد لا يستهان به من المشاهدين اللبنانيين من اعمار متفاوتة...

والملفت في هذا البرنامج ان الطريقة في الاعداد وفي تقديم الفقرات (12فقرة) تحمل عناوين جديدة وطريفة بنفس الوقت... مثل فقرة: «شي بيرفع الراس» (وتتضمن لفتات انسانية) او «نجوم الظهر» ويحكي عن الحظ والابداع... «شو صار ما صار»... «ملف عالرف». «عالبوبو يا خيار». «شي غير شكل». وغيرها من الفقرات المسلية والتثقيفية بنفس الوقت التي اعطت للمشاهد اللبناني فرصة الاطلاع على الاخبار المحلية والعالمية ذات الطابع التثقيفي بطريقة «السهل الممتنع» ابعدته عن الملل واخرجته من قوقعة البرامج العادية.

تانيا رزق ناكوزي معدة البرنامج ومخرجته ومقدمته والتي درست الاخراج في فرنسا وجاءت تطبقه خلال هذا البرنامج، اوضحت لـ «الشرق الأوسط» ان الفكرة ارادتها مبتكرة، تمدّ اللبناني بالجديد والعفوي والمفيد دون ان تنسى الاصول والتقاليد اللبنانية فجعلت «بعدنا عالهوا سوا» برنامجاً عاماً يتطلع الى المستقبل وبنفس الوقت يستمد قوته من الجذور والماضي اللبناني العريق.

اما وجيه صقر وهو مسرحي وممثل دراما شارك في اكثر من مسلسل تلفزيوني من انتاج محلي من اخراج انطوان ريمي فقد اختارته «تانيا» ليكون شريكها في التقديم الى جانب اربعة آخرين من الشباب اللبناني المثقف وهم الين جميل (صحافية) وروني ريشا وابراهيم نصور (مهندس معماري) وجوديت بريقيه (طبيب اسنان) ويقول وجيه: «بعدنا عالهوا سوا» هي انطلاقتي الحقيقية في عالم التلفزيون واتمنى ان انجح امام المشاهد اللبناني لاستمر».

ولم ينس «بعدنا عالهوا سوا» من ساعد في نجاح تلفزيون لبنان الرسمي فاختار فقرة «كان يا مكان» ليستضيف فيها موظفاً قديماً من التلفزيون يحكي قصة نجاح فنان فكان همزة الوصل بين الحاضر والماضي... كما يتضمن البرنامج فقرة بعنوان: «شي بيعلّي الضغط» ويعرض فيها المشاكل التي يصادفها اللبناني سواء في الطرقات او في العمل او في منزله فلاقت استقطاباً لدى الجمهور اللبناني الذي وجد فيها متنفساً لمعاناته الدائمة.

الرفاعي يطمح في المزيد

الفنان السعودي يقتحم الأعمال الفنية العربية الناجحة

الرياض: من ندى الحلبي

رغم تاريخه الفني القصير استطاع الفنان السعودي الشاب سلطان الرفاعي ان يثبت وجوده في عدد من الأعمال الفنية حتى تمكن من مشاركة عدد من الفنانين البارزين ادوار البطولة في الأعمال الأخيرة، وقد كانت بداية الفنان سلطان الرفاعي عن طريق برامج الكاميرا الخفية ويقول الرفاعي عن هذه البداية: «كانت بدايتي الأولى من خلال «مو معقول» وهو من برامج الكاميرا الخفية، ثم قدمت بعد ذلك اعمالاً ليست كثيرة فشاب في مثل سني يطمح بالمزيد من الأدوار، حتى اقدم ما هو مفيد وهادف لشباب جيلي وأن استطيع الاستحواذ على اعجابهم. وعن مدى انتشار الأعمال الفنية السعودية على المستوى الخليجي والعربي يقول الرفاعي: «على المستوى الخليجي أرى بأن الأعمال السعودية قد انتشرت ووصلت الى مستوى جيد، وان الممثل السعودي انتشر عربياً وفي رأيي من خلال مشاركاته مع ممثلين غير سعوديين، فقد أدت هذه المشاركة للفنان السعودي في الأعمال العربية الى انتشاره عربياً».

وعن الصعوبات التي واجهته في مشواره الفني يقول الرفاعي: «هي صعوبات قليلة ولكنها مؤثرة ومنها تضحيتي بعملي الرسمي من اجل الفن، حيث أن ظروف التصوير تتطلب الكثير من الوقت فلم استطع التوفيق بين العمل الرسمي والتمثيل الذي اعشقه والذي جعلني ابحث عنه في كل مكان حتى انني بقيت اخيراً في القاهرة سبعة اشهر شاركت فيها في عدد من المسلسلات والسهرات. وقد عانيت الكثير واستفدت اكثر وخسرت مادياً وربحت معنوياً».

وعن الدعم الذي يقدمه التلفزيون السعودي للفنان المحلي يقول الرفاعي: «ان ما قدمه التلفزيون من خدمة للممثل السعودي وهو اتاحة الفرصة له بالمشاركة في المسلسلات والأعمال العربية مع من سبقوه في هذا المجال، وهذا الدعم واضح وخدمة للفنان كي يستفيد اكثر، وبالنسبة لأعمالنا المحلية فهي جيدة وان كان ينقصها الكثير.

عرس راغب علامة في لبنان... ليلة من «الف ليلة وليلة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

الحفل الذي اقيم يوم الخميس الماضي في فندق السمرلند (غرب بيروت) بمناسبة زفاف الطالبة الجامعية جيهان العلي الى النجم اللبناني راغب علامة كان اشبه بليلة من «الف ليلة وليلة». فقد قرعت المهابيج وصالت السيوف وتناثرت الورود وسط زفة لبنانية تتقدمها الفنانتان الاستعراضيتان سمارة واماني. السهرة التي جمعت حوالي الف شخص بين سياسي، ودبلوماسي، واعلامي اعتبرها المتبع التلفزيوني في بثه المباشر «عرس الفن في لبنان». وقد غنت فيها صباح، ونجاح سلام، عايدة ابو جودة، مايز البياع، جورج وسوفه، مادونا، نجوى كرم، ووليد توفيق، واستمرت حتى الصباح!

راغب علامة

الخلافات بين قيادات ماسبيرو تؤخر اعداد خريطة رمضان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تسببت الخلافات الداخلية بين قيادات ماسبيرو في تاخير خريطة البرامج والمسلسلات التي سوف يعرضها التلفزيون المصري على شاشته في شهر رمضان، ولا تزال الاجتماعات مستمرة حتى الآن ولساعات متاخرة من الليل في اطار الطوارئ القصوى التي يعيشها المبنى طوال شهر رمضان. وفي حين يرغب ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في عرض 7 مسلسلات درامية تصر سهير الاتربي على عرض ثلاث مسلسلات فقط اما البرامج الثقافية والفنية فلم يتم الاستقرار عليها حتى الآن ولا تزال خريطة القناتين الاولى والثانية غير واضحة الملامح والتفاصيل.

واثر كل ذلك على خريطة الفضائية المصرية التي لا تستطيع ان تحدد برامجها الا بعد ان تستقر القناتان الاولى والثانية، رغم ان سناء منصور رئيس القناة الفضائية المصرية التي تظل في مكتبها طوال 24 ساعة قد اعدت 7 برامج خصيصاً للفضائية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.00 الفتى النبيل - مغامرات الفواكه
08.00 اللياقة البدنية
08.15 قصة مثل
08.45 صحتين وعافية
09.05 رحلة سياحية
09.30 انجازات طبية
10.00 المسلسل الاجتماعي
11.05 برنامج كلاكيت
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الأخبار
13.15 فترة الأطفال
14.00 برنامج احلى الكلام
14.30 برنامج الانهار العظيمة
16.30 برنامج العالم الرياضي
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 نحو عام 2000
19.00 ندوات تلفزيونية
19.55 برنامج من ذاكرة المكان
20.30 برنامج قصة مثل
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 نشرة الاخبار الأخيرة
22.15 برنامج كلاكيت
23.00 سهرة من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.00 صباح الأطفال
13.00 النشرة الأولى للانباء
13.20 كأس أفريقيا للأمم: موزامبيق - الكوت دي فوار (الشوط الأول)
14.30 كأس أفريقيا للأمم: موزامبيق - الكوت دي فوار (الشوط الثاني)
15.15 رباعية: ابو عبديل أمير غرناطة
17.34 اذان المغرب
18.00 مسلسل: ابو ريحانة
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل: أحلام أبو الهناء
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.00 الأنباء
20.30 مسلسل: ايام عادية
21.30 سلسلة: الف ليلة وليلة
22.00 الأحد الرياضي
22.45 الحوصلة اليومية لكاس افريقيا للامم وملخص لمقابلة ليبيريا - معوض نيجيريا
23.30 آخر الأنباء
23.45 فوانيس
00.00 منوعة يا شادي الألحان
01.00 مسلسل: ابو العلاء البشري
02.00 القرآن الكريم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

9.30 القناة الصغيرة
12.30 شريط وثائقي «احسن لاعبي كرة قدم»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 السلسلة الدولية «اقصى حد»
مجموعة من الشباب يتدربون باقصى جهد من اجل كسب بطولة الاكاديمية الرياضية
14.40 ندوة «حول المراة»
ندوة حول المراة المغربية المسلمة بين الأصالة والمعاصرة. إعداد: إكرام بناني
15.40 الشريط الهندي «هامسي بادهاكر كون»
17.30 برنامج الإهداءات «بطاقات»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 «المجلة الفنية» على الأحداث»
21.10 السلسلة الدولية «كاكني ولاسي»
22.00 برنامج العالم الرياضي - مباشر
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 ندوة «حول رمضان المبارك»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

11.30 ومضات فكرية
12.00 البرنامج الديني: الشيخ الشعراوي
13.00 المسلسل العربي
14.00 برنامج الاطفال المحلي
14.30 مائدتي
15.30 المسلسل العربي «اخوة التراب»
16.30 برنامج صور وخواطر
18.00 حديث بعد الافطار
18.30 سفينة الأحلام
22.00 القصاص
23.00 الجمهور يربح
00.30 احلام نيران
01.00 السهرة مع صفحات من تاريخ الكويت

MBC
بتوقيت جرينتش

بتوقيت جرينتش
11.15 فترة الأطفال
12.50 بالهنا والشفا - اطباق رمضانية
13.20 المسلسل الديني «الإمام مسلم»
14.20 اللغز البدوي
15.30 شقاوة كاميرا
15.45 حتى تكتمل الصورة
16.15 فوازير رمضان «خد وهات»
16.45 المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»
17.25 سهرة وجوائز
17.30 صحتك بالدنيا
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 صلاة التراويح
19.15 سهرة وجوائز
19.20 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 الكاميرا الخفية
20.25 المسلسل الكوميدي مرايا - ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.30 سهرة وجزائز

حاز إعجاب المشاهدين

«من أجل صحتك» برنامج يقدم نصائح طبية

الكويت: من فرحان الفحيمان

برنامج «من اجل صحتك» من البرامج الهادفة التي يقدمها تلفزيون الكويت وهو من اعداد احمد الشمري وتقديم المذيعة نادين صيداني واخراج فوزي الياقوت. ويقدم البرنامج ارشادات ونصائح طبية تهم كل مواطن، كما يجيب على كافة استفسارات المشاهدين مباشرة على الهواء، ولقي البرنامج تجاوباً كبيراً من المشاهدين بدليل الاتصالات و«الفاكسات» التي ترسل لاسرة البرنامج. وفي كل حلقة يستضيف البرنامج احد الاطباء في تخصص معين يقوم بشرح مسائل طبية خاصة بمشكلة او مرض معين يثير تساؤل المشاهدين.

والبرنامج ما فتئ يتحسن رغم أن مقدميه من الوجوه الجديدة على الشاشة لكنهما اثبتا تطورهما، فالمعد احمد الشمري بدات اسئلته تدل على اطلاعه بالموضوع المطروح بعد ان كانت هامشية والمذيعة نادين صيداني كانت في بدايتها مرتبكة لكون البرنامج يذاع على الهواء مباشرة، وهي ما زالت في البداية. ولكن بعد كل حلقة نرى انها تتقدم وبخطى سريعة حتى اصبح لها حضور وبدات تمسك بزمام الأمور والحوار.

عموماً برنامج «من أجل صحتك» برنامج ثقافي طبي مميز لما يحويه من فقرات متنوعة ومشوقة، ولقد حقق انتشاراً ليس في الكويت فقط وانما في منطقة الخليج كلها لانه يبث عبر القناة الفضائية الكويتية، ولا تخلو حلقة من اتصالات المشاهدين الخليجيين.

المذيعة نادين صيداني

برامج رمضان التلفزية تصل إلى الصحف المغربية في آخر لحظة

الرباط: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب شهر رمضان من كل سنة، يبدأ المسؤولون على الصفحات الاسبوعية المخصصة للاذاعة والتلفزيون في الصحف المغربية، بالتعبير عن تذمرهم واستيائهم من المسؤولين عن قسم البرمجة بالفضائية المغربية لعدم ابقائهم باي تقرير او خبر عن محتوى ما ستعرضه التلفزة المغربية من برامج ومسلسلات خلال شهر رمضان، عكس بعض الفضائيات العربية.

وحتى الآن لم يعلن قسم البرمجة في التلفزة المغربية عن اي برنامج متوقع خلال شهر رمضان بحجة انه قد تحدث تغييرات على البرامج في آخر لحظة، لذا فهم يفضلون التكتم والانتظار، ويتوقع ان تتاخر عملية تزويد الصحف بالبرامج ربما حتى حلول الشهر الكريم.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

● أفقياً

1. من جزر أوقيانيا
2. المقبلون - يُضاف إلى الطعام
3. دولة افريقية - حرف جر
4. ضمير متصل - ضد تقدمية
5. جندي - يعظم
6. سفلة - ماوى الدجاج
7. متشابهان - ورى
8. جهنم - عجلات السيارة
9. ضد تكبران - متشابهان
10. يكرر القول - شُهب

● عمودياً

1. فيلم للراحلة نعيمة عاكف
2. أغنية لوديع الصافي - يبخل
3. مدينة قبرصية - راقب
4. يختبئون - ضد أمس
5. حرف هجاء - يسافر
6. يقل وجوده - مدينة مصرية
7. يحسن - وقتي
8. بحر - امتلأ المكان - من الورود
9. الجيش العظيم - ضد يذل
10. ضد ميتة - تلحقك

الحل السابق

ا	■	ة	ر	ط	ي	ن	ق	ل	ا
ل	هـ	■	ك	ر	ا	ش	ا	■	ل
ر	و	ج	■	ط	■	ب	ع	ص	م
د	■	ن	ا	و	ط	ت	■	د	ن
ا	م	■	ط	س	ب	■	ذ	ح	ش
ء	ا	ر	ا	■	ي	ن	ا	ت	ا
■	ض	■	ع	ع	ع	ع	ع	■	ة
د	ي	ع	و	■	ة	ا	و	هـ	■
ب	ا	س	ن	ا	■	د	ا	ي	ج
ق	تن	■	ي	ن	ع	ي	■	ن	ب

الكلمة الضائعة

ف	س	ي	ل	ة	ل	ت	ا	ع
ق	ض	ج	ي	ج	ش	ا	هـ	ر
س	ا	ر	ع	د	ض	ف	ر	ي
ف	ل	ق	ا	ع	ح	هـ	م	ا
و	ل	ء	ي	ا	ق	ة	ل	ن
ر	د	ف	ي	ط	د	ا	ة	ت
ح	ة	ت	ا	ب	ة	ز	هـ	و
ا	ا	ش	خ	ل	و	ق	ة	ص
ا	ن	ت	ي	ز	ا	و	ت	م

راس - شدائد
حروف - صوت
متوازي - خلوقة
ضعيفة - ضجيج
عقل - عريان
فسيلة - هرملة
هزة - قد
ارتياح - تافهة
نشاط

الكلمة الضائعة: بلدة سودانية

الحل السابق: لوتس

عرب وعجم



هيبتنا ولد سيدي هيبه

عاطف عبيد

● الدكتورة انجيل بطرس نائبة مجلس الشعب المصري ستكون ضيفة الشرف للحفل الذي ستقيمه مساء اليوم جمعية الخريجات الجامعيات بمناسبة تعيينها في البرلمان ضمن الاعضاء المعينين بالمجلس.

● فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام بدولة الكويت اقام مأدبة غداء تكريما لنقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم بمناسبة زيارته للكويت التي تستمر حتى آخر هذا الاسبوع.

● عصام رشاد الخطيب مدير دائرة المتابعة والتفتيش في وزارة الداخلية الاردنية تقرر تكليفه باعمال محافظ العاصمة عمان طيلة فترة غياب المحافظ خارج البلاد.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والتنمية الادارية وشؤون البيئة في مصر سيقيم حفل عشاء واستقبال لاعضاء الوفود العربية التي ستشارك في الندوة التي ينظمها نهاية الشهر الجاري بعنوان «نحو سوق دوائية عربية مشتركة في ظل اتفاقية الجات».

● الامير غازي بن محمد المستشار الخاص للعاهل الاردني الملك حسين يفتتح اليوم مقر نادي خريجي الجامعات الفرنسية في عمان بحضور كبار المسؤولين الاردنيين واعضاء السلك الدبلوماسي.

● وزير الثقافة المصري فاروق حسني يفتتح غدا الاثنين معرضا للفنان العالمي البرتو بودي في قاعة الفنون بالزمالك والذي سيستمر حتى يوم 25 من شهر فبراير (شباط) المقبل.

● الشيخ علي الجمود المالك الصباح الرئيس الفخري لديوانية الصيادين بمنطقة الفنطاس بدولة الكويت تقيم له الديوانية حفل تكريم خلال هذا الاسبوع تقديرا لجهوده المدعمة لنشاط الديوانية.

● هيبتنا ولد سيدي هيبه، السفير الموريتاني في الرياض قام يوم امس بزيارة ودية لمكتب «الشرق الأوسط» في العاصمة السعودية، التقى خلالها باسرة التحرير.

اخبارهم في كل مكان

● سليمان بن محمد آل الشيخ رجل الأعمال السعودي عاد إلى جدة بعد جولة عمل شملت عدداً من الدول الأوروبية.

● المهندس محمد عيسى مراد نقيب المقاولين الأردنيين يقيم يوم غد حفل استقبال على شرف أعضاء الهيئة العامة للنقابة.

● ميشال بيطار نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس (شمال لبنان) انتخب نائباً أول لرئيس الغرفة العربية - اليونانية للتجارة والتنمية.

وفيات

● انتقل الى رحمة الله في مدينة الرياض احمد عبد الرحمن عثمان شقيق الدكتور اسامة والدكتور نعمان والاستاذ انس والاستاذ حسان عبد الرحمن. وسيقام العزاء في منزل والده بالمدينة المنورة بشارع العوالي امام مستوصف الزهراء.
ت: 8637 ـ 848 أو 8052 ـ 848

● توفي في الدوحة بدولة قطر الفنان السوداني مصطفى سيد احمد بعد معاناة طويلة مع المرض، وقد نقل جثمانه إلى السودان لدفنه هناك، وأقامت الجالية السودانية في الرياض مراسم لاستقبال المعزين في الفقيد.

منافق أفندي



ما زالت تستقبل السياح العرب والأجانب

حمامات دمشق القديمة.. تحف معمارية إسلامية فريدة

حمام «نور الدين الشهيد» في البزورية

دمشق: من هشام عدرة

منذ مئات السنين انتشرت في مدينة دمشق الحمامات العامة، وبنيت بطريقة معمارية فنية رائعة، كما استخدمت فيها وسائل علمية مبتكرة في مجال ايصال المياه او تسخينها او نشر الحرارة في مقصورات واقسام الحمام الثلاثة: البراني - الوسطاني - الجواني. كما روعي في تنفيذ هذه الحمامات من الداخل تجميل جدرانها بزخارف ورسومات رائعة، وطلي الجدران باللون الابيض، لما يعطي للانسان راحة نفسية داخل الحمام.

وعلى الرغم من انتشار الحمامات الحديثة في البيوت والمنازل الدمشقية. وعلى الرغم من ان الكثير من حمامات دمشق القديمة تهدمت. ولم يبق منها سوى بضعة حمامات تم ترميمها واستثمارها في مجال التحميم واستقبال الناس الذين يرغبون بالتحميم في الحمامات العامة من خلال (حمام عربي) يريح البدن وينظف الجسم وينعش النفس. ولذلك تلاقي هذه الحمامات المنتشرة في احياء واسواق دمشق القديمة اقبالا كبيرا من الدمشقيين الذين يعتبرون التحمم بها ظاهرة فلكلورية وتقليدا متوارثا يمتد جذوره لمئات السنين. كما تلاقي اقبالاً من السياح العرب والأجانب الذين تدهشم طريقة التحميم بها ومنظرها الرائع، خاصة ان اغلب مستثمري هذه الحمامات الذين ابقوا على طرازها العربي الفريد، اضافوا اليها (الساونا) ليكتمل دورها في تحقيق الفائدة والنظافة والجمال للزبون.

«الشرق الأوسط» تجولت في بعض حمامات دمشق القديمة. والتي تعج بالناس والسياح صيفا وشتاء. ففي حمام «نور الدين الشهيد» الذي يقع في سوق البزورية. كان يتجمع امامه، مجموعة سياحية اوروبية تدهشهم طريقة بنائه من الداخل والخارج، فيلتقطون له صوراً عديدة، وفي الحمام التقينا رشاد جمامي مستثمر الحمام ومديره، حيث حدثنا عنه قائلا: بني الحمام في عام 545هـ في عهد نور الدين محمود زنكي، ومن هنا جاءت تسميته.

وظل يعمل الحمام حتى عام 1940م، حيث اغلق بسبب الحاجة لترميمه، وفي عام 1978 رمم الحمام باشراف مديرية الآثار العامة وافتتح سنة 1980 حيث باشر باستقبال الزبائن منذ ذلك الوقت. وهو كغيره من الحمامات القديمة ينقسم الى: مدخل ثم البراني الذي يضم مصطبتين: كبيرة وصغيرة ومجرة. واضفنا له ساونا وغرفة مساج، ومن ثم الوسطاني ويضم ايضا مقصورتين صغيرتين والجواني وغرفة خروج للعامل، وحول طريقة التحميم المتبعة في الحمام ومراحلها، يقول حمامي: ما زال الطابع الشرقي والعربي هو المتبع في حماماتنا، فالزبون اول ما يدخل الى الحمام يستقبله عامل البراني الذي يقدم له الطقم الاول من المناشف.

فيخلع ثيابه ويدخل الى الجواني للتكييس بعدها بربع ساعة تقريبا ينتقل الى الوسطاني للدوش ومن ثم الى الساونا. وفي كل مرة يبدل طقم المناشف حتى يعود الى القسم البراني ويكون قد انهى التحميم فيجلس بمناشف نظيفة على المصطبة ويشرب الشاي او القهوة او العصير. ولحمام السوق - يقول حمامي - متعة لا تقارن فلذلك الكثير من الزبائن يتركون حمامات منازلهم ويجيئون لحمامات السوق للتحمم والتمتع بالتكييس والمساج الذي يريح العضلات المجهدة.

في ساحة المرجة وبجانب السوق العتيق، كانت محطتنا التالية في «حمام الارماني» الاثري الشهير، والذي يقول عنه مستثمره جعفر زيدان ان عمره يصل الى 800 سنة وسمي كذلك لوجود مدفن لاحد الاولياء الصالحين بجانبه ويسمى القرماني ومساحة الحمام تصل الى 1200 متر مربع وتم ترميمه قبل اربع سنوات واستثمر بعد عام 1991 وروعي المحافظة على طرازه المعماري الفريد ورسوماته من الداخل ومن الخارج لبس بالحجر الابيض الجميل وبجانب المكتبة الظاهرية، يتوضع (حمام الملك الظاهر) الذي يقول عنه مستثمره، ان اسمه القديم كان حمام العقيقي. حيث بني في صدر الاسلام من قبل شخص اسمه احمد العقيقي. ولكن في ما بعد قام الملك الظاهر بيبرس بترميم الحمام وأخذ اسمه. وهو كغيره من الحمامات مؤلف من البراني حيث يخلع الزبون ملابسه ويستبدل المناشف ثم الوسطاني الاول والثاني والجواني وغرف البخار والتكييس. ويعطينا محمد قوقس مستثمر الحمام معلومة جديدة عن التسميات الشعبية والدارجة للعاملين في الحمام حسب اقسامه وتخصيص كل واحد منهم، فالعمال في قسم البراني يسمون النواطير وهم عادة اثنان، وفي الوسطاني يسمون (التبع) وفي الجواني المكيسون ويسمونهم (الريسة).

حمام الخانجي القديم والشهير والذي يقع في حي ساروجة اقدم احياء دمشق، وبجانب المتحف التاريخي. هذا الحمام تستثمره حاليا احدى شركات السياحة الدمشقية وتبلغ مساحته 250 مترا مربعا وعمره يصل الى 470 سنة وقد رمم واستثمر في عام 1991م.

ومن حمامات دمشق القديمة الجميلة (الحمام الجديد) في باب سريجة والذي يصل عمره الى 700 سنة ومساحته حوالي 1200 متر مربع والحمام مستثمر منذ عام 1948 حيث لم يتوقف عن العمل مطلقا. وفي باب سريجة ايضا هناك حمام التيروزي المستثمر منذ 32 سنة. وما زال هذا الحمام، بخلاف الحمامات السابقة، يخصص عدة ساعات يوميا للنساء وذلك من الساعة 12 ظهرا حتى 5 مساء حيث يقمن النساء بالتحمم فيه مع أولادهن. كما كان يحدث سابقا في الخمسينات وما قبل حيث تذهب النساء للتحمم بحمامات السوق بشكل جماعي ويعتبرن التحمم نزهة بكل معنى الكلمة. ومن حمامات دمشق القديمة والتي ما زالت تعمل هناك: حمام الورد في حي ساروجة وحمام فتحي في حي الميدان وغيرهما.

ويذكر احد الباحثين الاثريين ان طراز ابنية الحمامات الدمشقية القديمة متشابهة من حيث التصميم والهندسة واستخدام تقنيات بسيطة ولكنها تعتمد المبادئ العلمية ان كان في توزيع المياه او انتشار الحرارة او استفادة جسم المتحمم من تدرج الحرارة في اقسام الحمام.

وكذلك في مجال تسخين المياه. ففي كل الحمامات هناك الفرن ومستودع المياه ويسمى (القميم) الذي يتالف عادة من طابقين: الاول: القرن وهو عبارة عن حجرة صغيرة قليلة الارتفاع لها فتحتان، الفتحة السفلى لاخراج الرماد والفتحة العليا للتهوية، مفتوحتان الى حجرة صغيرة قليلة الارتفاع سقفها عبارة عن نصف اسطوانة.

اما الطابق الثاني فهو حجرة كبيرة لتسخين المياه وهي حجرة مستطيلة الشكل في وسطها توجد حلتان مصنوعتان من النحاس تقعان فوق حجرة النار مباشرة مهمتها تسخين المياه الموجودة في هذه الحجرة، والى جانبها مستودع المياه الباردة الذي يغذي مستودع التسخين. والى جانب الفرن هناك مستودع المياه. حيث يوجد القميم والمكون من طابقين، والطابق الثاني عال مخصص للرجل الذي يضع الوقود في الفرن من كوة صغيرة، كما يوجد جرن مرتفع عن الارض مهمته معرفة مقدار منسوب المياه الساخنة الموجودة في مستودع التسخين. وحاليا استعيض عن القميم في الحمامات وذلك باستخدام المراجل الحديثة المسماة الشوديير. وذلك بسبب عدم توفر الاخشاب اللازمة لحرقها في القميم.

ومن الامور الدقيقة المتبعة في عمل هذه الحمامات هو توزع الحرارة فيها حيث تتدرج حرارة الحمام بالصعود ابتداء من البراني الاول وحتى المقصورات. فمثلا اذا كانت حرارة الطقس في الخارج صفر فتكون في البراني الاول 5 درجات وفي البراني الثاني 15 ـ 20 درجة. وفي الوسطاني 25 ـ 30 درجة، اما في القسم الجواني فتكون الحرارة عالية، وفي المقصورات تكون الحرارة اعلى من الليوان لانه مغلق.

اما كيفية وصول وتوزيع المياه داخل الحمام، فهي تتم بشكل دقيق ايضاً، حيث تصل المياه من الخارج بواسطة انابيب فخارية وتصب في مستودع المياه الباردة، ثم الى مستودع التسخين ومنه الى اجزاء الحمام بواسطة الانابيب الفخارية. وتوزع المياه في كل الاقسام بالتساوي. حيث لا ياخذ اي جزء اكثر من الآخر مما يدل على استعمال طريقة الاواني المستطرقة في مد الانابيب. كما كانت تسد الانابيب الفخارية التي تنفتح في الغرق بواسطة سدة من الخشب في وسطها ثقب صغير. ويغلق الثقب بسدة من الخشب، وكذلك تصرف المياه من الحمام عبر الانابيب الفخارية الى خارج الحمام.

اما عملية ايصال النور الى داخل الحمام فتكون عبر فتحات موجودة في قبب الحمام من الخارج ومغطاة بالزجاج، مهمتها ادخال النور للداخل، وتسمى هذه الفتحات الزجاجية (القماري) وهي ذات شكل بيضاوي او اسطواني جميل.

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

اجريت في عام 1963 عملية بروستات لهارولد مكملان، رئيس الحكومة البريطانية عندئذ، وأوحت العملية له بالاستقالة. ولكن بعين الوقت قرر لاختيار الرجل المناسب لرآسة الوزارة فاستدعى كبار الزعماء من حزب المحافظين ليشيروا عليه في الموضوع. كان مستلقيا على سرير المرض في المستشفى عندما عادوا اليه بانطباعاتهم واستنتاجاتهم. كان حريصا على ان يحسم الموضوع في اسرع وقت فطلب من المرضات ان ينقلنه الى غرفة تتسع لكل هؤلاء المستشارين. دفعوه وهو على السرير من غرفته وعبر ممرات المستشفى الطويلة وبين للرضى وعوائد المرضى والى المصعد نزولا الى الطابق الأرضي ثم غرفة رئيسة المرضات، وهناك وهو على السرير راح يتلقى آراءهم.

افادوه بأن الرأي السائد في اوساط الحزب منقسم بالتساوي بين ترشيح بتلر وترشيح هيلشام. توجس خطرا في اختيار أي منهما لما قد يؤدي اليه هذا الاختيار من انقسام في الحزب. اتصل بالفيلد مارشال مونتجومري وسأله عن رأيه في الموضوع. اجابه بطل معركة العلمين قائلا «ما الذي تريده حقا؟ هل تريد أحسن رئيس حكومة للبلاد، أم تريد أضمن زعيم للفوز بالانتخابات لحزب المحافظين؟». اجابه مكملان. أريد رجلا يحقق الشيئين معا. فقال مونتجمري بأسلوبه العسكري: لن تحصل على ذلك. اللورد هيوم يعطيك احسن رئيس حكومة، وهيلشام يعطيك احسن رجل للفوز بالانتخابات.

التقى معظم الآراء في هذه المحصلة، وهي ان اللورد هيوم سيضمن وحدة الحزب. في اليوم التالي زارت الملكة اليزابيث رئيس حكومتها في المستشفى فوضع في يدها الورقة التي تحمل اسم أليك هيوم.

بيد ان اللورد هيوم لم يكن حقا متحمسا لهذا المنصب ولا كانت شخصيته الارستقراطية المترفعة مغرمة بالمناوشات والمناورات الحزبية ولا بمتطلبات الحياة السياسية المعاصرة. كتب في تاريخ سيرته «حيث تهب الريح ـ سيرة ذاتية» فقال:

«اخشى ان اقول انني لا استطيع اخفاء قرفي من الفكرة السائدة بأن على الزعيم السياسي ان يكون ممثلا سينمائيا أيضا. وقد مررت في عام 1963 بتجربة لم تبشر بخير عندما جاؤوا بي ليعملوا لي المكياج اللازم لمقابلة تلفزيونية كرئيس حكومة. جرى حديث بيني وبين الفتاة المكلفة عمل المكياج وبوضع البودرة واللون الوردي على وجهي. وجرى الحديث بهذا الشكل: قلت لها هل بامكانك ان تظهريني بمظهر غير الذي اعتاده الناس مني على الشاشة؟». اجابتني قائلة «كلا. هذا غير ممكن»! قلت لها: ولماذا لا؟ قالت: لأنك عندك رأس يشبه الجمجمة. قلت لها: ولكن الا يحمل كل رجل رأسا يشبه جمجمة؟ قالت: لا. وهكذا انتهى الأمر».

بعد بضعة اشهر خسر اللورد هيوم الانتخابات ثم قدم استقالته للملكة بعد قليل.

بالتعاون مع اللجنة المحلية لجمع التبرعات

أسبوع البوسنة والهرسك الثالث يقام في مكة المكرمة

جدة: من خالد بافقيه

يقام في مكة المكرمة سوق خيري تحت مسمى «معرض فرحة العيد» يتزامن مع اسبوع البوسنة والهرسك الثالث وذلك خلال الفترة من 4 الى 14 فبراير (شباط) 1996، بمركز صالح جمال للمعارض ـ بالتنعيم.

واكد محمد سعيد قطب بان معرض فرحة العيد الذي يقام لاول مرة بمكة المكرمة بناء على توجيهات الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والذي تقيمه الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة بالتعاون مع اللجنة المحلية العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال بمكة المكرمة، ياتي تضامنا مع حملة خادم الحرمين الشريفين لجمع التبرعات لصالح مسلمي البوسنة والهرسك من جانبه اوضح عبد المنعم عبد الرحمن بخاري بان هذا المعرض سوف يوفر جميع احتياجات حيث شارك عدد من المصانع الوطنية والشركات والمؤسسات التجارية وان الفرصة ما زالت سانحة امام الراغبين في الاشتراك لعرض منتجاتهم امام زوار المعرض وهي فرصة طيبة للتعريف والتسويق، كما يتميز هذا المعرض بعرض العادات الشعبية التي تتميز بها مكة المكرمة خلال شهر رمضان المبارك.

صدور مؤلف مغربي حول محاربة بطالة الشباب حاملي الشهادات

الرباط: «الشرق الأوسط»

افضت مجموعة الندوات والمؤتمرات التي عقدها المجلس الوطني للشباب والمستقبل المغربي حول محاربة بطالة الشباب حاملي الشهادات، الى إقرار جملة اجراءات وتوصيات صدرت أخيراً في كتاب حمل اسم «ادماج الشباب سياسة جديدة» قام باعداده المجلس الوطني للشباب والمستقبل المغربي.

وقد اشتملت معظم محتويات هذا الكتاب على تصورات واستراتيجيات حول ادماج الشباب في ميادين العمل المختلفة، والبحث عن العوامل المؤثرة التي تحول دون تشغيلهم، وكيفية خلق شروط مرضية تحقق نمواً في قطاعات العمل التي تمكن الشباب حملة الشهادات من الالتحاق بها، وقد ركزت أغلب التوصيات التي جاءت في الكتاب على سبل تمويل وتشجيع مقاولات صغيرة يقوم الشباب انفسهم برعايتها والعمل فيها.

في توصيات ورشة إقليمية

المطالبة برعاية المتفوقين والمبدعين العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت الورشة الاقليمية حول تعليم الاطفال الموهوبين والمتفوقين التي نظمتها مؤسسة نور الحسين (مدرسة اليوبيل) مع مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في الدول العربية (يونيباس) توصيات تهدف الى التركيز على مختلف جوانب تعليم المتفوقين من اختبارات وادوات تشخيصية الى اجراءات تحفز التفوق والابداع..

وذلك من اجل تحقيق الفرص الكاملة امام المتفوقين والمبدعين باثبات ذاتهم.. وتحقيق قدراتهم وامكاناتهم.. وتحقيق توقعات المجتمع بالابداع والتفكير في ايجاد قيادة واعدة تحدث التغيير لا في المجال الاكاديمي والدراسي فقط بل في جميع ابعاد القضايا الاجتماعية والتنموية وادرج برنامج (ايبداس) في خطة عمله للاعوام 1993 ـ 1995، التي اعتمدها الاجتماع الاستشاري السابع للبرامج في عمان 1993، وهي انشطة تستهدف مساعدة الدول العربية على تطوير اختبارات للكشف عن المتفوقين والموهوبين وبرامج لتنمية الابداع وللمواهب الخاصة.. والعمل على حث دول المنطقة على الاهتمام بهذه الفئة من الطلبة ورعايتهم وتاهيلهم للقيام بادوار قيادية في المستقبل.. واكسابهم القدرة على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجههم وتنمية مهارات التفكير الناقد.. وتعزيز قدراتهم في استنباط الحلول الابداعية للمشكلات واتخاذ القرارات، واعتماد الاجتماع الاستشاري الثامن لبرنامج التجديد التربوي في البحرين 95، محورا لرعاية المتفوقين والموهوبين في اطار خط عمله للسنوات الست القادمة 1996 ـ 2001.

وبذل الجهود الكبيرة في الوطن العربي لادخال اصلاحات هامة على نظمها التعليمية وتطويرها لتساير التطورات والتحولات التي حدثت في المنطقة في مختلف المجالات، وتطوير تعليم ذوي الحاجات الخاصة (تعليم فئات الاطفال ذوي الاعاقات) وتعزيز دور الاسرة في الكشف عن المتفوق ورعايته من حيث الميول والرغبات والاستعدادات عند الاطفال.. لان الاسرة ركيزة من ركائز التربية وتقدمها حيث تبرز اهمية محو امية الوالدين لما له من اثر كبير في تربية الناشئة وخاصة في السنوات الاولى من العمر هذا ولقد ناقشت الورشة العديد من المحاور وعددها 12 منها تشخيص الموهوبين والمبدعين والبرامج الخاصة بهم والاتجاهات نحو برامج الموهوبين والمبدعين.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Sunday - 21 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6263
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 1 رمضان 1416هـ - 1996/1/21م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6263

الوضع الأمني يختلف هنا عن غيره

لصوص «وجبات الغداء» يسرحون في ضواحي بيروت الجنوبية

بيروت: من سناء الجاك

يختلف الوضع الامني في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت عما هو عليه في غيرها من المناطق. وكل الحجج صالحة لمن يقدم على مخالفة القانون غير عابئ بالاجراءات الامنية والقضائية. واستفحال الامر استلزم تنبيهاً من النائب اللبناني عن منطقة الضاحية باسم السبع، يدعو فيه الى ضرورة اتخاذ اجراءات امنية صارمة في منطقة الضواحي لمواجهة عاصفة السرقات التي تجتاح العديد من المحلات والمنازل. وطالب السلطات المختصة في قوى الامن الداخلي والاجهزة الامنية بوجوب تكثيف اجراءاتها للحؤول دون تفاقم هذه الموجة.

احد اصحاب المحلات التجارية على طريق مطار بيروت افاد لـ «الشرق الاوسط» انه يشك بامكانية التصدي للمخالفات في الضاحية الجنوبية، وعشوائية البناء في منطقة «الكوكودي» المحاذية لمطار بيروت الدولي والداخلة ضمن املاك الدولة اللبنانية هي خير دليل، فقد تم انشاؤها دون استحصال الرخص ودون ادنى اهتمام بمخالفة القوانين المتعلقة بسلامة الملاحة الجوية. وكذلك تشهد مناطق الضاحية صراعا بين نقابة الصيادلة والسلطات القضائية وبين اصحاب «الدكاكين التي تبيع الدواء»، كما يصر على التسمية نقيب الصيادلة اللبناني الدكتور غسان الامين. ورغم اعلان الدكتور الامين من على باب المدعي العام التمييزي عدنان عضوم عن وعد قاطع باقفال هذه الدكاكين، بقي الامر على حاله، ففي الضاحية سلطة خفية تفرضها «قوى الامر الواقع» كما يقول احد السكان.

من جهة اخرى ونتيجة للكثافة السكانية الضاغطة في تلك المنطقة، هبت موجة السرقات لتطال حتى وجبة الغداء التي تعدها ربة العائلة قبل ذهابها الى عملها. فقد افادت احدى السيدات ان لصاً دأب على التسلل الى مطبخها منذ مدة ليسرق «طنجرة الغداء»، الا اذا حوت الطنجرة على عدس، حينها يترك اللص الجائع الامور على حالها، وتجد ربة العائلة ما تطعم اطفالها الذين بدأوا يتذمرون من اكل العدس.

اما لص الشرفات فهو متخصص بالتسلل الى غرف النوم، وقد ارتكب نحو اربعين سرقة قبل ان يفتضح امره بسبب جمال احدى النساء الذي ذهب بعقله. فقد دأب هذا اللص على نهب ما غلا ثمنه وخف وزنه برشاقة لا مثيل لها، الا ان احدى ضحاياه بهرته بحسنها فوقف مذهولاً مشدوها على هذه الحال الى ان تمكن الجيران من القبض عليه وسوقه الى المخفر.

والقي القبض قبل ايام على عصابة مؤلفة من اربعة اشخاص، سرقت منذ فترة مستودع تبغ لصاحبه مختار السبع في منطقة برج البراجنة، وقد ردت المسروقات التي يقدر ثمنها بـ12 الف دولار اميركي.

عصابة اخرى رئيسها لا يحمل الجنسية اللبنانية، لم يتعد الثامنة عشرة من عمره، يدير اكثر من عشرة رجال، ومهمته هو تنحصر بالوقوف ذليلاً عند ابواب المتاجر ليسأل اصحابها بلهجته الغريبة عن عنوان ما، ويستفيض في الاسئلة المعقدة التي يتطلب الجواب عليها الخروج من المتجر والاشارة الى الشوارع والمفارق، مما يتيح لاحد افراد العصابة التسلل الى المتجر وسرقة ما يحويه الدرج من اموال.

والسرقات باتت تستهدف قرى مجاورة للضاحية. فقد تعرضت بلدة «كفرشيما» الى عاصفة سلب لم توفر البيوت والمتاجر وورش البناء ومعدات المتعهدين الملتزمين مشاريع انمائية لبعض الوزارات!

مبروك

اقيم اخيرا في «جرين فورد» غرب لندن عرض كبير لأزياء الزفاف وكل ما يتعلق بهذه المناسبة سواء ما يخص العروس او العريس، شارك فيه مصممو ومصممات الازياء المعروفين. وفي الصورة لاحدى العارضات في زي الزفاف مع وشاح الوجه الرقيق. (تصوير: محمد متولي فضل)

مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

التوازن معيار جمالي!

في عالم انقلبت فيه الموازين والمعايير يصبح البحث عن معيار حدثا هاما في الأدب والحياة معا.. وهذا البحث يقتضي جهدا طويلا مضنيا لأن المسألة لا تتعلق بجزئية من جزئيات الأدب أو الحياة ولكن تتعلق بميزان يجمع الجزئيات ويضمها جميعا في كل شامل تقاس به أمور الفن والأدب ومختلف شؤون الحياة.

والباحثة الجادة «غادة بنت عبد العزيز محمد الحوطي» اختارت الطريق الاطول والاشق في البحث عن معيار جمالي في الأدب والحياة.. واختارت أيضاً ان تقدمه نظريا وتطبيقيا على الآداب الاجتماعية في البيان النبوي. نحن إذن امام عمل جاد يستحق الاشادة والتقدير من اول نظرة.. والبحث طويل يمتد عبر 400 صفحة تقريبا.. ونحن لا نستطيع ان نفيه حقه من التقدير والتقديم ونكتفي بما تتسع له هذه السطور من اشارات اليه، وإشادة به.

وترى الباحثة ان التوازن هو المعيار الأوحد الذي تستقيم به النظرة الى امور الفن والحياة.. وهي تفرق بين نظريات سبقت وأشارت الى معنى التوازن وليس التوازن ذاته، كما حدث عند «توفيق الحكيم» وتعادليته و«سيد قطب» و«خصائص التصور الاسلامي»، و«محمد قطب» و«منهج الفن الاسلامي»، والدكتور «محمد دراز» و«دستور الأخلاق في القرآن» و«عبد الحميد ابراهيم» و«الوسطية العربية»، والدكتور «محمود فياض» ومحاضراته في الأدب النبوي والأدب الاسلامي.

وتقول الباحثة انها استفادت من كل من سبقوها ومهدوا الطريق الصعب ولكنها بعد ان قرأت كل هذا اختارت اصطلاح التوازن، فهو يشمل جميع الدلالات التي وردت عند من سبقها من الباحثين لانه يعطي الاحساس بالحركة، ويفيد في بعض المواقف معنى الوسط الموجود في العدل والتوسط والقصد.. وهي تفرق بين الوسط الارسطي والتوازن الاسلامي... «فارسطو» جعل الفرد الحكيم قادرا على تحديد التعامل مع المواقف بتوازن من وجهة نظره هو، واثقا بالعقل، اما الفرد في المفهوم الاسلامي يحقق توازنه بالتعامل مع المواقف بحرية مقتديا في ذلك بالشرع (القرآن والسنة النبوية). كتاب الأخت الكريمة «غادة» يستحق وقفة أطول.. ويستحق الاحترام.. ويستحق القراءة.

بسبب رداءة الطقس والأمطار الغزيرة في المغرب

تأجيل انطلاق رحلة برونسون في منطاد حول العالم

مراكش - لندن: «الشرق الأوسط»

تأجل انطلاق مغامرة رجل الأعمال البريطاني ريتشارد برونسون الذي يعتزم القيام بجولة حول العالم على متن منطاد فرجين جلوبال تشالنجر. وكان من المنتظر ان تنطلق المغامرة هذا اليوم من مراكش غير ان المنظمين اجلوها بسبب رداءة حالة الطقس، اذ تتهاطل على المغرب حاليا أمطار غزيرة.

وتفقد برونسون المعروف بمغامراته خلال الايام الاربعة الماضية ورشة انطلاق المنطاد في القاعدة الجوية للقوات الملكية المغربية المجاورة لحدائق المنارة في مدينة مراكش. كما أنه يقوم مع رفيقه بوضع اللمسات الاخيرة على برنامج الرحلة التي سيحلقان خلالها ودون توقف فوق حوالي 72 قطرا من ثلاث قارات.

واوضح ريتشارد برونسون ان الاقلاع من المغرب ومن مراكش بالذات، يوفر ظروفا ملائمة جدا لانجاز هذه المهمة سواء من الناحية التنظيمية او المناخية وبفضل مساعدة ضباط وتقنيي القوات الملكية الجوية والدرك الملكي والسلطات المحلية المغربية.

وقال ريتشارد برونسون: «لقد حصلنا على الرخص المطلوبة من أغلبية الدول التي سيحلق فوقها منطادنا (فيرجين جلوبال تشالنجر) على علو 8000 متر».

واضاف ان الكبسولة ستقوم بارسال معلومات علمية حول البيئة المحيطة وطبقة الاوزون وعدد من الظواهر التي ستتم ملاحظتها خلال الجولة. كما سيعمل كومبيوتر موجود في الكبسولة على إمداد الارض بشكل تدريجي بالمعطيات الكفيلة بتحديد المواقع التي يوجد المنطاد فيها وتطور الرحلة والعراقيل المناخية وخاصة الرياح.

وانطلقت التجارب الاولى للرحلة في مراكش ابتداء من يوم امس الاول على متن مناطيد اخرى ذات احجام مختلفة.

وابرز برونسون في هذا الصدد ان عددا من الصحافيين ومراسلي القنوات التلفزية تطوعوا للمساهمة في هذه التجارب قبل ان ينطلق المنطاد الاساسي في رحلته من مدينة مراكش حيث سيقوم بالتحليق من المغرب الى الشرق فوق افريقيا الشمالية وايران والهند والمحيط الهادي حتى مدينة فيلادلفيا او فلوريدا قبل ان يعبر المحيط الاطلسي للهبوط إما في اوروبا او افريقيا الشمالية.

وكان قد تردد ان السلطات الجزائرية لا تسمح بعبور المنطاد فوق الاجواء الجزائرية. الا ان مصدرا مسؤولا في السفارة الجزائرية في لندن قال لـ«الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي: ليس هنالك اي اعتراض جزائري على مرور منطاد ريتشارد برونسون عبر الاجواء الجزائرية. وان التأخير الذي حدث في اعطاء الرخصة لتحليق المنطاد هو لأن طلب السيد برونسون للحصول على الرخصة جاء متأخرا. وان من واجب السلطات الجزائرية التأكد من توفر كل شروط السلامة في المنطاد، خاصة انه سيقطع مساحة شاسعة في الاجواء الجزائرية. وان من المسائل المطلوب توفرها في المنطاد هي اجهزة الاتصالات التي يمكن الاتصال بها معه خلال عبوره الجزائر. وان هذا المنطاد يعامل معاملة اية طائرة مدنية تعبر الاجواء الجزائرية. ونحن نعتبر جولة برونسون جولة صديقة. كما ان السلطات الجزائرية في بريطانيا تعرف السيد ريتشارد برونسون وهو شخص طيب ومعروف، ومن المتوقع ان تضمن الرخصة له دون اي عقبة.

معارض تطلب اقتناء بعض لوحاتهم

«مجانين» موسكو يقيمون متحفاً لأعمالهم الفنية

موسكو: «الشرق الأوسط»

نجح المرضى في مستشفى كاشينكو للامراض العصبية في العاصمة الروسية في تأسيس متحف للصور الفنية قد يكون الوحيد من نوعه في العالم. ويضم هذا المتحف الغريب لوحات رسمها نزلاء المستشفى من المجانين. وقد يؤكد هذا الانجاز الاعتقاد السائد بان العبقرية والجنون مرتبطان ببعضهما البعض، وان الكثير من العباقرة الذين عرفوا على مدى التاريخ كانوا لحد ما مصابين بلوثة عقلية».

ومعروف ان الفنون من موسيقى ورسم ونحت تساعد في علاج الامراض النفسية، وقد اشار الى ذلك حتى هيبوقراط أبو الطب. فالمرض النفسي يحكم على صاحبه بمعاناة الوحدة والانطواء على الذات.

وفي مستشفى كاشينكو يجد الزائر اللوحات في كل مكان معلقة على الجدران. ولسوء الحظ فإن القيود على زيارة المتحف مشددة جدا بحكم طابع هذه المؤسسة العلاجية، لكن من يحالفه الحظ في دخولها يجد فيها لوحات فنية فريدة من نوعها، وقد يحسد كثير من الفنانين اصحابها على قوة الخيال والابداع لديهم.

وعسادة يزود المريض في هذا المستشفى بلوازم الرسم وتعطى له الحرية في رسم كل ما يريد، واحيانا تعرض عليه مواضيع معينة. وتختلف اللوحات في الاسلوب والمحتوى، اذ تغلب على بعضها الزخارف المعقدة او الرموز التي تجسد الفزع. وجميعها ذات تلوينات عجيبة.

المكوك «انديفور» يهبط ليلا

كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: هبط المكوك الفضائي «انديفور» فجر امس في مركز كينيدي الفضائي في كاب كانافيرال (فلوريدا) مختتما مهمة له في الفضاء استغرقت تسعة ايام. وافادت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان المكوك حط كما كان مقررا عند الساعة 2.42 بالتوقيت المحلي (7.42 بتوقيت جرينتش). وهذا الهبوط الليلي هو الـ37 لمكوك فضائي.

واستعاد «انديفور» خلال مهمته قمرا صناعيا يابانيا واطلق قمرا علميا اميركيا. وامضى ثلاثة من الرواد ساعات طويلة في الفضاء خارج المكوك.

صباح الخير

سمير عطا الله

ماذا تغطي الأقنعة!

برأت محكمة بريطانية امس الاول ابني روبرت ماكسويل، امبراطور الصحافة البريطانية «المنتحر»، من تهمة التزوير واطلقت سراحهما واعادتهما الى الحياة الطبيعية، وتكبد القضاء البريطاني اكثر من عشرة ملايين جنيه قبل ان يقضي ببراءة الرجلين. لكن لا قضاء ولا محام في العالم يمكن ان يغسل سمعة ماكسويل الأب الذي دخل التاريخ المعاصر على انه اسوأ محتال ونصاب في عالم النشر وربما في عالم المال الحديث. وحين سرت الاشاعات الاولى عن «وفاة» ماكسويل في جزر الكناري سئل المؤلف الاميركي سايمون هيرش عن رأيه به فقال «ان ما سينشر عن قباحاته لا يشكل عشرة في المائة من حقيقته».

ما ان تأكدت «وفاة» ماكسويل حتى سارع جميع الذين عرفوه وعملوا معه الى الادلاء بما عرفوه عن طباع اسوأ مبتز في التاريخ. وقد وصف الجميع صورة لرجل يختبئ خلف صورة اجتماعية مزيفة وابتسامة احتيالية من اجل ان يمشي فوق رؤوس الناس واعناقها. وحين «مات» تبين للدولة البريطانية انه قد مد يده ايضا الى تعويضات وتقاعد موظفيه وتركهم وترك عائلاتهم بلا ثمن للخبز. فقد بدد الاموال المسروقة بحثاً عن جاه كذاب وسعادة مزيفة.

«مات» روبرت ماكسويل قبل ان يقدم الى المحاكمة. لكن الشعب البريطاني هو الذي ادان كل فصل من فصول حياته القائمة على الابتزاز والخداع والوجوه المتغيرة. وجاءت اعمق الادانات من زوجته التي وضعت كتاباً عن الثور الباسم الذي جاء الى بريطانيا لاجئاً من تشيكوسلوفاكيا ثم صنع ثروته من العمل مع غلاة اعدائها زمن الحرب الباردة. ورسمت الزوجة صورة تبعث على القرف لرجل ظلت ملامحه الحقيقية تتبدى دائماً من خلف قناعه. وحين راحت بريطانيا تفتش في دفاتره القديمة شعرت بالخوف: الرجل الذي اقام امبراطوريته على ظهر العمال كان يسرق ارغفتهم، والرجل الذي كان يتمخطر في نوادي لندن كان يقف كحمل امام رئيس من رؤساء الدول الشيوعية من اجل عقد طباعي، والرجل الذي كان مبرر كل قرش ربحه، التحدث باسم الطبقة العاملة، بدد مكاسبها ومدخراتها على طاولات القمار.

وبدد اموال عائلته. وترك لأرملته وولديه الدعاوى والشكوك والسمعة التي لا يقدر على غسلها محامو او جي سمبسون. عاش طوال حياته في الاقنعة ولما «مات» عثر عليه عارياً من كل ستر. لقد ترك لعائلته الارث الذي تتأباه النفس.

29 قتيلا و182 مفقودا في غرق عبارة اندونيسية

جاكرتا - ر: غرق 29 شخصا ومازال 182 آخرون مفقودين بعد ان غرقت عبارة اندونيسية تحمل اكثر من 200 راكب قبالة اقليم اسيه الواقع في اقصى غرب اندونيسيا الليلة قبل الماضية.

وقالت وكالة انباء انتارا في نبأ لها يوم امس من باندا اسيه عاصمة اسيه ان من المعتقد ان العبارة اصطدمت بالصخور وهي في طريقها من باندا اسيه الى سابانج.

وقال مسؤول في مكتب وزارة النقل في اسيه انه تم انقاذ 16 شخصا بعد ان غرقت العبارة جوريتا التي كانت تحمل 210 اشخاص وطاقما مؤلفا من 17 فردا في قناة مالقا وهي في طريقها من باندا اسيه الى جزيرة سابانج.

واضاف مسؤول المكتب ان «رجال الانقاذ يبحثون عن باقي الركاب. ربما تكون الامواج قد جرفت الركاب بعيدا او انهم محاصرون داخل العبارة».

وقال ان العبارة التي غادرت باندا اسيه في الساعة السابعة مساء (1200 بتوقيت جرينتش) اول امس «غرقت قبل ان تصل الى وجهتها بثمانية اميال».

لا تقرأ هذا الخبر

برمنجهام (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

توفي السجين جاري بلاند (30 عاما) بعد ان امتنع عن تناول الطعام مدة 98 يوما.

هذا ما كشفته لجنة التحقيق يوم اول من امس، بعد تحقيقات مكثفة استمرت منذ يوم وفاة بلاند في 5 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في الجناح الطبي في سجن جريندون انداوود قرب بيستر في منطقة أوكسون البريطانية.

وكان بلاند قد ادانته محكمة التاج في مدينة برمنجهام البريطانية بجريمة قتل والد صديقته عام 1987. وبدأ اضرابه عن الطعام في 30 يونيو (حزيران) الماضي، وهزل جسمه هزالا شديدا الى ان توفي.

وجاء في تقرير لجنة التحقيق ان وفاة بلاند حدثت لسبب طبيعي نتيجة تجويع نفسه حتى الموت. واضاف التقرير ان الحل الوحيد الذي وجده بلاند للتخلص من احساسه بالذنب بما اقترفه من جريمة هو تجويع نفسه حتى الموت.

نكتة اليوم

قام رئيس مجلس ادارة شركة انشائية كبرى بزيارة مواقع العمل الذي تنجزه شركته، فشاهد فندقا مجاورا لفندق الشركة، فسأل مرافقه، من هو صاحب هذا الفندق؟ فاجابه المرافق: انه نجل سعادتكم.

وفي زيارة مماثلة لاحد المصانع وجد مصنعا جديدا بجواره، فسأل مرافقه: من صاحب هذا المصنع؟ فهمس المرافق في اذنه: انه ملك نجل سعادتكم! فقال رئيس الشركة: غريب كل هذا من مصروفه الشخصي!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.